

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



# مذكرة ماستر

تنصص : علاقات دولية

إعداد الطالب:  
جمال منيب

توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج العربي من 2003 الى  
2025

لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا

أستاذ  
محاضر أ  
جامعة بسكرة

عكنوش نور الصباح

السنة الجامعية: 2019-2020



## الشكر و التقدير

هذا العمل الذي لا يخلو من النقائص تم بفضل  
الله وتوفيقه عز وجل

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور  
عكنوش نور الصباح الذي لم يبخل علي  
بتوجيهاته المنهجية والعلمية، بالإضافة الى  
تشجيعاته المتواصلة

كل التقدير لأعضاء لجنة المناقشة ومجهوداتهم  
لتنقيح هذا العمل

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم العلوم  
السياسية في جامعة محمد خيضر بسكرة.

ولجميع من ساعدوني لإنجاز هذا البحث من قريب  
او بعيد

## الاهداء

اهدي هذا العمل الى روح والديا المرحومين  
وخاصة امي التي لطالما ساندتني في مسيرتي  
كما اهدي هذا العمل لكل من عائلتي  
و اصدقائي

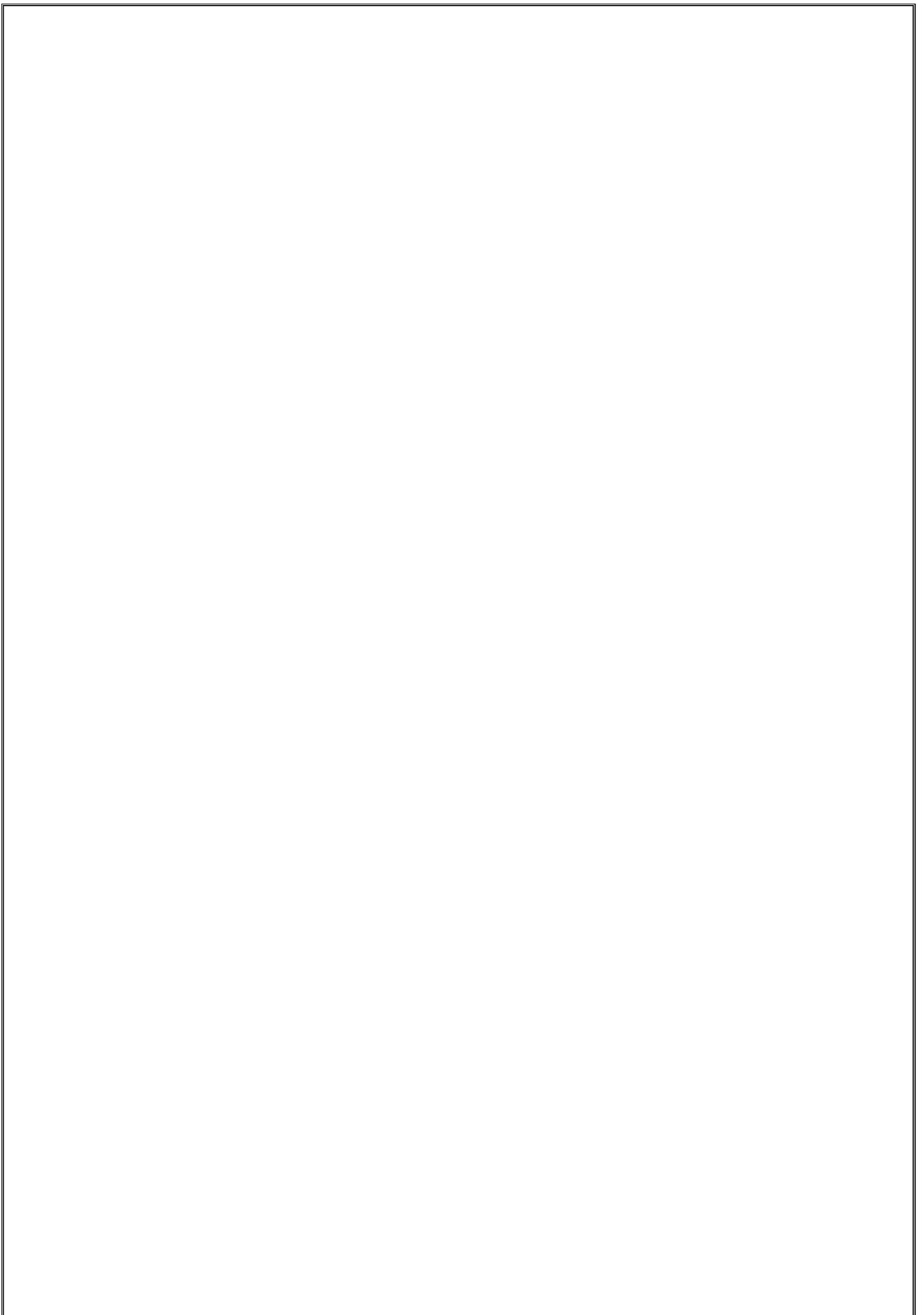
الصفحة	المحتوى
26-2	الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي
2	المبحث الأول: المفاهيم المحددة لتوازن القوى
3	المطلب الأول: مفهوم القوى
3	تعريف القوة لغة
4	تعريف القوة اصطلاحا
6	تطور مفهوم القوى في العلاقات الدولية
7	القوة الصلبة
7	القوة الناعمة
8	القوة الذكية
9	القوى والمفاهيم المرتبطة بها
10	مصادر القوة
11	المطلب الثاني: مفهوم توازن القوى
11	تعريف التوازن
12	مفهوم التوازن لغة
12	مفهوم التوازن اصطلاحا
13	السياسة التي تحقق توازن القوى
15	اشكال التوازن
16	المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة لتوازن القوى الاقليمي
16	المطلب الأول: النظرية الواقعية الكلاسيكية
19	المطلب الثاني: الواقعية الجديدة

21	المطلب الثالث: نظرية توازن القوى
22	افتراضات نظرية توازن القوى
23	اختلال نظام توازن القوى
23	المطلب الرابع: نظرية النظم
23	المفاهيم الأساسية لمقترب نظرية النظم
24	افتراضات نظرية النظم
26	خلاصة
92-29	الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج
29	المبحث الأول: العوامل المؤثرة على توازن القوى في منطقة الخليج
30	المطلب الأول: العوامل الجغرافية والتركيبية الديمغرافية
30	أهمية موقع منطقة الخليج
32	التركيبية الديمغرافية
34	المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية والسياسية
34	العوامل الاقتصادية
35	العوامل السياسية
36	المطلب الثالث: العوامل العسكرية
36	الدوافع النووية الإيرانية
37	المتغير العراقي في المنظومة الإقليمية للخليج
39	المبحث الثاني: القوى الفاعلة الإقليمية المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج
40	المطلب الأول: ايران
40	المقوم الجغرافي

43	المقوم الديمغرافي
45	المقوم الاقتصادي
48	المقوم العسكري
50	المقوم السياسي
52	المطلب الثاني: العراق
53	المقوم الجغرافي
55	المقوم الديمغرافي
57	المقوم الاقتصادي
59	المقوم العسكري
60	المقوم السياسي
62	المطلب الثالث: السعودية
63	المقوم الجغرافي
64	المقوم الديمغرافي
65	المقوم الاقتصادي
67	المقوم العسكري
69	المقوم السياسي
70	المطلب الرابع: منطقة الخليج في الادراك الاستراتيجي الامريكي
71	المقاربة الامريكية لمصادر التهديد في الخليج
72	خريطة التواجد العسكري في منطقة الخليج
76	المبحث الثالث: اهم القوى السياسية المجاورة المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج
76	المطلب الأول: تركيا

81	المطلب الثاني: اسرائيل
86	المطلب الثالث: مصر
91	خلاصة
115-94	الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج
95	المبحث الأول: السيناريوهات المحتملة لشكل توازن القوى الإقليمي لمنطقة الخليج في المستقبل
96	المطلب الأول: استمرار الوضع القائم
99	المطلب الثاني: دخول السعودية مع دول مجلس التعاون الخليجي في معادلة التوازن
102	المطلب الثالث: انسحاب الولايات المتحدة من معادلة التوازن من خلال الانسحاب من العراق وتفكيك قواعدها في الخليج
105	المطلب الرابع: التخلي التام عن توازن القوى وسياسة التنافس والصراع
107	المطلب الخامس: الاخلال بالتوازن في منطقة الخليج ونشوب الفوضى الامنية
108	المبحث الثاني: دور القوى المجاورة في مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج
108	المطلب الأول: تركيا
111	المطلب الثاني: اسرائيل
113	المطلب الثالث: مصر
115	خلاصة
123-117	الخاتمة
124	الملاحق
125	خريطة القواعد العسكرية في منطقة الخليج
126	خريطة مضيق هرمز

127	خريطة مناطق انتاج النفط في منطقة الخليج
154-128	اتفاقية صوفا بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية
162-155	النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي
175-163	نص بنود الاتفاقية النووية بين ايران ودول (1+5)
184-176	قائمة المراجع
185	الملخص
187	الملخص بالإنجليزية



## مقدمة

تعتبر فكرة توازن القوة من اقدم النظريات في السياسة والعلاقات الدولية ويعد هذا المفهوم من المنظور الواقعي من المفاهيم العامة في تحليل العلاقات الدولية حيث كان يتطور بتطور علاقات القوى بين الدول الوطنية، وكان للعامل العسكري الدور الأساسي في تحديد مسالة التوازن بين الدول، وهذا الامر تراجع مع تطور مفهوم القوى، حيث اصبح ينظر الى قوة الدولة الى مقوماتها الاقتصادية والبشرية والثقافية دون الاكتفاء بالمقوم العسكري لوحده، وهذا الامر جعل مفهوم توازن القوى يدخل الى مرحلة جديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي السابق كفاعلين على المسرح الدولي يشكلان نظام ثنائي القطبية، حيث يعتمد على توازن القوى الاستراتيجي بين دولتين، واصبح مصير التفاعلات الإقليمية هي انعكاس لطبيعة العلاقات بين القطبين في جميع انحاء العالم .

بعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين وذلك بتفكك الاتحاد السوفياتي وغيابه على خارطة التفاعلات الدولية ظهرت بيئة دولية جديدة متمثلة في نظام احادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مما انعكس على النظم الإقليمية المختلفة ومن بينها منطقة الخليج التي شهدت تغيرات في بنيتها الأمنية خلال العقود الثلاثة الماضية تعكس طبيعة المتغيرات الحاصلة على المستوى الدولي .

تعتبر المعطيات الجغرافية والسياسية من المقومات التي تصنع خصائص الأقاليم التي تتأثر بها الوحدات السياسية المكونة لها وتحدد أهميتها بالنسبة لكيانها الذاتي من ناحية وكذلك لعلاقاتها التفاعلية مع الوحدات السياسية الأخرى سواء ان كانت إقليمية او دولية من جهة أخرى، ويتميز تأثير هذه المعطيات بطريقة مباشرة وغير مباشرة على النظام الإقليمي، فيرى (بيسمارك) "في الجغرافيا العنصر الوحيد والدائم للسياسة" وهنا ما يظهر لنا جليا في أهمية الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي فهذا الأخير يسمى عنق العالم .

من هذا المنطلق تمثل منطقة الخليج العربي منذ الأزمنة القديمة بحكم موقعها المتميز نقطة التقاء لمنطقة اوراسيا ومفترق طرق للعالم الأوربي و افريقيا ، جنوب الصحراء و اسيا الشرقية ، ورهانا استراتيجيا للقوة الدولية المختلفة عبر العصور. وبذلك كانت هذه المنطقة طوال قرون نقطة نزاع واحتكاك بين القوى الدولية والإقليمية بهدف احتوائها والسيطرة عليها لضمان مصالحها وضمان مكانتها الاستراتيجية .

في هذا الاطار تعاقبت اشكال من الصراع والتنافس في المنطقة الخليجية منذ القرن السادس عشر بين البرتغاليين والهولنديين ثم تواصلت في القرن الثامن عشر بين الفرنسيين والانجليز، لتستقر الأوضاع مع نهاية القرن التاسع عشر لصالح بريطانيا التي أوكلت إدارة المنطقة في البداية للحكومة البريطانية في بومباي، ثم الى الحكومة البريطانية في الهند سنة 1873، وأخيرا وضعت تحت الإدارة المباشرة لوزارة الشؤون الخارجية البريطانية الى غاية استغلال الهند وباكستان 1948 وهذا يعبر عن الأهمية الحيوية التي تكتسيها المنطقة بالنسبة لأمن المصالح البريطانية .

كما ان اكتشاف النفط في منطقة الخليج في مطلع القرن العشرين كان بمثابة عامل جديد ضاعف من الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة ولذلك اشتد التنافس بين القوى الدولية والإقليمية على منطقة الخليج منذ نهاية الحرب العالمية الأولى دخلت مرحلة جديدة من التنافس اكثر تعقيدا فأثناء الحرب العالمية الثانية كانت منطقة الخليج محور صراع بين قوات الحلفاء وقوات المحور، فبالنسبة الى المانيا كانت تعتبر مياه الخليج هي الرابط بينها وبين القوات اليابانية انطلاقا من العراق، والتمكن من مراقبة الطرق الاستراتيجية للملاحة الدولية، اما بالنسبة للحلفاء فقد رسم لإيران بان تكون خط اتصال ذو مردودية عالية لنقل المعدات العسكرية للجبهة الروسية حيث كانت ايران اثناء الحرب العالمية الثانية بمثابة جسر الانتصار الذي مون ستالين جراد .

بعد الحرب العالمية الثانية بدا عصر القوتين العظميتين في العلاقات الدولية أي الحرب الباردة، دخلت الولايات المتحدة الامريكية بقوة في شؤون المنطقة

الخليجية محل بريطانيا بدعوة سياسة ملء الفراغ الذي نتج عن تراجع قوة بريطانيا الذي تمثل بقرارها بالانسحاب سنة 1971. وكان الهدف الرئيسي هو بسط الرقابة على المنطقة ومنع القوة المنافسة الاتحاد السوفياتي السابق من الاشراف على المضائق الاستراتيجية هرمز، باب المنذب، قناة السويس وبالتالي منعها من مراقبة المحاور الكبرى للملاحة الدولية ولأسيما منابع النفط وكذلك الطرق الرئيسية للنفط الممتدة من الخليج الى الشرق الأوسط الى المحيط الهندي وهذا التحكم يؤدي بطبيعة الحال الى نفوذ قوي للسياسة النفطية العالمية وخاصة التحكم في الأسعار، الذي يجعل الولايات المتحدة الامريكية تضغط على المنافسين مثل الصين وروسيا وكذلك الحلفاء مثل دول الاتحاد الأوروبي واليابان.

بعد انتهاء الحرب الباردة، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، تسعى الولايات المتحدة الامريكية من خلال سيطرتها على منطقة الخليج الى مواجهة التطلعات الجنوبية لروسيا المتمثلة في السعي الدائم للحصول على منافذ مضمونة على البحار الدافئة وكذلك امن حدودها الجنوبية والوصول الى منابع النفط وذلك من خلال اتباع سياسة الاحتواء لجورج كينان.

تبقى منطقة الخليج تدخل في الادراك الاستراتيجي للقوى الدولية والإقليمية في مجال جغرافي أوسع هو الشرق الأوسط، ولكن لعدم الاستقرار الإقليمي وكذلك لوجود أكبر احتياطي نفط في العالم 61% وموقعها تداعمت الأهمية الجيوستراتيجية للمنطقة ولا زالت الى مطلع هذا القرن الجديد.

## ❖ أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الموضوع في فائدة نظرية هامة اذ نحاول من خلال هذا الموضوع ان نقدم تحليلا واقعيا بخصوص متغير توازن القوى الإقليمي في العلاقات الدولية كآلية من اليات تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج ذات الأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية الهامة المذكورة سابقا.

## ❖ متغيرات الدراسة

ان حرب الخليج الثالثة التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية عام 2003 التي تعتبر أحد تداعيات احداث 11 ديسمبر 2001 التي تمكنت من خلالها احتلال العراق أدى الى اختلال موازين القوى في المنطقة لصالح إيران مما اضطر الولايات المتحدة للتواجد العسكري المباشر من اجل المحافظة على هذا التوازن.

كما ان ازمة الملف النووي الإيراني الذي ظهر في بداية 1992 والذي تطور من خلال اتفاق فيينا 2015 بين القوة الغربية وإيران ثم انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق عام 2018 زاد في الأمور تعقيدا للبيئة الأمنية الخليجية وأصبحت معرضة الى توترات تهدد الامن والاستقرار في المنطقة وما حادثة اغتيال اللواء قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في العراق من طرف الولايات المتحدة الامريكية أحد هذه المؤشرات.

كما ان الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي التي ظهرت بين قطر والمحور السعودي الاماراتي على خلفية الحراك الشعبي الذي شهدته بعض الدول العربية عام 2011 بما يسمى الربيع العربي قد اثرت على انسجام هذا التكتل الذي تشكل بإيعاز من القوة الدولية لوضع توازن قوى بين هذه الدول والعراق وإيران في بداية الثمانينات.

كل هذه المتغيرات سألفة الذكر مع غياب رؤية واضحة حول مستقبل الترتيبات الأمنية للمنطقة بين دول المنطقة والقوة الدولية المؤثرة نتيجة الشك والريبة بين جميع الأطراف جعل المنطقة معرضة الى الانفجار في أي لحظة يصعب التنبؤ بها .

## ❖ اهداف الموضوع

تكمن اهداف هذا الموضوع في البحث حول توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج وتطابق التراث النظري المرتبط بتوازن القوى على منطقة حساسة وهامة في العالم وهي منطقة الخليج وكيفية الاستفادة من هذا التراث النظري لإنشاء توازن قوى يسمح بخلق بيئة امنية مستقرة مستدامة في هذه المنطقة في المستقبل كما يكمن هدف هذا الموضوع

في معرفة التداخل بين توازن القوى الإقليمي وكذلك توازن القوى الدولي والتأثير المتبادل بينهما .

كم ان التطرق لهذا الموضوع يكشف لنا الفواعل الدولية والإقليمية المشاركة في تحقيق التوازن في هذه المنطقة من خلال معرفة القوة الشاملة لهذه الفواعل وعلاقات القوة التي بينها وفي الأخير التعرف على مستقبل المنظور لتوازن القوى الإقليمي لهذه المنطقة من خلال وضع سيناريوهات محتملة .

## ❖ أسباب اختيار الموضوع

نتيجة الاحداث التي شاهدها العقود الأربعة في منطقة الخليج وخاصة مع احتلال العراق كان النقاش بين الباحثين من اجل وضع نظام لتوازن القوى في المنطقة يضمن الامن والاستقرار فيها ولهذا كان من الضروري معرفة مدى تطابق توازن القوى في التراث النظري على منطقة الخليج العربي حيث المتغير الإقليمي يتميز بالخصوصية والتغير المستمر نتيجة البيئة الجيوسياسية والاستراتيجية لمنطقة الخليج .

من خلال دراسة توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج يمكن اكتشاف الأدوات التي تستعملها الفواعل في تحقيق التوازن مثل السعي الى اكتساب سلاح الردع النووي وهذا ما يحدث مع ازمة الملف النووي الإيراني بين إيران والدول الغربية وكذلك استعمال العامل المذهبي الذي خلق توترات أمنية خطيرة وهذا ما حدث في العراق (الصراع السني الشيعي) والذي انعكس على الوضع في البحرين وكذلك السعودية .

اما الأسباب الذاتية لاختيار البحث في هذا الموضوع فهي تتعلق بوجود علاقة عضوية بين هذه المنطقة ومنطقة شمال افريقيا بحكم ان هاتين المنطقتين يدخلان فيما يسمى بالشرق الأوسط الكبير من المنظور الغربي فأى تأثير في منطقة الخليج سوف يؤثر على منطقة شمال افريقيا .

كما ان الخلاف في تسمية منطقة الخليج بين تسمية الخليج العربي والخليج الفارسي يطرح على الباحث الفضول من اجل معرفة الخلفية السياسية والثقافية المرتبطة بذلك، وكذلك كشف الدور الذي لعبته الدبلوماسية

الجزائرية في السبعينيات بهذه المنطقة من خلال الاتفاق الحدودي بين إيران والعراق عام 1975.

#### ❖ الدراسات السابقة

- (1) محمد عصام أكبر خوجة "الاطار التي تواجه توازن القوى الإقليمية في منطقة الخليج العربي من 1990 الى 2009" رسالة ماجستير في العلاقات الدولية قسم العلاقات السياسية جامعة مؤتة 2010. تعرض الباحث الى خلفية الدراسة والإطار النظري وتطرق الى العوامل المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج وكذلك الى القوة العسكرية المحلية وأثرها على توازن القوى في منطقة الخليج وكذلك الى القوة الخارجية مركزا على القوة العسكرية الامريكية.
- (2) حشون ياسين "إشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية والاستراتيجيات الدولية" أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ودراسات استراتيجية، حيث ركز الباحث على طبيعة النظام الإقليمي الخليجي وكذلك المكانة الجيوستراتيجية للنظام الإقليمي الخليجي وخصائص الوضع الأمني للنظام الإقليمي الخليجي مع طرح المحددات الداخلية لإشكالية الامن لمنطقة الخليج.
- (3) حيدر علي حسين "اتجاهات مستقبلية في العلاقات العراقية المستقبلية" دراسة في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية 2012 تتعلق بالدور المقبل للعراق نحو التوجه للانفتاح على محيطه بحكم أهميته ومكانته في التحالفات وتوازن القوى في المعادلة الإقليمية الاخذة في التشكل.
- (4) عدوان هياجنة "التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل التحولات السياسية" دراسة في مجلة الدراسات الشرق الأوسطية الأردن بتاريخ 2011 حيث استهدفت هذه الدراسة تحليل أثر التحولات السياسية (الربيع العربي) في الوطن العربي على التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط.
- (5) علي فارس حميد "الولايات المتحدة وتوازنات القوى في الشرق الأوسط دراسة في مستقبل التوازنات الاستراتيجية"، يتعرض المؤلف الى ملامح التغير الاستراتيجي الأمريكي في ادارة التحالفات الدولية التي شكلتها الولايات المتحدة الامريكية في 2002 التي وصفت بانها لا تجمعها لا أيديولوجيا ولا فكر ولكنها تتفق معها في الأهداف

والاستراتيجية وذلك بهدف محاربة الإرهاب ونشر قيم الديمقراطية في الشرق الأوسط.

(6) منعم خميس مخلف وابتهاال محمد رضا داوود " البرنامج النووي الإيراني والعقوبات الاقتصادية " دراسة تعرض فيها المؤلفين الى نشأة البرنامج النووي الإيراني وكذلك الدوافع الاقتصادية لهذا البرنامج والدور الأمريكي لإجهاض هذا البرنامج.

### ❖ الإشكالية

نتيجة تغير البيئة الأمنية في منطقة الخليج نظرا الى الحروب التي شهدتها المنطقة خلال العقود الأربع السابقة وخاصة بعد حرب الخليج الثالثة الذي نتج عنها احتلال العراق من طرف الولايات المتحدة الامريكية وما خلفه من اخلال بموازين القوى في المنطقة والذي أدى الى التوترات الخطيرة على مستوى الإقليم ما زالت تداعياته حتى هذه الساعة وكان اخرها التوتر بين الولايات المتحدة الامريكية وايران على خلفية ازمة الملف النووي الإيراني طرح على المختصين والباحثين إشكالية كيفية تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة التي لها أهمية استراتيجية بالنسبة للقوى الإقليمية والدولية، ومن هنا يمكن معالجة هذا الموضوع بطرح الإشكالية الآتية .

هل يمكن اعتبار توازن القوى الإقليمي في الخليج عاملا مؤثرا على امن واستقرار المنطقة؟

من اجل معالجة الموضوع بشكل أكثر تحديدا يمكن تفكيك هذه الإشكالية الى التساؤلات الآتية :

- (1) ما هي طبيعة توازن القوى في منطقة الخليج بعد 2003؟
- (2) ما هي مقومات القوى الفاعلة في توازن القوى في منطقة الخليج؟
- (3) ما هي الرؤيا المحتملة المستقبلية لتوازن القوى في منطقة الخليج؟

### ❖ الفرضيات

يمكن معالجة هذا الموضوع من خلال الفرضيات الآتية :

- (1) يرتبط امن واستقرار منطقة الخليج على مدى التفاعل الإيجابي لدول المنطقة .

- (2) وجود تباين في مقومات القوى لدول الخليج المنطقة يؤثر سلبا على توازن القوى في المنطقة .
- (3) الوجود العسكري الأجنبي في الخليج هو عامل توتر وعدم استقرار في المنطقة .

### ❖ حدود الدراسة

هذه الدراسة تشمل منطقة الخليج العربي وهو ذراع مائي للمحيط الهادي والتي تطل عليه مجموعة من الدول وهي إيران من الناحية الشرقية والعراق من الناحية الشمالية، والسعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان من الناحية الغربية .

اما زمنيا تبدأ من 2003 بعد سقوط بغداد تحت الاحتلال الأمريكي الذي خلق اختلال في توازن القوى في المنطقة لصالح إيران واستدعى ذلك الوجود العسكري المباشر للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة حتى 2025 بعد خمس سنوات بعد الان .

### ❖ منهج الدراسة

اعتمد الباحث على منهجية محددة تركز على الوصف والتحليل من اجل الوصول الى استنتاجات مقارنة للواقع بالاعتماد على معطيات اللحظة الزمنية التي تتفاعل فيها الأطراف الفاعلة في معادلة التوازن الإقليمي في منطقة الخليج وذلك من اجل بناء تصور مستقبلي لنظام إقليمي خليجي يتسم بالاستقرار والامن المستديمان على ضوء التحولات الدولية والإقليمية .

### ❖ التصميم الهيكلي للبحث

من اجل معالجة هذا الموضوع قمنا بوضع خطة مكونة من ثلاثة فصول .

الفصل الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الإقليمي تناولنا فيه المفاهيم المحددة لتوازن القوى من خلال مفهوم القوى والنظريات المفسرة لها وكذلك تطور مفهوم القوى في العلاقات الدولية .

كما تم التطرق الى مفهوم التوازن وتعريفه وكذلك الى التوازن الإقليمي وكل السياسات التي تحقق التوازن .

اما المبحث الثاني في هذا الفصل تطرقنا الى المقاربات النظرية المفسرة الى توازن القوى الإقليمي وذلك من خلال التطرق الى نظريات التي تنص على توازن

القوى مثل النظرية الواقعية الكلاسيكية والجديدة كما تم التطرق الى نماذج توازن القوى الإقليمي. اما الفصل الثاني تناولنا توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج من 2003 الى 2025 من خلال تناول العوامل المؤثرة في توازن القوى في المنطقة من عوامل جغرافية وتركيبية ديمغرافية وكذلك العوامل الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

كما تناولنا القوى السياسية الفاعلة في منطقة الخليج وهي إيران والعراق والمملكة العربية السعودية ، كما انتقلنا الى القوة الفاعلة المجاورة لمنطقة الخليج وهي تركيا وإسرائيل ومصر .

اما الفصل الثالث كان بعنوان مستقبل توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج وهي محاولة استشرافية في مستقبل التوازن الذي يحقق الامن والاستقرار في المنطقة وذلك من خلال التعرض لسيناريوهات محتملة للقوى الإقليمية المؤثرة في هذا التوازن .

#### ❖ صعوبة الموضوع

تكمن صعوبة هذا الموضوع في تعدد الفواعل المؤثرة في توازن القوى في هذه المنطقة فهناك فواعل محلية وفواعل مجاورة للإقليم وفواعل دولية ، كما ان استمرار التغيرات في المنطقة والتوترات المرتبطة بها يجعل من الصعب التحكم في هذا الموضوع من خلال الأدوات التقليدية للدراسة .

كما ان اختلاف وجهات النظر لدى الباحثين والمختصين حول الموضوع بين الذين يحملون وجهة النظر الإيرانية ووجهة النظر الخليجية يزيد في صعوبة فهم واقع المنطقة والمعطيات الموضوعية المرتبطة بها والاختلاف في التسمية هو الدليل على ذلك (الخليج العربي/الخليج الفارسي) .

الفصل الأول  
الإطار المفاهيمي  
والنظري لتوزن القوى  
الإقليمية

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

### المبحث الأول: المفاهيم المحددة لتوازن القوى

معظم تحاليل العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية تعتمد على مفاهيم النظرية الواقعية، التي تركز على المصلحة الذاتية والمنفعة المرتبطة بمفهومى السلطة والقوة، وذلك بالاعتماد على العقل وتحليل ما هو كائن وليس ما يجب ان يكون كما ذهبت اليه النظرية المثالية.

برز المنظور الواقعي في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي نظرا للمتغيرات التي واكبت الحرب العالمية الثانية والتي كان من نتائجها قيام نظام دولي يعتمد على ميزان القوى بين القطبين هما الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يتزعم المعسكر الاشتراكي والولايات المتحدة الامريكية التي كانت تتزعم المعسكر الرأسمالي، كما نتج عن هذا النظام صراع سمي بالحرب الباردة التي كانت نهايتها هو سقوط المعسكر الاشتراكي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة بسيادة العالم في نظام جديد احادي القطبية واثناء هذه التطورات فان المنظور الواقعي كان اكثر اتصالا بالواقع الدولي، فكانت الدولة وفق هذا المنظور الفاعل الوحيد في الصراع الذي يؤدي أحيانا الى الحرب وهذا ما اقره الواقع الدولي من خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن بين أنصار هذه النظرية هانس مورجنتو الذي جاء بعدد من المفاهيم السياسية مثل المصلحة Interest، وفكرة القوة Power، وتوازن القوة Balance of Power.

كما شهدت النظرية الواقعية تطورات في مفاهيمها حسب الواقع المتغير الذي شهده العالم وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة حيث ظهرت الواقعية الجديدة التي اضافت الى رصيد النظرية الواقعية الكلاسيكية مفاهيم جديدة مثل التذاتانية، والذي كان من اهم روادها ماجون ميرشايمر، كما ان انتقادات النظريات التكوينية مثل البنائية والنقدية لعبت دورا في تشكل النظرية الواقعية الجديدة.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

رغم ذلك تبقى النظرية الواقعية بشقيها الكلاسيكي الجديد أكثر استعمالاً في تحليل الظاهرة السياسية في حق العلاقات الدولية .

### المطلب الأول: مفهوم القوة (Power)

يكتسي مفهوم القوة في السياسة الدولية أهمية مركزية في تحليل أي نشاط سياسي تقوم به الجماعات والدول على السواء، ذلك لأن السياسة تعرف في أكثر الأحيان على أنها ظاهرة القوة، كما أن القوة هي شيء كمي قابل للعد .

تعرف القوة السياسية بأنها مجموعة أدوات الضغط والاكراه والتدمير والبناء التي تستخدم الإرادة والذكاء السياسيان المرتكزان على مؤسسات وجماعات من أجل السيطرة على قوى أخرى وارجامها على القبول بنظام معين من أجل كسر مقاومة أو تهديد ما أو مقاومة قوة عدوة أو الوصول الى تسوية أو تحقيق توازن بين القوى الموجودة على ساحة الصراع .

الحياة السياسية ترتكز بشكل أساسي على عنصر القوة وعلى موازين القوى فلا سياسة بلا قوة لأن القوة تقف وراء الحروب وتشكل أساس السلام بين الأمم فضلاً عن السلام الاجتماعي الداخلي كما أن المصير السياسي للأمم يتحدد قبل كل شيء على مستوى القوة وموازن القوى وليس على مستوى الغايات والأفكار.<sup>1</sup>

كما أن الإمكانيات المتوفرة للدولة تلعب دوراً هاماً في تحديد نتيجة الصراع الدولي وقدرة الدولة في التأثير على سلوك الآخرين، شريطة إدراك أن قدرات الدولة لا تقتصر على الاطلاق على الجانب العسكري فالقوة مركب من اجزاء عسكرية وغير عسكرية ولدى الواقعيين نماذج لتصنيف القوى القومية للدولة، والقوة الى جانب البعد العسكري تشمل على متغيرات أخرى كمستوى التطور التقني أو السكان أو المصادر الطبيعية والعوامل الجغرافية وحتى شكل الحكومة والقيادة السياسية الأيديولوجية .

### 1) تعريف القوة لغة

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي، وآخرون، الموسوعة السياسية، الجزء: الرابع، بيروت: المؤسسة العربية للدراسة والنشر، 1985، ص 100.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

ورد في المعجم الوسيط ان القوة هي ضد الضعف وهي الطاقة، وهي تمكن الانسان من أداء الاعمال الشاقة، وهي المؤثر الذي يغير او يحيل حالة سكون الجسم، وهي مبعث النشاط والحركة والنمو وجمعها قوى، ورجل شديد القوى أي شديد وقوي في نفسه، كما نجد ان القوي والقادر والمقتدر من أسماء الله الحسنى. تأتي القوة بمعنى الجد في الامر وصدق العزيمة وقد وردت القوة في القران الكريم في كثير من الآيات، فعلى سبيل المثال " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة " أي اعدوا لهم جميع أنواع القوة المادية والمعنوية "خذوا ما اتيانكم بقوة" أي بحزم وعزم "لو ان لي بكم قوة او أي الى ركن شديد" أي لو كان لي قوة أستطيع ان ادفع اذكم بها او الجا الي عشيرة وأنصار تنصرتني عليكم .

والقوة هي لغة كل العصور وهي أحد المفردات الهامة التي يتوقف عندها المفكرون في كافة انحاء الأرض وبمختلف لغاتهم، حيث تبين ان معناها يكاد يكون واحد في كل اللغات حيث يدور في إطار مفهوم القدرة على الفعل والاستطاعة والطاقة وهي ضد الضعف وتعني أيضا التأثير والنفوذ والسلطة.<sup>1</sup>

### (2) تعريف القوة اصطلاحا

يعرف علم الاجتماع القوة بالقدرة على احداث امر معين وتأثير فرد او جماعة عن طريق ما على سلوك الاخرين، يعتبر موضوع القوة من المواضيع التي يهتم بها علم الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية لذا جاء تعريف وتفسير مفهوم القوة للكثير من الكتاب والمفكرين في هذا الإطار.<sup>2</sup>

في رأي (كارل فريدريك) فان أفضل تعريف للقوة هي "القدرة على انشاء علاقة تبعية فعند القول ان لإنسان ما قوة سياسية تفوق قوى الاخرين فهذا يعني ان الاخرين يتبعون نظام أفضليته، والقوة ليست مجرد التسلط ولكنها تتضمن أيضا القدرة على الاستمالة والنفوذ لدى الأخرين.

<sup>1</sup> مركز راشيل كوري لحقوق الانسان "مفهوم القوة في العلاقات الدولية وعلم السياسة" ،2014، متحصل عليه من

<sup>2</sup> مركز راشيل كوري لحقوق الانسان، مرجع سابق. <http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=14857> بتاريخ 2020/03/11، 20:30.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

ويرى كذلك انه بالاستخدام الماهر والذكي للقوة يمكن للطرف (أ) ان يجعل الطرف (ب) يفعل ما يريد دون قهر او ارغام بمعنى يمكن تحويل القهر الى اتفاق كنفوذ جماعات الضغط في المجتمعات المتحضرة".

نلاحظ ان هذا التعريف يركز على ان القوة التي تنشأ علاقة تبعية فقط. ويرى (سبيكمان) ان "القوة تعني البقاء على قيد الحياة والقدرة على فرض إرادة الشخص على الآخرين والمقدرة أيضا على املاء هذه الإرادة على أولئك الذين لا قوة لهم وإمكانية اجبار الآخرين ذوي القوة الأقل على تقديم تنازلات". ويرى كل من ميكافيلي وهوبز ومورغنثو على "ان القوة هي الوسيلة والغاية النهائية التي تعمل الدولة على الوصول اليها في مجالات العلاقات الدولية".

ان هذا التعريف للقوة يركز على قوة الدولة التي من خلالها تفرض ارادتها على الآخرين في مجال العلاقات الدولية وهذا ما سوف نلمسه من خلال دراسة الفواعل المرتبطة بالموضوع.

ولقد بلور علماء الجيوبولتيكا مفهوم القوة وكأنه مرادف لمفهوم السيطرة فلقد بين راتلز بان الدولة كائن حي يحتاج الى النمو والتطور حتى لو كان عن طريق القوة. ويعتبر علماء السياسة ان مفهوم القوة هو المفهوم الرئيسي في علم السياسة بل ومن المفاهيم الرئيسية في العلوم الاجتماعية كلها ومن ناحية أخرى فان السياسة ترتبط بشكل وثيق مع القوة.

هنا نلاحظ ان القوة مرتبطة بالسيطرة كما اننا البحت عن القوة يميز السياسة عن الأنواع الأخرى من النشاط الإنساني.

اما كلية الحرب الامريكية فتعرف مفهوم القوة القومية للدولة بانها الامكانية او القدرة التي يمكن ان تستخدمها الدولة للوصول الى أهدافها القومية في الصراع الدولي، إذا فالقوة هي الطاقة العامة للدولة لكي تسيطر وتتحكم بها في تصرفات الآخرين. في الفكر الاستراتيجي

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

يقصد بقوة الدولة فاعلية الدولة ووزنها في المجال الدولي الناتجان عن قدرتها على توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض ارادتها وتحقيق أهدافها.<sup>1</sup> ومن خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص التعريف الاجرائي الاتي:

" القوة هو مفهوم مرتبط بالسياسة لان هذه الأخيرة تعرف أحيانا على انها ظاهرة للقوة كما تعرف العلاقات الدولية أيضا بعلاقات القوة بين الدول، ولهذا فان القوة هي انشاء علاقة تبعية ومحاولة فرض الإرادة على الآخرين وهي وسيلة وغاية في حد ذاتها تعمل الدول على الوصول اليها في مجال العلاقات الدولية ".

### 3) تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية

مر مفهوم القوة بمراحل متعددة جعلت القوة مفهوما متغيرا غير ثابت كانعكاس لتغير المنظورات في العلاقات الدولية، فمفهوم القوة مر بتحويلات جوهرية وفق اتجاهات مختلفة في تحديد هذا المفهوم فمن الاتجاه التأثير عند مورغنتو الى قدرة الشعب في استخدام موارده المادية وغير المادية عند ليستا سنيفجر الى المساهمة في وضع القرارات عند جونز.<sup>2</sup>

فبعد الحديث عن القوة الصلبة في بعدها العسكري عند الاتجاه الذي سيطر على العلاقات الدولية لمدة طويلة في دراسات المدرسة الواقعية، التي رأى مفكروها ان العلاقات الدولية هي صراع بين الوحدات الدولية الممثلة في الدول القومية المستقلة من اجل الحصول على القوة والتي كانت تتمثل في القوة العسكرية فحسب، بعد ذلك طرح الاعتماد المتبادل رؤية مختلفة لواقع العلاقات الدولية حيث اعطى الأولوية للجانب الاقتصادي، كما ظهرت ابعاد ناعمة او غير ملموسة للقوة أصبحت ذات أهمية متزايدة مقارنة بالأبعاد العسكرية والاقتصادية تزامنا مع بروز اقطاب

<sup>1</sup>مركز راشيل كوري لحقوق الانسان، نفس المرجع.  
<sup>2</sup>انمار علي براهيم الزهري، " انشاء القوة واثارها على حركة التوازنات العالمية"، العراقية المجلات الاكاديمية العلمية، جامعة النهريين: العدد 2، 2019 [ 406-407 ].

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

عالمية كالصين واليابان وحتى الفواعل الجديدة مثل الشركات المتعددة الجنسيات التي صعدت اقتصاديا في مقابل الأقطاب العالمية العسكرية المتواجدة مثل الولايات المتحدة وروسيا، ثم ظهرت اتجاهات جديدة لكسر القوة الثنائية الناعمة والصلبة وذلك في اطار الحديث على القوة الذكية بمفهوم جديد للقوة يقوم على الجمع بين أدوات القوة الناعمة والصلبة وسوف نتعرض بهذا التطور في مفهوم القوة كالاتي:<sup>1</sup>

### 1. القوة الصلبة (The Hard Power)

تعتبر القوة الصلبة المفهوم التقليدي للقوة إذ يرى ان القوة هي الاكراه والاجبار ولقد سيطر هذا المفهوم في العلاقات الدولية لفترة طويلة عند مفكري المدرسة الواقعية التي تعتبر النظام الدولي نظام غير مستقر وفوضوي وان الفواعل الدولية المتمثلة في الدول بحاجة ماسة لامتلاك القوة لحماية مصالحها وتحقيق أهدافها وتعظيم منافعها.

وقد اقتضت القوة الصلبة في القرن التاسع عشر والعشرين اثناء الحربين العالميتين والحرب الباردة بين القطبين في الإمكانيات العسكرية للدولة بحجم القوات المسلحة ومدى تفوق أسلحتها وتقدمها التكنولوجي وقوتها الاقتصادية. ولهذا يمكن التمييز بين مكونين للقوة الصلبة وهما القوة العسكرية والقوة الاقتصادية.<sup>2</sup>

### 2. القوة الناعمة (The Soft Power)

بعدها شهدت السياسة الدولية اهتمامات بالأبعاد الغير مادية للقوة حيث أصبحت هناك أدوات جديدة لتنفيذ سياسات الدول مثل الثقافة والتركيب الحضاري واللغوي

<sup>1</sup> تركية بوشيبة، "تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وتطبيقاتها في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة"، مذكرة ماستر. (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عاشور زيان، الجلفة، 2017)، ص43.

<sup>2</sup> طه الهيثي، القوة الذكية في السياسة الامريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط، 2012/2011، عمان: دار نهران للنشر والتوزيع، 2019 ص 35.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

والديني والمقدرات الإعلامية ومجموع القيم والمعتقدات والأفكار التي أصبحت تتحكم بصراعات الدول وقد ظهرت هذه الابعاد بعد فشل استخدام القوة الصلبة في تحقيق اهداف الدولة كما حدث لسياسة القوة الصلبة التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية في حرب أفغانستان 2001 والعراق 2003.

عرف منظر القوة الناعمة جوزيف ناي القوة الناعمة «بانها القدرة على الجذب لا عن طريق الارغام والقهر والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي ولا عن طريق دفع الرشاوي وتقديم الأموال لشراء التأييد والمولات كما كان يجري في الاستراتيجية التقليدية الامريكية، بل عن طريق الجاذبية وجعل الاخرين يريدون ما تريد to want what it wants " 1.

### 3. القوة الذكية (The Smart Power)

في ظل ارتفاع تكلفة القوة الصلبة ماديا وبشريا وعدم قدرة القوة الناعمة على العمل بمفردها جاء إطار جديد لمفهوم القوة وهو القوة الذكية الذي يقوم على الاستفادة من القوة الصلبة والناعمة في نفس الوقت، ويعد جوزيف ناي أحد مروجي هذا المفهوم للقوة ففي عام 2003 قام ناي باستخدام هذا المفهوم للقوة كرد فعل على المغالطة بشأن الفكرة السائدة ان القوة الناعمة يمكن ان تعمل لوحدها في تحقيق الأهداف السياسية الخارجية، ولهذا من الضروري الانتقال للمعنى الاوسع والاشمل، ولهذا يجب ان تكون القوة اكثر مواكبة للتطورات الدولية المختلفة التي لم يعد ممكنا فيها الفصل بين القوتين، ومفهوم القوة الذكية يأتي في قلب تحويل القوة اذ بعض الدول لها مصادر كثيرة للقوة لكن تفشل في تحويلها الى مخرجات تصب في صالح الدولة.

1 سماح عبد الصبور عبد الحي، القوة الذكية في السياسة الخارجية دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه لبنان 2005. عمان: دار النشر للثقافة والعلوم، 2013 ص44.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

من بين الدول التي تستعمل القوة الذكية الصين وإيران وروسيا.<sup>1</sup>

### 4) القوة والمفاهيم المرتبطة بها

يتداخل مفهوم القوة مع عدة مفاهيم أخرى مثل السلطة والنفوذ والقهر والتأثير والارغام والردع

• السلطة: هي الوجه الأول للقوة السياسية والسلطة بصفة عامة هي قوة ذات طابع نظامي حيث تكون القوة مرتبطة بمنصب او وظيفة معينة معترف بها داخل المجتمع ويعطى لصاحبها حق اصدار قرارات ذات صفة الالتزام الشرعي بالنسبة للآخرين.

• النفوذ: هو الوجه الاخر للقوة السياسية وهي ممارسة عن طريق تفاعل اجتماعي تستخدم فيه وسائل الاغراء والترهيب والاقناع والسيطرة والارغام والاكراه.

• القهر: هو أي قوة او تهديد يقلل من حرية الحركة.

• التأثير: يعد مفهوم التأثير مفهوما محوريا في الدراسات السياسية حيث يشمل الوسائل الغير المباشرة او الغير ملموسة لتغيير السلوك.

• الهيمنة: يدل مفهوم الهيمنة على تأثير دولة على دولة او دول أخرى ويصف سياسات القوة التي تردع بها جيرانها المعتمدين عليها بالتهديد من اجل اجبارهم على الاستسلام.

• السيطرة: يدل مفهوم السيطرة على ممارسة دولة لها نفوذ وقوة لنفوذ فعلي على دولة أخرى او إقليم معين.

<sup>1</sup> سيف الهرمزي " مقاربات القوة الذكية كآلية من اليات التغيير الدولي. الولايات المتحدة الامريكية نموذجا"، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2016، ص56.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

- الردع: يتميز الردع بوجود استراتيجية التهديد بالعقاب أي اقناع الخصم بان التصرف غير مرغوب فيه سوف يكبده خسائر أكبر.<sup>1</sup>

### (5) مصادر القوة

يرى معظم مفكري الجغرافيا السياسية ان مصادر القوة والتي تحدد قيمة الدولة من الناحية السياسية يمكن ابرازها في ثلاثة عوامل وهي:

- العوامل الطبيعية .
- العوامل الاقتصادية .
- العوامل البشرية .

كما يرى بعض مفكري العلاقات الدولية على راسهم هانس مورغنتو ان القوة الشاملة للدولة يعبر عنها من خلال تسعة عناصر:

1. العامل الجغرافي .
2. الموارد الطبيعية .
3. الطاقة الصناعية .
4. الاستعداد العسكري .
5. السكان .
6. الشخصية القومية .
7. الروح المعنوية .
8. نوعية الدبلوماسية .
9. نوعية الحكم .

كما هناك مصادر غربية (أمريكية) تعبر عن وجهة نظر أخرى تشير الى خمسة عناصر رئيسية يمكن منها استخلاص قوة الدولة الشاملة وهي:

<sup>1</sup> عبد العزيز صقر، "القوة في الفكر الاستراتيجي"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019، متحصل عليه من [politicsdz.com](http://politicsdz.com)، 2020/03/13، 15:20.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

1. الكتلة الحيوية (الأرض و السكان)
2. القوة الاقتصادية .
3. القوة العسكرية .
4. الهدف الاستراتيجي .
5. الإرادة الوطنية<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني: مفهوم توازن القوى (balance of Power)

#### (1) تعريف التوازن

نظام العلاقات الدولية المبني على أساس فرضية ان حفظ السلام الدولي يشترط عدم رجحان كفة دولة او تحالف دولي على كفة الدول او التحالفات الأخرى المقابلة لان ذلك يغري بالهيمنة والعدوان وبالتالي فان التوازن في القوة يضمن عدم الاخلال بالوضع الدولي الراهن وتوزيع النفوذ بالتراضي بين الدول المعنية ومن هنا يفرض هذا النظام ان تساعد القوة الدولية أي دولة تتعرض للعدوان من دولة أخرى ضمن هذا النظام ، لان من شان الامتناع عن ذلك نمو قوة الدولة المعتدية ودفعها للعدوان والتوسع على حساب الأطراف الأخرى مما يخل بالنظام الدولي القائم ويعرضه للزوال<sup>2</sup> .

فكرة توازن القوة فكرة قديمة وجوهر نظرية توازن القوة يتجسد في فكرة موازنة هيمنة الدول ومن الممكن تتبع النظرية من خلال منظرين وسياسيين معاصرين الذين وصفوا وحلوا العلاقات القائمة بين الدول والمدن الإيطالية في القرنين الخامس والسادس عشر ميلادي ويقضي هذا المفهوم : حين تظهر قوة كبرى إشارات تدل على محاولة السيطرة على النظام الدولي عند اذ تتحالف قوى أخرى بغية المحافظة على امنها الخاص من خلال بناء قوة مقابلة للتوازن مع القوة الطامحة للسيطرة .

<sup>1</sup> عبد العزيز صقر، مرجع سابق.

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق. ص 108

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

نظرا الى ان القوى الكبرى كلها منتبهة الى هذا الامر وهو رد فعل محتمل اتجاه أي مغامرة تهدف الى السيطرة فثمة حافز ضئيل لمحاولة بناء قوة مهيمنة ضمن النظام .

كذلك نظرية توازن القوة تقضي إذا تحالفت مجموعة من الدول في محاولة لتعزيز مصالحها المشتركة فان دولا أخرى تراقب هذا التطور وتخشى من ان تكون ضحايا محتملة لهذا التحالف، سوف تتحد وتشكل تحالفا مضادا او في هذه الحالة بدلا من تأسيس تحالف في وجه الطامح للسيطرة وسيكون هناك تحالفان متنافسان يقيمان توازن القوى.<sup>1</sup>

### (أ) مفهوم التوازن في اللغة

هذا المصطلح مأخوذ من فعل وزن ومشتق في الأصل من لفظ وزن أي قابل او قارن بين شيئين لتحديد وبيان رابطة التساوي او التعادل فيما بينهما وهو مشتق من المصدر (الوزن) أي وزن الثقل والخفة في الميزان او باليد (ابن منظور 2005) قال تعالى في محكم تنزيله ( ونضع الموازين القسط بيوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ) سورة الأنبياء اية 47، ومن هذا المنظور في اللغة نصل الى حقيقة ان جميع هذه التفسيرات بتعريف مفهوم التوازن تعني بانه يهدف الى تطوير القدرات بتحقيق التوازن والتساوي والتعادل مع طرف او مجموعة اطراف في النوع والجنس والصفة وذلك بسد الفجوة الناشئة والوصول الى التعادل الذي يحقق الأهداف المرسومة.<sup>2</sup>

### (ب) مفهوم التوازن في الاصطلاح

يعرفه إسماعيل صبري مقلد " التوازن هو الأداة التي تتمكن الدول من خلالها تنظيم صراعات القوة فيما بينها ، بحيث تضمن استمرار النظام الدولي القائم وتضمن استقلالها وان تحول دون ابتلاع كيائها القومي من جانب

<sup>1</sup> ريتشارد ليتل، توازن القوة في العلاقات الدولية الاستعارات والاساطير والنماذج، ترجمة: هاني تابري، بيروت: دار الكتاب العربي، 2009، ص12.

<sup>2</sup> مركز راشيل كوري لحقوق الانسان، مرجع سابق.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

قوة دولية متفوقة عليها". نلاحظ هنا ان المؤلف ربط التوازن باستمرار نظام الدولة القائم .

اورنورد توبيني يعرف التوازن كالتالي " التوازن هو نظام من الديناميكيات السياسية التي تتفاعل في المجموعات التي يقوم تنظيمها على وجود عدد من الدول المستقلة تهدف الى الإبقاء على مستوى محدد من القوة السياسية المتاحة لكل منها .

نلاحظ ان هذا التعريف لم يحدد نوعية التوازن إذا كان دوليا او إقليميا

مصطفى كامل محمد يعرف التوازن ب " حالة تعادل وتكافؤ جميع القوة المتضادة المأثرة في جسم ما والذي يسعى هذا الجسم الى تحقيقها بالقوة الذاتية سواء اثناء الحركة او الثبات وقدرته على العودة الى هذه الحالة التعادلية عندما يتغير احدى هذه القوى المأثرة عليه سلبا او إيجابا لتحقيق هذا الاستقرار".

ويربط التوازن بالاستقرار في جميع الحالات. ومن خلال هذه التعريفات السابقة يمكن ان نستخلص التعريف الاجرائي الاتي: "التوازن هو الية تضمن عدم رجحان كفة طرف سواء كان دولة او تحالفا على طرف اخر حتى لا يؤدي الى الاخلال بالوضع القائم لنظام العلاقات الدولية المبني بدوره على فرضية حفظ السلام والاستقرار الدوليين".

(3) السياسات التي تحقق توازن القوى او ميزان القوى

هناك عدة سياسات تحقق توازن القوى من بينها :

1. سياسة المؤتمرات: عقد سلسلة من المؤتمرات بين ممثلي الدول المختلفة لتسوية المنازعات والاتفاق على مجموعة مبادئ وصور جديدة لتوزيع القوى وذلك في إطار الشرعية الدولية، أي باستعمال الأدوات الدبلوماسية لتحقيق التوازن.

2. سياسة فرق تسد: تعمل الدول على اضعاف الدولة المعادية من خلال إشاعة الفرقة بينها وبين اعدائها ومحاولة تفتيت القوة الكبرى او عرقلة قيامها، وهذه السياسة استعملتها

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

- القوة الاستعمارية في القرن الماضي وخاصة بريطانيا (سياسة تفتيت القوة).
3. سياسة التحالف: وتعني تجميع دولتين او أكثر لمواجهة قوة أخرى بمعنى الاتفاق بين دولتين او أكثر على تدابير معينة للحماية من قوة أخرى تهدد امن هذه الدول، مثال ذلك الحلف الأطلسي لمواجهة الاتحاد السوفياتي السابق.
4. سياسة حامل الميزان: ويقصد بها القاء ثقل الدولة الى جانب دولة معرضة للتهديد وهذه الدولة تعد حاملة للميزان ويشترط في هذه الدولة ان تكون في موقع قوة في المجتمع الدولي، وهذا ما حدث بالنسبة لعلاقة دول الخليج مع الولايات المتحدة من اجل توازن قوتها مع إيران والعراق.<sup>1</sup>
5. سياسة التعويضات الإقليمية: وتتم هذه السياسة عادة بعد انتهاء الحروب ويتم فيها ضم او تقسيم أقاليم محددة بين الدول المتصارعة بهدف إعادة للدولة المقتطعة منها من قبل كما ان اقتسام مناطق النفوذ للقوة الكبرى يعتبر جزء من هذه السياسة، واعتمدت هذه السياسة خاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.
6. سياسة المناطق الفاصلة: ويقصد بها إيجاد كيانات ضعيفة ومحايدة بين الدول القوية ويهدف الى تقليل احتمالات الصدام المباشر وتستمد الدولة الفاصلة ذات الكيان الضعيف قدرتها على الاستقلال والحماية بسبب إدراك الدول القوية ان أي محاولة للسيطرة عليها يغير ميزان القوة الامر الذي لن تقبله الدول القوية الأخرى، مثال ذلك في اوروبا سويسرا كدولة، بين قوة اوروبية، إيطاليا، ألمانيا، فرنسا.
7. سياسة التدخل وعدم التدخل: وهو أسلوب لحماية مصالح الدول المتدخلة وقد يكون هذا التدخل دفاعيا من خلال ابقاء الأوضاع الراهنة داخل الدول المعنية وقد يكون التدخل هجوميا عند تغير الوضع القائم داخل الدولة لعدم ملائمتها للمصالح الخاصة بالدولة المتدخلة وقد يكون تدخلا

<sup>1</sup> جيمس دورني وروبرت بلستغراف، مرجع سابق. ص30

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

صريحا بصورة عسكرية او مستترا عن طريق العمليات السرية كالاغتيالات والانقلابات وعند تطبيق سياسة عدم التدخل فان الهدف يكون الحفاظ على ميزان القوة والوقوف على حياد نزاع معين.

8. سياسة التسلح ونزع السلاح والرقابة على السلاح: بتطبيق سياسة التسلح فان الدولة تتدخل في سياق التسلح للوصول الى احداث تفوق على بعض الدول وقد تلجا الدول الى نزع السلاح للحفاظ على توازن القوة ويوجد أسلوب اخر باتباع أسلوب الرقابة على التسلح من خلال تنظيم التسلح ووضع قيود على بعض الأنواع من الأسلحة مثال ذلك المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

9. سياسة الاثنا: ويتبع هذا الأسلوب عندما تسعى دولة ما للإخلال بميزان القوة فتحاول بعض الدول الكبرى اثنائها على هذا الاخلال ويتبع في هذه السياسة اسلوبان للتطبيق هما الدبلوماسية أي الاثناة بالإقناع او الإثناة بالإكراه<sup>1</sup>.

10. سياسة الحرب: تعد الحرب او استخدام القوة العسكرية هي الملاذ الأخير لتحقيق توازن القوى إذا فشلت كل او بعض السياسات السابقة في تحقيق هذا الهدف.

### (4) اشكال التوازن

1. توازن القوى المتعددة الأقطاب: توازن يتشكل من قوى كثيرة تعمل هذه المجموعات على موازنة بعضها البعض ويتصف

-الكثرة النسبية لأطرافه، لا يقل عن ثلاثة اطرافه

- الطبيعة التنافسية تقود الى الاستقرار والسلام

- خضوع الاطراف وقبولها لمبادئ التنافس تتصف بظهور قواعد شرعية مقبولة من الأطراف جميعا

2. التوازن البسيط (توازن ثنائي): يقوم هذا التوازن عند وجود دولتين او كتلتين متعارضتين في حالة من

<sup>1</sup> محمد عصام كبر خوجة، "الاطار التي تواجه توازن القوة في منطقة الخليج"، مذكرة ماستر (جامعة مؤتة)، 2010. ص181.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

التعادل النسبي وقد تناول روز كرانس في شروحه لنظام القطبية الثنائية لحقيقة تمخض عنها النظام السياسي الدولي بعد الحرب العالمية الثانية الخصائص:

-يشكل توازن القوى البسيط مرحلة الاقتراب من الحرب ويؤدي اليها

- ان هذا النوع من التوازن لا يخلق سوى فترة استقرار قصيرة الأمد

- التاريخ يعطينا امثلة لهذا النوع من التوازن

3. التوازن المرن والتوازن الجامد :

التوازن المرن: هو التوازن الذي يقوم بين دول تنتمي الى فكر اقتصادي وسياسي واجتماعي موحد او متجانس، لذلك يطلق عليه أحيانا توازن الأنظمة المتجانسة او تجانس الأنظمة المعتدلة مثال ذلك دول الاتحاد الأوروبي.

التوازن الجامد: وهو عكس المرن يقوم بين دول تنتمي الى نماذج فكرية او سياسية او اقتصادية او اجتماعية او حضارية متناقضة او متنافرة، ولذلك يسمى أحيانا توازن الأنظمة المتنافرة.<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة لتوازن القوى الإقليمي**

**المطلب الأول: النظرية الواقعية**

**1) الواقعية الكلاسيكية**

يمثل تيار النظرية الواقعية الكلاسيكية هانس مورغنتو (Hans Morgenthou)، حيث يرى ان " الواقعية السياسية تغير الحياة السياسية مثل الحياة الاجتماعية العامة، تحكمها السنن الموضوعية التي تنبع من الطبيعة البشرية....وان السياسة الدولية كأى سياسة أخرى هي صراع من اجل السلطة...وظالما كان هذا التطوع الى

<sup>1</sup> محمد عصام كبر خوجة، مرجع سابق، ص 20.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

السلطة هو السمة المميزة للسياسة الدولية كأى سياسة أخرى، فان عبارات السلطة هي التي تفصح حتما عن السياسة الدولية<sup>1</sup>

تتمثل فرضيات هذه النظرية في النقاط التالية:

1. ان السياسة لا يمكن ان تحددها الاخلاق كما يدعي المثاليون بل العكس هو الصحيح، وبالتالي لا يمكن تطبيق المبادئ الأخلاقية في العمل السياسي، ميكافيلي يقول " ان الاخلاق نتاج القوة".
2. ان النظرية السياسية تنتج عن الممارسة السياسية وعن تحليل وفهم التجارب التاريخية ودراسة التاريخ.
3. وجود عوامل ثابتة وغير قابلة للتغيير تحدد سلوكيات الدولة وبالتالي الرهان على ان المعرفة والثقافة تغير السلوكيات البشرية رهان خاطئ.
4. ان أساس الواقع الاجتماعي هو الجماعة فالأفراد يعيشون في عالم يتسم بندرة المواد ويواجهون بعضهم البعض ليس كأشخاص وانما كأعضاء في جماعة منظمة قد تكون قبيلة او عشيرة او دولة، ورغم تغير شكل هذه الجماعات فان طبيعة النزاع وبنيتها لا تتغير، وبالتالي لا وجود لانسجام المصالح.
5. ان النظرية السياسية تتأثر بمفهوم الدولة عند هيغل فالدولة حسبه هي حقيقة موضوعية ذات وجود مع وجود شخصية مواطنيها.<sup>2</sup>
6. اعتبار النظام الدولي بمثابة غاية لنتيجة غياب سلطة مركزية تحتكر القوة وتستطيع فرض ارادتها على الكل كما هو الحال في الدولة وبالتالي تتسم العلاقات الدولية بالفوضى التامة.
7. هناك مدرستان واقعيتان فيما يخص أسباب سلوكيات الدول

1 الدوري عدنان طه، العلاقات السياسية الدولية، ط 4، بغداد: الجامعة المفتوحة، 1998، ص15.

2 عامر مصبح، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص117.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

• الطبيعة البشرية تحكمها غريزة القوة وهي غريزة حيوانية تتمثل في حب السيطرة والهيمنة، وتزداد هذه العدوانية عندما تنتقل من المستوى الفردي الى مستوى الدولة نتيجة ازدياد الإمكانيات الموجودة.

• ان البحث عن القوة ليس نتيجة غريزية حيوانية متأصلة في الطبيعة البشرية انما تنتج أساسا عن حاجة شديدة للأمن فانعدام الامن في النظام الدولي الذي يتسم بالفوضى يخلق ضغوطات على الدولة للحصول على أكبر قدر من القوة.

8. المفاهيم المركزية في الفكر الواقعي هي قوة وميزان القوة والمصلحة الوطنية ويعتبر الواقعيون ان لعبة ميزان القوى هي الوسيلة الأكثر عملية لإقامة السلام والاستقرار.

ويرى كيوهان (Keohan) 1986 ان التحليل الواقعي للسياسة الدولية يتركز حول الافتراضات الآتية:

1. افتراض العقلانية: بمعنى ان عالم السياسة يمكن تحليله فقط إذا كانت الدول تتصرف كفواعل عقلانية وحيدة ويبحث عن الحد الأقصى للمصلحة.

2. افتراض مركزية الدولة: بمعنى ان الدول هي الفواعل الأكثر أهمية في عالم السياسة.

3. افتراض القوة: ويشير هذا الافتراض الى ان الدول تبحث في عالم السياسة عن القوة وتلخص مصالحها الوطنية في مفهوم القوة<sup>1</sup>.

ومن خلال تحليل سلوك الدول في عالم السياسة يصف هانس مورغنتو وضع الدول في العلاقات الدولية في ثلاث نماذج:

❖ سياسة محافظة على الوضع القائم (Statisquo of the Policy) باعتبار ان القوة وسيلة تستخدمها الدولة للمحافظة على وجود كينونتها (Survival) او البقاء كقوي.

❖ السياسة التوسعية: (Imperialism) هي سياسة تستخدمها الدولة لإحداث تغيير في توزيع القوة في النسق القائم

<sup>1</sup> عامر مصباح، نفس المرجع، ص203.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

وتم تسعى الى تغيير سلوك الدول الأخرى بالشكل الذي يتفق مع مصالحها الوطنية وهذا ما يزيد من قوة الدولة وسعة نفوذها السياسي.

❖ سياسة الحصول على الهيمنة الدولية : (Policy of prestige) وهي سياسة تقوم بها الدول لاستعراض قوتها والاحتفاظ بهيبتها في العلاقات الدولية وبهذه السيطرة تثبت مصالحها والاحتفاظ بحلفائها واسواقها ومجالها الحيوي لاستمرار مصالحها.<sup>1</sup>

ومن خلال هذه النماذج يتضح لنا جوهر ميزان القوى الإقليمي والدولي الذي يسعى الى تحقيق الامن والاستقرار داخل المنظومة الدولية.

### (2) الواقعية الجديدة

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية شهد العالم تطورا علمي ومعرفي كبيرين انعكس بظلاله على النظرية الواقعية اذ شهدت هذه الأخيرة تطورا في مفاهيمها، دون ان يصيب ذلك مفاهيمها الأساسية من خلال اسهام الكثير من المفكرين من بينهم كينث ويلتز الذي ساهم بشكل كبير في النظرية الواقعية الجديدة حتى سميت بالواقعية البنيوية (الهيكلية)، حيث حاول كينث اخراج الواقعية من المفهوم الكلاسيكي والتحليلي البديهي الى مستوى من التحليل أكثر علمية للوصول بها الى نظرية واقعية علمية.

تختلف الواقعية الكلاسيكية عن الواقعية الجديدة من كون الكلاسيكية تعتبر الدولة هي وحدة تحليل بينما الواقعية الجديدة تعتبر ان النظام الدولي هو وحدة التحليل الأساسي، كما ان جوهر التفسير بالنسبة للواقعية الكلاسيكية هو التركيز على الطبيعة الإنسانية لفهم الصراع السياسي في حين ان جوهر التفسير بالنسبة

<sup>1</sup> عامر مصباح، نفس المرجع، ص206.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

للواقعية الجديدة يقع على البيئة الدولية المتمثلة في  
الفوضى السياسية.<sup>1</sup>

تتمثل افتراضات الواقعية الجديدة فيما يلي:

- 1) فوضوية النظام الدولي.
  - 2) بنية النظام هي محدد رئيس لسلوك الفاعل (الدولة) وهذا الافتراض هو مميز للواقعية الجديدة على الواقعية الكلاسيكية.
  - 3) للدولة توجه مصلي ذاتي (تفضيل المساعدة الذاتية) (التذاتنية).
  - 4) الدول فواعل عقلانية تسعى من اجل المصلحة الوطنية.
  - 5) المشكل الحاسم المطروح من قبل الفوضى هو البقاء بالنسبة للدولة الوطنية.
  - 6) العلاقات بين الدول هي علاقة الريبة والتخوف الذي يؤدي الى المأزق الأمني.
- وتنقسم الواقعية الجديدة الى الواقعية الدفاعية والواقعية الهجومية.<sup>2</sup>

❖ **الواقعية الدفاعية:** تتمحور هذه النظرية حول أهمية العامل الأمني للدولة وكيفية تحقيقه وتؤكد على أهمية الجانب الدفاعي في تحقيق الامن للدولة والنظام الدولي.<sup>3</sup>

من رواد هذه النظرية كينث ويلتس في كتابه " النظرية السياسية الدولية " Theory of International Politics الذي حدد افتراضاتها كما يلي:

- الدول تهدف الى مجرد الحفاظ على بقائها القومي لأنها تبحث عن الامن نتيجة بنية النظام الدولي الفوضوي.

<sup>1</sup> علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017، ص205.

<sup>2</sup> عامر مصباح، نظرية العلاقات الدولية والحوارات النظرية الكبرى، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008، ص28.

<sup>3</sup> علي زياد العلي، مرجع سابق، ص207.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

- الحروب هي نتيجة للريبة والحسابات الخاطئة<sup>1</sup>.

❖ **الواقعية الهجومية:** جميع سياسيات الدول بشكل عام وسياسات الدول العادية بشكل خاص التي تقوم على أساس تحقيق الهيمنة لا التوازن وهي بالتالي ذات طبيعة هجومية، ان البقاء هو هدف أساسي للقوة الكبرى كما ان الشك وانعدام الثقة هو سمة أساسية للنظام الدولي وان القوة النسبية وليست المطلقة هي الأهم بالنسبة للدول<sup>2</sup>.  
من روادها جون ميرشيرمر في كتابه الرجوع الى المستقبل Back to the Future والذي حدد افتراضاتها كالآتي:

- القوة العظمى تملك بشكل جوهري بعض القدرات العسكرية الهجومية أي سلاح معين يكون تحت تصرفها .
- الريبة بين نيات الدول ولهذا كل دولة غير متأكدة من ان تكون دولة أخرى ليس لديها نيات هجومية .
- البقاء هو هدف اولي للقوة العظمى عن طريق السعي وراء امنها .

- القوة العظمى فواعل عقلانية<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: نظرية توازن القوى (Balance OF Power)

توازن القوى هو وصف لتوزيع القوى دون تحميل ذلك أي معنى توازني فكل توزيع للقوى يمكن وصفه ميزان للقوى. وهناك من يعرفه بأنه توازن بين أطراف مختلفة ويرى هانس مورغنتو ان نظام ميزان القوى قد نجح في المحافظة على بقاء الوحدات (الأطراف الأساسية فيه) منذ انتهاء حرب الثلاثين عام 1942 حتى تقسيم بولندا في اخر القرن الثامن عشر فمفهوم ميزان القوى بالنسبة اليه هو مجرد مفهوم لما هي عليه علاقات القوة الدولية من توازن بتحقيق العامل قانون الفعل ورد الفعل بصدد التوازن الدولي فهناك عاملين يتحكمان فيه :

1 عامر مصباح، المرجع نفسه، ص 35.

2 علي زياد العلي، المرجع نفسه، ص207.

3 عامر مصباح، المرجع نفسه، ص41

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

1. وجود مجموعة دول قوية وان هذه المجموعة من القوة متدرجة في القوة ويتحقق توازنها بتوازن قواها القطبية .
2. وجود عداة أي صراع عندما يضرب التوازن بفعل قوة معينة (حرب) او نتيجة تبادل عنصر او عناصر تبادل النسق فان هناك اتجاها للوصول الى توازن جديد .

ويمكن تعريف توازن القوى بانه توازن في القوة بكل معانيها بين دولتين او كتلتين او حليفين دوليين بحيث يمنع هذا التوازن قيام أي طرف بمغامرة عسكرية ضد الطرف الاخر ويتحقق بموجب الاستقرار والسلم المبني على القوة او هو نموذج من العلاقات الدولية القائم على التكافؤ في القوة العسكرية في المقام الأول مما يؤدي الى التوازن في العلاقات الدولية.<sup>1</sup>

### (1) افتراضات نظرية توازن القوة

يبني أصحاب هذه النظرية تحليلهم للعلاقات الدولية على جملة من الافتراضات، يمكن وضعها في النقاط الاتية :

- التأكيد على أحادية الدولة كلاعب منفرد في السياسة الدولية تسعى وراءها الى انجاز أهدافها في السياسة الخارجية وعلى رأسها الرفاهية والهيبة من خلال سياسة القوة وهذا حسب المنظور الواقعي.
- هناك توزيع سلطوي للقيم مقيد بقواعد قانونية وعقوبات والتزامات أمنية خاصة بالمنظمة الدولية والمدى الوظيفي والهيكل المؤسسي.
- تقسيم سياسات الدولة وأهدافها في السياسة الخارجية ان كانت مطابقة لقواعد النظام او لا يكون ذلك وفق نظام العقوبات وقواعد اللعبة المتعارف عليها بين أعضاء النظام.<sup>2</sup>

1 عامر مصباح، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص243.  
2 عامر مصباح، مرجع سابق، ص248.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

### (2) اختلال نظام ميزان القوى

يرجع اختلال نظام ميزان القوى في العلاقات الدولية الى مجموعة من المتغيرات:

- تعدد الثقافات ونسق القيم : يرى غوليك كبير منظري ميزان القوى الكلاسيكي ان التجانس الثقافي هو شرط مسبق وضروري لنجاح واستمرارية نظام ميزان القوى وذلك ان كثيرا من النزاعات الدولية كانت دوافعها الاعتبارات الايدولوجية والتباين الثقافي التي تكون دافعا قويا لتحريك الراي العام نحو الحرب او نشر العداء.
- الاخلال بشروط اللعبة : وذلك يظهر من خلال تغيير التحالفات وعدم اخذ بعين الاعتبار المعطيات الداخلية في صناعة القرار في السياسة الخارجية وعقد اتفاقية دولية سرية وبسرعة وتدخل العامل العقائدي في طبيعة التحالفات.
- البنية الهرمية : التوازن بين أطراف نظام ميزان القوة شرط أساسي لقيامه وغياب هذا الشرط يخل به خاصة في وضعية وجود دولتان تتنازعان قطبين عالميين.
- أنواع التحالفات: يعرف عادة نظام توازن القوى بنظام التحالفات فالدول تدرك ان زيادة قوتها وامكانياتها يتم عبر عقد التحالفات مثال: الحلف الأطلسي وحلف وارسو.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: نظرية النظم

#### (1) المفاهيم الأساسية لمقترب نظرية النظم

يتميز هذا المقترب بكثرة المفاهيم المستخدمة في التحليل أي المتغيرات في الحياة السياسية.

- النظام : ( system ) ويمثل دافيد استون وحدة التحليل الرئيسية في اقتراب تحليل النظم ، ويعرف النظام بشكل عام بانه مجموعة من العناصر المتفاعلة والمترابطة

<sup>1</sup> عامر مصباح، المرجع نفسه، ص205.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

وظيفيا مع بعضها البعض بشكل منتظم، ويستعمل مفهوم النظام كأداة تحليل في مجالات عديدة ومختلفة:

1. المفهوم الجغرافي: نظام دولي، نظام إقليمي، نظام وطني.
2. المفهوم النوعي: نظام سياسي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي.
3. المفهوم الوظيفي: نظام أمنى، نظام تعاوني، نظام نزاعي، نظام اقتصادي.

- البيئة: (Environnement) ويشير اليه بصفة أساسية الى كل ما هو خارج حدود النظام السياسي ولا يدخل في مكوناته.
- الحدود: (borders) يوجد النظام السياسي في الفراغ بل في إطار بيئة كان لابد من الفصل التحليل بين النظام السياسي وبيئته بوضع نقاط تصويرية توضح مناطق انتهاء الأنظمة الأخرى وبدء حدود النظام السياسي.
- المدخلات (Inputs) وتشمل كل ما يتلقاه هذا النظام من بيئته وتتمثل في المطالب والتأييد حسب دافيد استون
- المخرجات (Outputs) وهي مجموعة القرارات والافعال والتصرفات التي يقوم بها النظام وتكون لها الصفة الإلزامية، ويتم بمقتضاها التخصيص السلطوي للقيم في المجتمع.<sup>1</sup>

### (2) افتراضات نظرية النظم

يحدد مورتن كابلان (Mortan Kaplan) في كتابه النظام والعملية السياسية (Sytem Process in International Politics) مجموعة من الفرضيات وهي:

1. ان النظام مجموعة من الأجزاء المترابطة.
2. تتفاعل أجزاء النظام فيما بينها.

<sup>1</sup> فيصل براء متين المرغي، " اقتراب تحليل النظم - الاقتراب النسبي- " الموسوعة السياسية، متحصل عليه من <http://political-encyclopedia/dictionary/>، 22:00، 2020/04/05

---

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

---

3. كل جزء يمكن ان يتصف بدرجة معينة من الاستقلال الكلي على الأجزاء الأخرى المرتبطة به .

هناك افتراض عام تقوم عليه النظرية وهو كل شيء في الحياة يمكن ان يدرك بوصفه نظاما وفي نفس الوقت يمكن ان يدرك بانه نظام فرعي Super System لنظام أكبر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عامر مصباح، مرجع سابق، ص384.

---

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والنظري لتوازن القوى الاقليمي

---

### خلاصة

تبقى النظرية الواقعية في العلاقات الدولية بشقيها الجديد والكلاسيكي هي محاولة لوصف وتفسير السلوك الدولي من خلال التطرق الى الموضوعات كقوة او ميزان القوى وذلك بهدف تحسين معرفتنا بالواقع الدولي سوى بفهمه فقط او محاولة تغييره فهي تزودنا باطار للتفكير تحدد اهداف البحث كما تساعد على افضل وسائل لجمع المعلومات وتحليلها .

ولكن النظرية الواقعية هي محل جدل في اوساط المفكرين من حيث استعمال المفاهيم الغير محددة مقل القوة التي لا يوجد قياس ثابت حولها ، كما ان هذا المفهوم تطور عبر مراحل تاريخية معينة من القوة الصلبة الى الناعمة الى الذكية ، كما ان مفهوم توازن القوى يحمل معاني متعددة من ساسة تستهدف تحقيق اهداف معينة في العلاقات الدولية الى التعرف لحالة واقعية الى توزيع متساوي للقوى او توازن في النظام الدولي الى تعريف لأي توزيع للقوى الى البحث عن الهيمنة .

رغم ذلك تبقى النظرية الواقعية أكثر المدارس قوة في العلاقات الدولية من خلال تركيز على متغير رئيسي وهو القوة كما طرحت النظرية عدة فرضيات حول السلوك السياسي يعطي المجال لمزيد من الدراسة باستخدام مدارس جديدة .

الفصل الثاني  
توازن القوى الإقليمي  
في منطقة الخليج

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

من خلال التحليل السياسي والاستراتيجي للقوة المتنافسة في منطقة الخليج والتطورات التاريخية التي شهدتها المنطقة عبر النزاعات المسلحة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، يتضح مسعى كل من إيران والعراق الى محاولة تغيير موازين القوى الإقليمية لصالحهما ويتضح ذلك من خلال الحرب بينهما (حرب الخليج الأولى) او الحرب بين العراق والكويت (حرب الخليج الثانية) او الحرب بين العراق والولايات المتحدة الامريكية (حرب الخليج الثالثة) كما يتضح كذلك من خلال محاولة دول مجلس تعاون الخليج وعلى راسهم المملكة العربية السعودية لعب دور كطرف رئيسي في معادلة التوازن وذلك بالاستعانة بالقوة الأجنبية على راسها الولايات المتحدة الامريكية لإعادة التوازن بحكم الضعف العسكري والديمغرافي لدول هذا التكتل بالإضافة الى ضعف النظام العربي بشكل عام .

لهذا أصبح نظام توازن القوى في منطقة الخليج مكون من أربعة قوى رئيسية هي إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية بالإضافة الى الولايات المتحدة كعامل خارجي لتحقيق التوازن .

يبقى نظام توازن القوى في منطقة الخليج كمتغير معتمد للحيلولة دون بروز فاعل مهيمن يهدد الامن والاستقرار في المنطقة، هذا هاجس كل الفاعلين على الساحة الإقليمية والدولية بحكم أهمية الخليج الجيوستراتيجية والاقتصادية .

لتحقيق نظام توازن إقليمي يحقق الامن والاستقرار بشكل مستدام في منطقة الخليج لابد من التعرف على كل العوامل المتداخلة التي تؤثر في هذا التوازن وكذلك كل القوى الفاعلة في المنطقة من خلال مقوماتها قوتها الشاملة التي تؤثر في نظام التوازن في المنطقة .

كما ان التداخل في الأنظمة الإقليمية بين الجزء والكل يعطي بعض الفاعلين في الشرق الأوسط دورا هاما في هذا النظام بحكم ان النظام الإقليمي الخليجي هو جزء من النظام الإقليمي في الشرق الأوسط الذي يركز نظام التوازن فيه على المثلث مصر وإسرائيل وتركيا .

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمية في منطقة الخليج

### المبحث الأول: العوامل المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج

منطقة الخليج هي منطقة حساسة بالنسبة لكل القوى الإقليمية والدولية، فامنها واستقرارها يكون عن طريق نظام توازن القوى حسب المنظور الواقعي وهو المسعى الذي انتهجته القوة الإقليمية والدولية في هذه المنطقة، ولكن المتغيرات الدولية وكذلك الإقليمية جعلت هذا المسعى صعب التحقيق في فترات طويلة، فالمنطقة شهدت تغيرات سياسية وعسكرية متعددة اثرت بشكل كبير على التوازن، فالثورة الإيرانية عام 1979 اثرت على هذا التوازن كما ان الحروب الثلاثة التي شهدها الخليج انعكست على معادلة التوازن.

تبقى هناك عوامل ثابتة تؤثر على توازن القوى في هذه المنطقة فالعوامل الجغرافية والتركيبية الديمغرافية تعتبر عوامل هامة في التأثير على التوازن حيث تمتاز منطقة الخليج بموقع استراتيجي هام بالنسبة للقوى الدولية فهي مصدر هام للطاقة العالمية وكذلك طريق هام لنقل هذه الطاقة الى جميع انحاء العالم، كما ان التركيبة الديمغرافية الغير متوازنة للمنطقة تؤثر بشكل كبير على هذا التوازن فاذا كانت كل من ايران والعراق تملك كثافة سكانية لا بأس بها نلاحظ بالمقابل هناك نقص كبير في الكثافة السكانية في دول مجلس التعاون الخليجي حيث اضطرت هذه الأخيرة الى تعويض ذلك بجلب العمالة الأجنبية التي أصبحت في بعض بلدان مجلس التعاون تفوق عدد السكان الأصليين مما خلق مشاكل اجتماعية وثقافية في هذه البلدان.

كما ان العوامل الاقتصادية والسياسية لها تأثير كبير على توازن القوى في منطقة الخليج فالمنطقة تعتبر من اغنى المناطق في العالم في الطاقة وهذا يؤدي الى الاهتمام الكبير للقوة الدولية بها. بالإضافة الى ذلك الحوادث السياسية التي شهدتها مثل التوتر الإيراني الأمريكي حول البرنامج النووي وكذلك تداعيات الربيع العربي انعكس على التوازن بشكل مباشر على العلاقات البينية بين فواعل المنطقة وهي إيران والعراق والسعودية التي تمثل مثلث التوازن

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

فيها وان العلاقات المتشابكة بين هذه الأطراف تأثر بشكل مباشر على التوازن بحكم المقومات العسكرية والاقتصادية والبشرية والجغرافية لهذه الدول.

### المطلب الأول: العوامل الجغرافية والتركيبية الديمغرافية

#### 1) أهمية موقع منطقة الخليج

يمتد الخليج من بحر عمان الى خليج عمان وتمر مياهه عبر مذيق هرمز الى شط العرب في اقصى الشمال لينتهي عند حدود إيران والكويت والعراق ويبلغ طوله 989 كلم ويبلغ عرضه في اقصى حد 56 كلم وفي اضيق نقطة هو 35 كلم .

يعتبر الخليج المنفذ البحري الوحيد لصادرات النفط من الدول المطلة عليه الى المحيطات المفتوحة وتشرف سبع دول عربية على السواحل الغربية للخليج بينما تنفرد إيران على السواحل الشرقية وتشارك العراق إدارة شط العرب طبقا لاتفاقية الجزائر لعام 1975 بين شاه إيران والرئيس العراقي صدام حسين .

يظهر هذا الموقع ان للخليج أهمية جيوسراتيجية كبيرة كونه أحد العناصر الرئيسية في التوازن الاستراتيجي الدولي ويشكل الخليج نظام لعبور التجارة العالمية البحرية ويرتبط بعدد من الأنظمة المرورية البحرية الأخرى في العالم بحكم موقعه، فأيران التي تطل في الشمال على بحر قزوين والذي تطل عليه روسيا الممتدة بين اسيا وأروبا، والسعودية التي تقع على البحر الأحمر الذي يرتبط بالبحر المتوسط عن طريق قناة السويس في مصر، والعراق الذي يجاور تركيا صاحبة مذيق البوسفور. يعني هذا ان الخليج يشكل نظاما بحريا مرتبطا بالأنظمة البحرية الأخرى والتي تربط العالم القديم من خلال المحيطات المفتوحة .

من خلال احصائيات تجارة النفط العالمية تظهر الهيمنة القصوى للخليج ومضيّق هرمز على وجه الخصوص والذي يعد أحد اهم الممرات المائية في العالم وأكثرها حركة للسفن، ويشكل فاصل بين مياه الخليج من جهة ومياه

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

المحيط الهندي من جهة أخرى، وهو يعتبر منفذ للعالم الخارجي بحكم ان الخليج هو بحر مغلق وحسب الوكالة الأمريكية لمعلومات الطاقة فان نحو 15 ناقلة نفط تعبر المضيق يوميا تحمل ما يعادل 17 مليون برميل تعادل 40% من تجارة النفط المنقولة بحرا و 20% من اجمالي حركة التجارة البحرية في العالم.<sup>1</sup>

الاهمية الاستراتيجية لموقع منطقة الخليج ليست وليدة النفط فحسب بل ان القوى البحرية الكبرى واهمها بريطانيا في القرن 18 و 19 عقدت عدة معاهدات مع الامارات او المحميات العربية المطلة عليه من اجل تأمين تجارتها وطرق المرور البحرية من عبث القراصنة الذين كانوا يهددون طرق التجارة البحرية العالمية في تلك الأوقات.

ان منطقة الخليج توصف بخصائص جغرافية تكاد تكون منفردة من حيث الاعتبارات الجغرافية مما جعلها قابلة للتوظيف الاستراتيجي في ظل عالم تتحكم فيه الصراعات والدوافع من اجل السيطرة.<sup>2</sup>



خريطة منطقة الخليج

<sup>1</sup> محمد مقروف، "المتغيرات الإقليمية والدولية وتأثيرها على دول مجلس التعاون"، رسالة دكتوراه. (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2016)، ص 15.  
<sup>2</sup> عز الدين محمد احمد، "ابعاد السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الخليج العربي"، مجلة السائل: العدد 5، تاريخ 2012، ص [119-124].

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (2) التركيبة الديمغرافية

تشكل منطقة الخليج الحد الفاصل بين قوميتين وهما العربية والفارسية وكذلك التماس مذهبين اسلاميين هما المذهب السني والشيعي ومن الطبيعي ان يبرز نزاع في المنطقة لتبقى ظروف المنطقة رمادية لاختلاف الاتجاه والاهداف.

#### ❖ دول مجلس التعاون

فيبلغ عدد سكان دول مجلس تعاون الدول الخليجي 48.8 مليون نسمة حسب احصائيات 2015 يقطنون مساحة تقدر نحو 2.4 مليون كلم مربع، وبلغت نسبة الزيادة بحوالي 3 % في عام 2012 ويسكن حوالي 86 % في الحواضر، هذه الوضعية الديمغرافية أدت الى وجود حجم كبير من القوة العاملة الأجنبية في دول الخليج مما اثر على التركيبة السكانية لدول مجلس التعاون وكانت الطفرة النفطية عام 1973<sup>1</sup> هي السبب في تواجد العمالة الأجنبية في المنطقة حيث بدأت بالعمالة العربية وخاصة المصرية ثم أصبحت من دول أخرى غير عربية .

نتيجة لذلك أصبحت دول التعاون الخليجي تتميز بتباين شديد في هيكله السكان حيث توجد ثلاثة دول وهي الامارات وقطر والكويت تزيد فيها نسبة السكان الأجانب عن السكان الأصليين فتقدر نسبتهم ب 81%، 75%، 51.5% على الترتيب اما السعودية 20% والبحرين 33% وسلطنة عمان 18%<sup>2</sup>. ولقد اثرت تلك العمالة بشكل كبير على التركيبة السكانية من ناحية التشغيل والبطالة والأخطر من ذلك أصبحت هذه العمالة قوة سياسية ضاغطة في المستقبل، حتى بعض الخليجين أصبحوا يحذرون من التهديد الخارجي نظرا لنسبة الوافدين من شبه القارة الهندية بالإضافة الى استنزاف الموارد الاقتصادية من خلال التحويلات المالية وكذلك التأثير الثقافي الواضح لهذه العمالة على السكان الأصليين.

<sup>1</sup> المركز الاحصائي الخليجي، منقول من: akhbara24.org.com، 2020/09/31، 22:20

<sup>2</sup> محمد مقروف، مرجع سابق، ص 14.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

بالرغم من ان سكان مجلس التعاون الخليجي كلهم من أصل عربي الا ان هناك اقلية مذهبية شيعية توجد في هذه البلدان وتمثل الأغلبية في دولة البحرين وتتركز في المناطق البترولية الشرقية في السعودية.

### ❖ إيران

يبلغ عدد سكان إيران ما يقرب 79 مليون نسمة اغلبيتهم مسلمون شيعة من مذهب الاثنا عشري وهناك اقلية سنية مسلمة وكذلك البهائية والمسيحية واليهودية والزرديشية. وتعتبر إيران عملاق سكاني في منطقة الخليج حيث يبلغ عدد سكانها ضعف عدد سكان الدول المطلة على الخليج وينحدر الشعب الإيراني من شعب اسويي يسمى الاريين وهم قبائل من سهول اسيا الوسطى هاجروا الى ايران في القرن السادس عشر قبل الميلاد ويتكون الشعب الإيراني من عدة قوميات حيث يشكل الفرس نحو 50 % من هذه القوميات وبعدها الازرباجانيين وهم من اصل تركي تتري 20 % والاكرد نحو 9% واقلية عربية تتمركز في غرستان (الاهواز و غرستان) وتبلغ الكثافة السكانية نحو 37 نسمة في الكيلومتر مربع حسب احصائيا 1998.

### ❖ العراق

عدد سكان العراق حوالي 37 مليون نسمة معظم السكان من العرب 80% ويليهم الاكرد 20% كما هناك اقلية مسيحية ويزيدية. احصى الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية في 2018 مقدرًا عدد سكان العراق بـ32 مليون نسمة: كما ان العرب ينقسمون مذهبيا الى شيعة وسنة ، الشيعة هم اغلبية سكان المحافظات الجنوبية والسنة هو اغلبية المحافظات الشمالية بينما بغداد العاصمة هي خليط بين السنة والشيعة ، اما الاكرد يشكلون حوالي 12% ويتركزون في المنطقة الشمالية الشرقية واهم مدنهم هي السليمانية واربيل واغلب الاكرد يتبعون المذهب السني وتوجد اقلية تركمانية في الشريط الفاصل بين العرب والاكرد واهم المدن هي كركوك وتلعفر ومحافظات ديالة ونينوة 50% شيعة وتوجد هناك اقلية

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

مسيحية وكذلك يزيديية وعموما سكان العراق 70 الى 75 %  
عرب و 20 الى 25 % اكراد و 5 % تركمان اشوريين.<sup>1</sup>

يتضح من خلال استعراض التركيبة الديمغرافية لمنطقة الخليج انها منطقة متنوعة الأعراق والمذاهب مما يجعل الوضع الديمغرافي فيها حساس وقابل للانفجار في أي وقت. الى جانب هذا فان التباين في الكثافة السكانية بين دول مجلس التعاون من جهة والعراق وإيران من جهة أخرى بالإضافة الى التباين في الثروة بالنسبة للكثافة السكانية يطرح إشكالية الامن والاستقرار في المنطقة.

### المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية والسياسية

#### (1) العوامل الاقتصادية

منطقة الخليج هي منطقة غنية بالنفط وهو العنصر المهم والبارز في هذه المرحلة التاريخية اذ لا يوجد عامل اخر يجاري النفط في أهميته بالنسبة لمجريات الاحداث في النظام الإقليمي الخليجي ولهذا يسمى الخليج بالخليج العربي النفطي، ان دخل دول الخليج الثمانية من النفط ارتفع من 20 مليار دولار عام 1970 الى 200 مليار دولار عم 1980 حيث تصل إيرادات النفط من 1973 الى 1993 حوالي 3000 مليار دولار أي 3 ترليون دولار حيث بلغ حجم مبيعات دول مجلس التعاون لوحدها 540 مليار دولار.<sup>2</sup>

ان استخراج النفط يعد المحرك الأول للاستراتيجية الدولية والمحفز الالهم لزيادة التنافس والصراع على منطقة الخليج، مما زاد ذلك هو امتلاكها نحو 54% من احتياط العالم للنفط و 23% من احتياط العالم للغاز، وعلى هذا الأساس نلاحظ ان موقع هذه الموارد والطاقات الاقتصادية في دول المنطقة والموقع الذي تتميز به المنطقة بالنسبة للعالم جعلها تلعب دورا فعالا في

1 ديموغرافية العراق، متحصل عليه : marefa.org، بتاريخ 2020/03/31، 18:21.

2 بدر عواد برغش، سلام داوود غزيل " الأهمية الجيوبوليتيك للمعادن الاستراتيجية في دول مجلس التعاون"، مجلة الجامعة العراقية، العدد 136، 2003، [463-480]

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمية في منطقة الخليج

الاستراتيجية الدولية وتؤثر في تطورها واساليبها وأهدافها.<sup>1</sup>

ان النفط أصبح اهم مورد للطاقة في العالم وهذا أثر كثيرا في معالم السياسة الخليجية ورسم خطوطها الرئيسية وأدى الى زيادة القوة الشرائية للسكان وكذلك القدرة الاستهلاكية أي ان المنطقة أصبحت سوق للمنتجات الاوروبية واليابانية والأمريكية والصينية.

لقد أثر النفط في كل شيء في دول الخليج حيث أثر في السياسة الخارجية وكذلك أنماط العلاقات والتحالفات الإقليمية وفي وزن هذه المنطقة عالميا وكذلك في درجة تركيز التنافس الدولي عليها، بل أثر على نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية فيها اذ يعد النفط وحده المسؤول عن كل الإنجازات التي تحققت، وتأتي السعودية في المرتبة الأولى في امتلاك عناصر القوة الاقتصادية لدى مجلس التعاون الخليجي من حيث احتياطي النفط والإنتاج والناجح الوطني الإجمالي والناجح المحلي الإجمالي ووزن القوة الاقتصادية بالإضافة الى ايران والعراق.

### (2) العوامل السياسية

ارتبطت الحياة السياسية في دول الخليج ارتباطا وثيقا بالسياسة العالمية منذ ان ظهرت فكرة التوسع السياسي ولهذا ارتبطت دول الخليج ببريطانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية ولعبت المملكة العربية السعودية دورا أساسيا مما جعلها ترتبط بعلاقات متميزة مع الدول الغربية الرأسمالية، وخاصة المملكة المتحدة التي ساندت ووفرت الحماية والدعم والمساعدة لهذه الدول طيلة سيطرتها الرسمية قبل انسحابها من الكويت عام 1971.

كما كانت إيران أحد قواعد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لتموين الاتحاد السوفياتي ضد المانيا النازية كما ان حلف بغداد الذي أسسته

<sup>1</sup> المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، "دول مجلس التعاون الخليجي: السياسة والاقتصاد في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية"، عام 2020، متحمل عليه من [dohainstitute.org/or/](http://dohainstitute.org/or/) بتاريخ: 2020/04/21، 18:20.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

بريطانيا من اجل مواجهة المد الشيوعي وكذلك الخطر النازي.

بعدها جاء دور الولايات المتحدة التي ثبتت سياسة ملئ الفراغ الذي خلفته بريطانيا من خلال شركاتها النفطية الاحتكارية وعلاقاتها المميزة مع ملك السعودية عبد العزيز بن سعود واستمرت في العلاقة الخاصة على مدى العقود التالية، بفضل دور شركة ارانكو النافذة في الحياة الاقتصادية والسياسية للسعودية.

كما ان الولايات المتحدة الامريكية دخلت كطرف أساسي في تغيير معادلة توازن القوى في المنطقة بعد حرب الخليج الثالثة بعدما استطاعت الانفراد كقوة عظمى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي لكي تبقى هيكل النظام الإقليمي الخليجي تأخذ شكل مضلع ذو أربعة اضلاع

دول التعاون الخليجي (السعودية)

العراق



إيران

الولايات المتحدة الامريكية

كما تأثر توازن القوى في منطقة الخليج بمحددات أهمها ثورة الياسمين (الربيع العربي) وكذلك التدخل المباشر الأمريكي في المنطقة زيادة على ذلك ازمة الملف النووي بين إيران والدول الغربية على راسهم الولايات المتحدة الامريكية بالإضافة الى الوضع العراقي.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: العوامل العسكرية**

**(1) الدوافع النووية الإيرانية**

تنقسم العوامل العسكرية التي تؤثر على توازن القوى في منطقة الخليج الى تصور إيراني للأمن الإقليمي في منطقة الخليج والى المتغير في المنظومة الأمنية في المنطقة. ففي عام 1979 وضعت الثورة الايرانية نهاية

<sup>1</sup> عدنان هياجنة، " التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل التحولات السياسية"، مجلة الدراسات الشرق أوسطية العدد 56، التاريخ 2020، ص [13-31].

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

للتوازن الاستراتيجي القائم آنذاك "العمودين المتساندين" حسب نظرية نيكسون أي العمود الإيراني والسعودي، ومن أهم المعطيات الواقعية للثورة الإيرانية حدوث خلل في التوازن في المنطقة ومن أبرزها:

- انهيار سياسة العمودين المتساندين
- الحرب العراقية الإيرانية 80-88
- احتلال الكويت من قبل العراق (حرب الخليج الثانية عام 1990)
- حرب الخليج الثالثة واحتلال العراق 2003.<sup>1</sup>

إن الريبة والتشكيك من طرف القيادة الإيرانية اتجاه القوة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال حلفاءها الإقليميين دفع القيادة الإيرانية إلى تبني سياسة نووية مما جعل حماية النظام الجمهوري وكذلك مواجهة التحديات الخارجية وتعزيز مكانة إيران الإقليمية والدولية وتتمثل هذه القوة الإقليمية في التهديدات الإسرائيلية التي تملك السلاح النووي بالإضافة إلى نجاح العراق في قصف المنشآت النووية الإيرانية وتدميرها أثناء الحرب بين البلدين مما أدى إلى توقيف البرنامج النووي الإيراني ثم استخدام الأسلحة الكيميائية بفعالية ضد القوات الإيرانية وكذلك الصواريخ الباليستية من نوع سكود على المدن الإيرانية الكبيرة سنة 1983.

من خلال ما سبق ترى إيران أن امتلاك القوة العسكرية الغير تقليدية لاستعداد لأي حرب ومن هنا يأتي البرنامج النووي لتمكين إيران أن تقوم بدور إقليمي في ضوء قدراتها التي تؤهلها لأن تكون قوة اقتصادية وعسكرية.

### (2) المتغير العراقي في المنظومة الأمنية الإقليمية للخليج

شهدت منطقة الخليج ثلاثة حروب دامية كان القاسم المشترك بينها هو العراق.

<sup>1</sup> حشود ياسين، "إشكالية الأمن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية والاستراتيجيات الدولية"، رسالة دكتوراه، (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة محمد خيضر، 2017)، ص 128.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

■ **الحرب العراقية الإيرانية الأولى:** بدأت هذه الحرب بقرار عراقي يوم 22 سبتمبر 1980 بعد قيام الثورة الإيرانية وقد تمحور النزاع حول الحدود بين البلدين متحولاً إلى صراع سياسي عنيف بسبب الثورة الإيرانية التي أحدثت خلل في توازن القوة الإقليمية بين إيران والعراق، ونتيجة للتطورات الداخلية التي شهدتها إيران نتيجة لارتدادات الثورة فيها فإن العراق استغل الوضع وشن حرب سريعة (قصيرة) ضد إيران لتحقيق مكاسب أبرزها فرض المطالب العراقية في شط العرب التي اضطر الرئيس العراقي إلى التنازل عنها مرحلياً في اتفاق الجزائر مارس 1975 كما كانت دول الخليج اليد الخفية لهذه الحرب بحكم التهديدات التي أصبحت تواجهها من طرف الثورة الإيرانية بشعاراتها الراديكالية وسلوكياتها التي توحى بتصدير الثورة إليها.

عموماً كان نشوب الحرب العراقية الإيرانية نتيجة للظروف السياسية التي جعلت إيران تبدو ضعيفة عسكرياً وتشكل خطر أيديولوجي على الاستقرار الداخلي لدول الخليج المجاورة وخاصة العراق وتهديد المصالح الأمريكية<sup>1</sup> مما دعا كثيراً من الأطراف الإقليمية إلى دعم العراق في حربه ضد إيران، وتوقفت الحرب عام 1988 بعد تغير الظروف على جبهة القتال بالنسبة للطرفين حيث استنزفت هذه الحرب القدرات العسكرية والاقتصادية للبلدين ناهيك عن مئات الآلاف من القتلى (تقدر بمليون قتيل) وكانت نهاية الحرب عن طريق قبول الطرفين قرار الأمم المتحدة رقم 598 يوم 20 أكتوبر 1988 الذي ينص على وقف إطلاق النار الفوري.

■ **حرب الخليج الثانية ( حرب تحرير الكويت):** كان السبب المباشر لهذه الحرب هو اتهام العراق في 18 جوان الكويت بسرقة النفط العراقي منذ عام 1980 وبالتالي طلب العراق من الكويت سداد 2.4 مليار دولار قيمة النفط المسروق وقد نفت الكويت الاتهامات الموجه إليها من طرف العراق، وفي ثاني من أكتوبر 1990 كان غزو العراق للكويت نتج عنه تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تم خلالها تحرير الكويت من طرف قوات التحالف التي قامت بعملية

<sup>1</sup> حشود ياسين، مرجع سابق، ص138.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

عسكرية سمتها عاصفة الصحراء، وكانت نتيجة هذه الحرب هي تحطيم القوة العسكرية العراقية وكذلك الوجود المباشر للقوات الأمريكية في منطقة الخليج عن طريق الاتفاقية الثنائية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تملك خمس قواعد عسكرية في المنطقة، ونتج عن هذه الحرب انهيار التوازن الاستراتيجي في النظام الإقليمي الخليجي.

■ **حرب الخليج الثالثة (احتلال العراق 2003) :** بعدما استعملت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الاحتواء المزدوج عام 1993 ضد العراق وايران احتلت القوات الأمريكية بغداد عام 2003 كإحدى تداعيات الحرب على الإرهاب بعد أحداث 11 ديسمبر 2001 ونتج من هذا الاحتلال الغاء الدولة العراقية وتدمير الاقتصاد العراقي وحل الجيش العراقي وبناء حياة سياسية مبنية على التقسيم الطائفي للعراق ، كما نتج على ذلك اخلال التوازن لصالح ايران حيث اصبح العراق ساحة متاحة للنفوذ الإيراني كما أدى هذا الاحتلال الى ظهور الصراع الطائفي والذي راح ضحيته الاف العراقيين كما ظهرت في العراق تنظيمات إرهابية مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامي، وباختصار خروج العراق من معادلة توازن القوى في المنطقة.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: القوى الفاعلة الإقليمية المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج

ان الأداء الخارجي لأي دولة ضمن بيئتها الإقليمية او الدولية لا ينشأ من فراغ ولا عن رغبات فقط بل هذا الأداء يكون فعالاً ومحققاً لأهداف الدولة عندما يعتمد على مقومات واقعية لتحقيق التأثير المنتظر والمتوقع لها في محيطها الخارجي ويبقى التفاعل بين البيئة الداخلية والخارجية تعطي جملة من المحفزات لهذا الأداء سواء كانت مقومات معنوية او مادية ولهذا يلاحظ ان صناع السياسة الخارجية ملتزمون بهذه المقومات حتى لا تكون هنالك ازمة حقيقة بين المقومات الموجودة ونوعية الأداء المطلوب الذي يفرض

<sup>1</sup> حشود ياسين، نفس المرجع، ص 143.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

جملة من المسؤوليات والالتزامات الدولية التي يجب ان تتلاءم مع هذه المقومات.<sup>1</sup>

ان هذه المقومات تأخذ طابع الاجماع عند الباحثين والأكاديميين، بل شمولية هذه المقومات هي محصلة للتأثير ولكنه يختلف حسب المكان والزمان فهناك دول تملك مقومات ضخمة جيوسراتيجية واقتصادية وبشرية ولكن صاحب القرار لم يستطيع التأثير بها في محيطه الإقليمي او الدولي ولهذا فان النظام الداخلي للدولة يلعب دورا في تأثير المقومات الداخلية المعنوية والمادية.

### المطلب الأول: إيران

إيران تسمى بلاد فارس قديما هي مركز حضاري قديم حيث ظهرت فيها الحضارة الفارسية التي كانت من بين الحضارات التي سيطرت لمدة طويلة على المشهد العالمي القديم، حيث كانت تمثل أحد قطبي العالم بالنسبة الى الروم.

إيران تملك موقعا جيوسراتيجي هام في منطقة الخليج فهي مجاورة للوطن العربي من ناحية الشرقية وهي المركز الأول للمذهب الشيعي في العالم الإسلامي، اثناء الحرب الباردة كانت إيران احدى ركائز سياسة الاحتواء التي انتهجتها الولايات المتحدة الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي السابق، لكن الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الخميني عام 1979 قلبت معادلة التوازن والتحالفات في المنطقة فأصبحت ايران احد اركان الشر بالنسبة للسياسة الامريكية بعدما كانت الحليف الاستراتيجي الأول في المنطقة.

### (1) المقوم الجغرافي

يلعب دورا كبيرا في قوة الدولة كما ان الموقع الفلكي يعزز قوتها اذ تفيد خطوط الطول في تنوع النطاقات المناخية (التنوع المناخي) وبالتالي المحاصيل الزراعية كم ان حياة الجماعات البشرية تتأثر بالعناصر الجغرافية كالمناخ ومظاهر السطح وحرارة الأرض وموقع

<sup>1</sup> فراس محمد الجحيشي، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة. بغداد: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2005، ص 159.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الدولة بالنسبة للمساحات المائية ووجود الممرات المائية والبرية .

تؤثر الشروط الجغرافية في علاقات الشعوب وتفاعلها مع بعضها البعض والموقع الجغرافي يؤثر سلبا او إيجابا في سياسة الدولة الخارجية وعلاقتها مع جيرانها وحتى على طبيعة علاقاتها دول العالم ، ويكون هذا التأثير سلبيا إذا كانت الدولة حبيسة مغلقة ليس لها منافذ بحرية بينما يكون لها تأثير إيجابي إذا تمتعت الدولة بموقع جغرافي يطل على البحار والشواطئ الطويلة .

### ❖ الموقع الجغرافي

تحتل إيران مكانة بارزة في المعادلة الإقليمية لمنطقة الخليج نظرا لأهمية موقعها الجغرافي وبكونها معبرا ارضيا بين وسط اسيا وشرقها من جهة وبين غرب اسيا والبحر المتوسط من جهة أخرى، ففي نظرية قلب الأرض (للمفكر الاستراتيجي هارفر مكندر) تقع إيران في منطقة الهلال الخارجي وابرزت أهمية سواحلها المطلة على الجهة الشرقية للخليج العربي وخليج عمان لما لهذين الخليجين من أهمية استراتيجية في ربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهندي في نظرية القوة البحرية (الفرد ما هان).<sup>1</sup>

وكذلك برزت الأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافي في نظرية نطاق الأرض (نيكولاس سيباكسيان) حيث استطاعت إيران بفضل موقعها من توظيفه ماضيا وحاضرا ومستقبلا في علاقاتها الإقليمية والدولية.<sup>2</sup>

فلكيا تقع إيران في غرب آسيا بين دائرتي عرض 29° ، 40° شمالا، وخطي طول 40° ، 63° شرقا تقريبا . اما جغرافيا فإنها تقع في منطقة الخليج ويحدها من الشمال كل من أرمينيا وتركستان وأذربيجان والتي تطل فيها على دول اسيا الوسطى بحدود برية طولها 1740 كلم ، اما شرقا فتحدها كل من باكستان وأفغانستان بحدود طولها 850 كلم ومن الغرب ترتبط بحدود مع كل من العراق وتركيا وتطل على بحر قزوين بحدود بحرية ، اما جنوبا فيحدها الخليج

<sup>1</sup> فراس محمد احمد الجحيشي، نفس المرجع، ص 152.

<sup>2</sup> فراس محمد احمد الجحيشي، نفس المرجع، ص153.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

العربي وخليج عمان بحدود بحرية طولها 1880 كلم ، فضلا على وجود المضائق كما هو الحال بوجود مضيق هرمز مما اكسبها أهمية استراتيجية كون هذا المضيق يقع تحت المراقبة المستمرة في المنظور الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي لصالح الدول المهيمنة، وتقدر مساحة ايران ب 1640000 كلم مربع وتشمل في ثلاثة اربعا على بادية او صحراء قاحلة ذات رمال حمراء وتوجد في قلب هذه المساحة هضبة إيرانية التي ترتفع على سطح البحر بارتفاعات مختلفة تتراوح بين 1000 و 1500 متر.



### الجمهورية الإسلامية الإيرانية

منقول من:

[http://www.laits.utexas.edu/arabic/firstsecond/refugees\\_docs/bbcallfiles/iran.html](http://www.laits.utexas.edu/arabic/firstsecond/refugees_docs/bbcallfiles/iran.html)

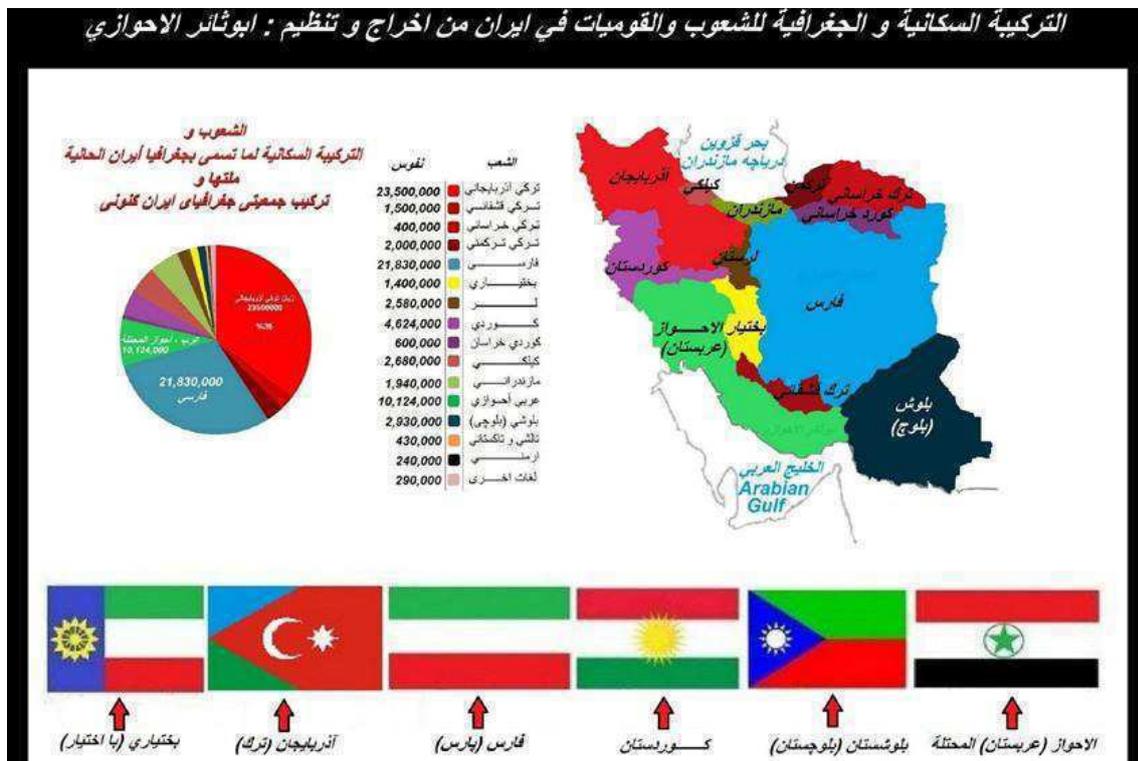
بهذا وفر لها موقعها الجغرافي المتميز العمق الاستراتيجي الجيد وقدرة لا يستهان بها نظرا لامتداد موقعها الخارجي والتحام شكلها الخارجي وتناسب ابعادها كما أضاف هذا الموقع لإيران من الناحية الجيوبوليتيكية قدرة من خلال تحقيق توأمة بين الفعل السياسي والامكانيات الاقتصادية والنمو السكاني الذي أصبح ذا تأثير حتمي في حركتها والاطلالة البحرية بين التفاعل الكثيف المباشر مع جيرانها العرب. يمثل الموقع الجغرافي العنصر الأهم من عناصر القوة الجيوستراتيجية الإيرانية كما يؤدي دورا كبيرا في تفسير دور إيران الخارجي وعلاقتها الإقليمية والدولية.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (2) المقوم الديمغرافي

إذا كانت الارض (الإقليم) تمثل أساس قانوني لكيان أي دولة فان السكان هم من يحقق وجودها ولهذا فان عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم الديمغرافية من الامور المهمة في بناء كيان الدولة ولهذا فان القوة البشرية بما فيها من حجم وخصائص وكيفية التوزيع الجغرافي الكبير من السكان قد لا يضمن فاعلية الدولة الا ان الدول ذات الحجم السكاني الصغير هي في الغالب اقل تميزا ولهذا فان حجم السكان يعد عنصرا من عناصر القوة.

ان إيران من الدول الأكثر سكانا في منطقة الخليج إذا يبلغ عدد سكانها أكثر من 81 مليون نسمة وفق احصائيا 2017 نسبة الفرس منهم 51% ثم يأتي العرب بنسبة 22% ثم الازاريون بنسبة 12% ثم التركمان بنسبة 10% ثم الاكراد 5.1%.



منقول من : بغداد بوست

1 فنك منقول من : fanack.com/ar/iranpopulation ، بتاريخ 2020/08/21 ، 9:45

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمية في منطقة الخليج

من خلال التوزيع السكاني يلاحظ ان القومية التي تهيمن على مقاليد الحكم في ايران هي الفارسية، وهذا الوضع يعتبر محرج بالنسبة الى ايران، وهذا لا يعني ان التعدد الاجتماعي يخلق عدم الاستقرار السياسي بالضرورة بل يعني انه كل ما زادت درجة التعقيد الاجتماعي كلما زادت صعوبة تحقيق التراضي العام والدليل على ذلك ان الفرس بحكم احتلالهم عبر العصور موقعا متميزا في ادره شؤون ايران سواء اقتصاديا او سياسيا او عسكريا هذا لن يولد لديهم عقدة التفوق العنصري على القوميات الأخرى كذلك هذا الوضع في التكوين الديمغرافي لإيران ينشأ تداخلا وتشابك ديمغرافي في محيطها الإقليمي (العربي والغير عربي).

ان إيران تتشابك إقليميا في ثلاثة محاور أساسية محور العرب محور الاكراد محور الشيعة، وقد استغل الإيرانيون بذلك ذلك لصالح فعلهم الاستراتيجي وادراكا منهم لأهمية ذلك في تحقيق مصالح واهداف السياسة الإيرانية الداخلية والخارجية الذي تمثلت فيما يلي:

- نشر عقيدتهم وبناء نموذج دولتهم .
- حماية اقليمهم وتحريره من القيود التي تفرض عليه عسكريا وبناء قوة عسكرية فعالة لا تقتصر على حماية اقليمهم الجغرافي فحسب بل تمكنهم من تنفيذ سياستها الإقليمية ونشر أيديولوجياتها ونشر مصالحها وأهدافها .
- تدعيم قوتها الاقتصادية التي تمثل نسبة العنصر البشري كيد عاملة منها 6.21% من السكان .
- تقوية أثر الفعل السياسي الخارجي ولاسيما بعد جهودهم في تجميع القوة القومية وتخفيف الفوارق الطبيعية لصالح توحيد الإطار الداخلي بما يساعد الفعل الخارجي.<sup>1</sup>

مما تقدم يتضح ان إيران أدركت أهمية العامل البشري (عنصر قوة) من حيث تفوقها العددي فعملت على تجسيد هذه القوة البشرية وتحويلها الى قوة اقتصادية وبشرية كبيرة وهذا ما يمنحها تفوقا مقارنة مع دول جوار الخليج.

<sup>1</sup> فراس محمد احمد الجحيشي، نفس المرجع، ص155.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (3) المقوم الاقتصادي

يعتمد السلوك الخارجي للدولة على طبيعة المقوم الاقتصادي سلبا او إيجابا، اذ شكل الى جانب القدرة العسكرية المصدر الأساسي لقوة الدولة التي يصفها هانس مورغنتو بانها سيطرة الانسان على التفكير وافعال الناس الاخرين وعليه يؤدي المقوم الاقتصادي دورا أساسيا ومهما في توجيه سلوك صانع القرار في دولة ما وتحديد قوتها ومن ثم تحديد نوع سلوكها الخارجي ويظهر تأثير المقوم الاقتصادي في نواحي كثيرة ومن هنا اضحى فعل كل دولة في جوانب أساسية منه يتوقف على قدرة قوة اقتصادها وبالتالي لا يمكن الفصل بين الحركة الاقتصادية للدولة وفعلها السياسي في محيطها الإقليمي وحتى الدولي.

بالنسبة لإيران فموقعها المهم الذي تحتله على راس الخليج مكنها من التحكم في عصب اقتصاديات دول المنطقة وهو الطاقة كما ان احتياطها البترولي يبلغ حوالي 90 مليار برميل ويصل معدل الإنتاج اليومي الى 3 مليون برميل يوميا كما تعد ايران ثاني اكبر منتج للغاز الطبيعي بعد روسيا ويقدر احتياطها ب 821000 مليار متر مكعب والى جانب هذه الثروات المعدنية يلعب القطاع الزراعي دورا أساسيا في تقوية القاعدة الاقتصادية اذ وصل معدل النمو السنوي لإنتاج الحبوب في ايران 6.5% وبذلك اعطى ايران اكتفاء ذاتيا 100% في البقوليات 80% من انتاج القمح و 65% من انتاج الأرز.<sup>1</sup>

اما على صعيد القطاع الصناعي فبدا الاهتمام بالصناعة في ايران من ستينيات القرن الماضي وتركزت على الصناعات الخفيفة والمتوسطة لتنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على البترول ولتطوير القطاع الصناعي ومن اجل تفعيله قامت ايران عام 2001 بتطوير الصناعة البتروكيمياوية وانشاء منطقة خاصة بالبتروكيمياويات بالقرب من الحقول البترولية لسهولة الوصول الى احتياطات البترول والغاز من جهة وطرق الشحن الدولية

<sup>1</sup> عبد الرحمان فريجة، فهم رميلي، " خصائص الاقتصاد الإيراني: الاقتصاد الإيراني بين العقوبات الخارجية والمقاومة الداخلية"، مجلة مدارات إيرانية، العدد 5، سبتمبر 2019، ص158.

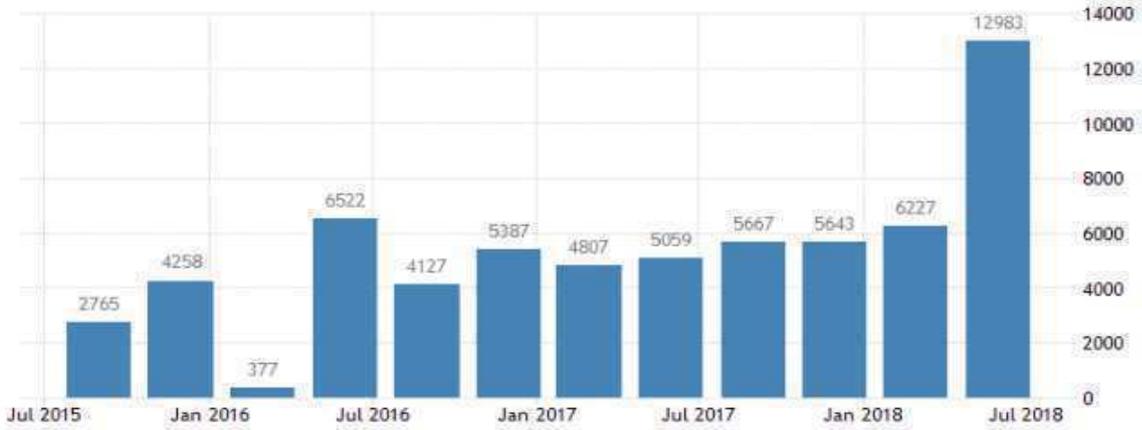
## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

من جهة أخرى ولاسيما انها ترتبط مع تركيا واسيا الوسطى واروبا بشبكة من خطوط السكة الحديدية ولايران مصالح اقتصادية واسعة مع كثير من الدول المتقدمة والنامية حيث بلغت قيمة الواردات الصناعية لإيران نحو 32.38 مليار دولار عام 2004 منها 8.14 دولار من الاتحاد الأوربي وتعد المانيا المورد الأول للسلع الى ايران اذ بلغت قيمة صادراتها 9.4 مليار دولار وفرنسا نحو 2.3 مليار دولار وإيطاليا 3 مليار دولار والصين 8.2 مليار دولار من العام نفسه، اما الصادرات فبلغت 8.8 مليار دولار، اما الصادرات الى المانيا فبلغت 8.2 مليار دولار وكوريا الجنوبية 4.2 مليار دولار وروسيا 1.2 مليار دولار والبرازيل 3.1 مليار دولار والهند 3.1 مليار دولار واليابان 2.1 مليار دولار لعام 2004<sup>1</sup>.

من الملاحظ ان علاقات ايران الاقتصادية مع دول المنطقة تمثل احد ابرز التفاعلات الإقليمية التي تعكس بوضوح الرغبة الإيرانية في ممارسة دور إقليمي بارز من خلال اقامة شبكة من المسارات الاقتصادية مع تلك الدول تدعم الدور الإيراني في المقام الأول الا ان الاقتصاد الإيراني يعاني من عدة مشكلات هيكلية واهمها اعتماد الاقتصاد الإيراني بصورة أساسية على عوائد الصادرات البترولية التي تتحكم فيها السوق الدولية وكذلك الاختلالات الهيكلية وعجز الميزانية والمديونية الخارجية التي وصلت الـ 7.8 مليار دولار عام 2003 بالإضافة الى الانفاق العسكري الضخم لتمويل مشاريع انتاج الأسلحة المحلية وشراء الأسلحة من الخارج وكذلك لتطوير برنامج نووي سلمي، بالإضافة الى ذلك فان الاقتصاد الإيراني يعاني من الحصار الاقتصادي المضروب على ايران من طرف الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة برنامجها النووي ولكن رغم ذلك يمكن القول ان لإيران مقومات اقتصادية داعمة في بعدها الإقليمي وبتفا عليها السياسي في محيطها الدولي.

1 عبد الرحمان فريجة، فهم رميلي، نفس المرجع، ص 159.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج



ايران التجارة	أخرى	السابق	الأعلى	أدنى	وحدة	
الميزان التجاري (/iran/balance-of-trade)	12983.00	6227.00	20935.00	-6529.00	USD - مليون	[+] (/iran/balance-of-trade)
حساب جاري (/iran/current-account)	11061.00	4902.00	18850.00	-9448.00	USD - مليون	[+] (/iran/current-account)
الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي (/iran/current-account-to-gdp)	1.30	4.26	10.45	-14.77	في المئة	[+] (/iran/current-account-to-gdp)
واردات (/iran/imports)	16353.00	22836.00	26131.00	2917.00	USD - مليون	[+] (/iran/imports)
صادرات (/iran/exports)	29336.00	29064.00	38751.00	3112.00	USD - مليون	[+] (/iran/exports)

### إيران - الميزان التجاري

#### مأخوذ من economics trading

نظرا للتهديدات الامريكية على إيران منذ عام 1979 فان إيران اعتمدت على اقتصاد المقاومة الذي يعتمد على عشرة مرتكزات وهي:

- ❖ خلق الحيوية والنشاط في اقتصاد البلاد .
- ❖ القدرة على مقاومة العوامل المهددة .
- ❖ الاعتماد على القدرة المحلية .
- ❖ العقيدة الجهادية .
- ❖ مركزية العنصر البشري .
- ❖ تأمين الموارد الأساسية .
- ❖ تقليص تبعية الاقتصاد للنفط .
- ❖ اصلاح نمط الاستهلاك .

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

❖ محاربة الفساد .

❖ الحفاظ على النظم السياسية للمقاومة<sup>1</sup>.

### (4) المقوم العسكري

القوة العسكرية هي القوة التي تقاس بها قوة الدول حسب المنظور التقليدي الواقعي، ولهذا تحرص جميع دول العالم على تعزيز قدراتها العسكرية من اجل حماية نفسها وتكون في هذه الحالة قوة عسكرية دفاعية او من اجل الهيمنة والسيطرة بحيث تكون قوة عسكرية هجومية، لكن في جميع الأحوال، تقاس القوة العسكرية لأي دولة بعدة مؤشرات من بينها :

- قياس حجم القوة البشرية العسكرية في القوات المسلحة men power وهذا يتأثر بالمعطي الديمغرافي لكل دولة .
- قياس التوازن اعتمادا على معدات الأسلحة ومعدات القتال الرئيسية weaponry مثل طائرات القتال والمروحيات الهجومية المسلحة .
- قياس الانفاق العسكري التي تنفقه الدولة من دخلها القومي بالإضافة الى المعونات العسكرية الخارجية<sup>2</sup>.

تبرز القوة العسكرية لإيران كرقم صعب في معادلة توازن القوى في منطقة الخليج نظرا لمكونات هذه القوة والقدرات التسليحية التي تتمتع بها مقارنة بدول الإقليم .

القوات المسلحة الإيرانية لها مكونان اساسيان :

▪ الجيش النظامي

▪ الحرس الثوري

فيتبع الحرس الثوري مباشرة المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خميناي، وتتألف كل من القوتين من قوات البرية والبحرية والجوية، ويتميز الحرس الثوري بإدارته لمنظومة الصواريخ الباريسية التي سعت إيران

<sup>1</sup> عبد الرحمان فريحة وفهيم رميلي، "خصائص الاقتصاد الإيراني بين العقوبات الخارجية والمقاومة الداخلية"، مجلة مدارات الإيرانية، العدد 5، سبتمبر 2019، ص [34-35].

<sup>2</sup> الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، "قياس القوة الشاملة للدولة من موقع مقاتل في الصحراء"، 2019/06، منقول من [politicsdz.com](http://politicsdz.com)، بتاريخ: 2020/05/03، 23:10.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

لتطويرها من اجل التوازن بينها وبين إسرائيل. ويصل عدد افراد القوات المسلحة حوالي 523000 فرد يشكل 398000 منهم القوات النظامية فيما تصل قوات الحرس الثوري الى 125000.

نسبة الانفاق العسكري الإيراني هي 33 % خلال الفترة ما بين 2005 الى 2015 واحتلت ايران عام 2017 المركز 15 عالميا من ناحية الانفاق العسكري بالنسبة للنتائج القومي وذلك بنسبة 3.7% بمعدل انفاق حوالي 16مليار دولار امريكي ومجمل تسليح القوة حوالي 428 مليار دولار، ورغم ان هذا الانفاق يبقى ضعيفا مقارنة بدول الخليج مجتمعة وفي مقدمتها السعودية حيث قدرت نسبة بين 2005 و 2009 بمقدار عشرة اضعاف لدول الخليج وارتفعت للغاية بين 2010 الى 2014 تزيد عن 51 ضعف، وكانت قريبا من 43 ضعف بين عامي 2014 / 2015 وهذا يعبر عن المأزق الأمني الذي تعيشه منطقة الخليج.

ولكن يعد حجم القوات المسلحة الإيرانية كبير إذا قرن بدول الخليج حيث تعاني من قدم عتادها وعدم جاهزيتها لحرب شاملة او مواجهة نظامية كبيرة، ولكن تمتاز القوة العسكرية الإيرانية بالتدريب الجيد على حرب العصابات والتقدم من ناحية الطائرات المسيرة وكذلك الصواريخ البالستية كما ان العامل الجغرافي والديمغرافي يساعدا القوة العسكرية الإيرانية.

### قدرات القوات المسلحة الإيرانية

1 . القوات البرية: يبلغ عدد افراد الجيش النظامي حوالي 350000 منهم 220000 مجند تجنيدا إلزاميا و 13000 من المتطوعين بينما يبلغ عدد القوات البرية للحرس الثوري 100000 فرد من ناحية المعدات تملك إيران 1683 دبابة قتالية رئيسية و 640 ناقلة جند مدرعة منها 340 ناقلة مجنزرة و 300 ناقلة على عجلة وأكثر من 8000 قطعة مدفعية وكذلك صواريخ مضادة للذروع.

2 . القوات الجوية: عدد افرادها بين 30 الى 40 ألف بما في ذلك 13000 في الدفاع الجوي، تملك القوات النظامية والحرس الثوري حوالي 334 طائرة مقاتلة منها

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

طائرات عمودية وكذلك طائرات المسيرة لأغراض الاستطلاع وعتاد الدفاع الجوي.

3 . القوات البحرية: مركزها يقع في بندر عباس ولا يتعدى أفرادها 18000 وتعاني ضعف شديد في امكانياتها نظرا لحجم المسؤولية الملقاة على عواتقها وهي حماية سواحل ذات طول كبير وتضم القوات البحرية اكثر من 200 قطعة متنوعة منها 21 غواصة، 7 فرققات، اكثر من 10 سفن هجومية سريعة وعدد من كاسحات الألغام وسفن نقل وانزال وتملك ايران عددا من صواريخ الدفاع الساحلي ضد السفن مثل صواريخ الكوثر ونور والنصر وهي من صنع إيراني.<sup>1</sup>

من الملاحظ ان القوة العسكرية الإيرانية تملك قدرات بشرية هائلة بالمقارنة بدول الجوار، كما تملك قدرات تسليحية كبيرة تعتمد على القوة الصاروخية التي طورتها إيران محليا وأصبحت تشكل تهديد حقيقي للقوى الإقليمية الأخرى حيث أصبحت إيران قادرة من خلال قوتها الصاروخية ان تصل مثلا الى العمق الإسرائيلي.

بالنظر الى التوازن العسكري في الخليج، من الواضح ان إيران تسجل عددا مذهلا من المعدات العسكرية التقليدية من الناحية الكمية. ومع ذلك، وبالنظر الى القوات المسلحة في إيران فأنها تعاني من الضمور النظامي، وقضايا الصيانة، وكذلك الأنظمة والمعدات التي مزقتها الحرب. فان قدرات ايران الفعلية في القتال الحربي لا ترقى الى خطاب النظام الراديكالي، في حين ان العديد من عمليات حظر الأسلحة والعقوبات الأخرى ضد ايران منذ ما يقرب 30 عاما لم تؤثر على ايران باي شكل من الاشكال.<sup>2</sup>

### (5) المقوم السياسي

#### 1. محددات القرار السياسي في إيران

<sup>1</sup> مركز الجزيرة المباشر، كل ما تريد ان تعرفه عن قوة إيران العسكرية، متحصل عليه من من: [mubasher.algazeera.net/news/1](http://mubasher.algazeera.net/news/1)، الجمعة 11 أكتوبر 2019.

<sup>2</sup> Bernd Kantsber، The Iranian army : tasks and capabilities ، 15 نوفمبر 2011.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

تمتلك إيران حضارة فارسية عريقة تكونت قبل 3 الاف سنة ، شكلت عبر العصور كيانا فاعلا في إدارة شؤون العالم وظلت لقرون طويلة قطب ينافس الروم ، وتتميز الثقافة الفارسية بالشعور بالتكبر والتفرد والاستعلاء الحضاري والعرقى، وما موقف كسرا عظيم الفرس من مبعوث الرسول صلى الله عليه وسلم خير دليل على ذلك، وتقدم هذه الثقافة القومية الفارسية تفسيرا لسياسة إيران ورؤيتها ودورها بين دول العالم ، كما يلعب المذهب الإسلامي الشيعي دورا كبيرا في رسم المقومات الثقافية الوطنية السياسية في إيران الذي يتميز بغناه بالرموز التي يمكن توظيفها في تعبئة الجماهير مثل استشهاد الحسين رضي الله عنه ، كما ان ظروف ظهور المذهب الشيعي وخصوصيته في اطار الدين الإسلامي ولد شعور الخوف من الاخر بالإضافة الى الغزوات والاطماع الغربية التي وضعت إيران تحت الهيمنة الغربية لمدة طويلة .

فالثقافة السياسية الإيرانية تقوم على المجس بين القومية الفارسية والديانة الإسلامية ذات المذهب الشيعي الامر الذي يحدد المعايير الأساسية للنظام السياسي الإيراني بعد ثورة 1979، ولهذا نلاحظ اعتماد إيران في تفاعلها الخارجي على هذين المعيارين وخاصة في المنطقة العربية التي تعتمد على المذهبية الشيعية وفي اسيا الوسطى عن طريق العنصر الفارسي.<sup>1</sup>

### 2. نظام الحكم

يقوم الحكم في إيران على نظرية ولاية الفقيه في إدارة كافة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الداخلية والخارجية الذي طبقة الامام الخميني فكرا وممارسة وهذه النظرية تعتمد على ثلاث مفاهيم أساسية وهي الحكومة الإسلامية والحياد والاممية الدينية .

جاء في المادة 57 من الدستور الذي اعده الخميني بعد الثورة الإيرانية " ان السلطات الحاكمة في جمهورية

<sup>1</sup> مركز المعلومات الفلسطيني، " محددات السياسة والحكم في إيران " 2007، منقول عن wafa.ps/pages/last news، بتاريخ 2020/08/17، 9:51.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

إيران الإسلامية هي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية"، تمارس صلاحيتها بإشراف ولي الأمر المطلق وامام الأمة وذلك وفقا للمواد اللاحقة في هذا الدستور اصطلح على تسميته الولي الفقيه ( بالمرشد )<sup>1</sup>.

يرتكز نظام الحكم في إيران على عدة مؤسسات حاكمة ومتمداخلة على مستوى النفوذ والصلاحيات لتعطي نظام الحكم طلعا دينيا وتشكل بعض الهيئات والمؤسسات الحاكمة عبر أدوات ديمقراطية من خلال الانتخاب ومنها مجلس الشورى الإسلامي ومجلس الخبراء ورئيس الجمهورية وأخرى عبر التعيين ولكن السلطات المرشد تبقى في النهاية هي المهيمنة.

ومن الملاحظ من خلال مؤسسات الحكم في إيران ان الحكم ايتنوقراطي (ديني) مدعم باليات مؤسساتية على النمط الغربي فهو نظام حكم متميز يجمع بين الدين والديمقراطية.

فكان نظام الحكم هو التعبير عن الشخصية الوطنية الإيرانية التي تميزت بعد الثورة الإسلامية عام 1979 بوصول جيل جديد من الطبقة الدينية الى المناصب العليا في السلطة وبتطوير خطاب جديد نابع من مبادئ أيديولوجية يتمحور حول معاداة الغرب ومكافحة الامبريالية العالمية وعملائها مثل الكيان الصهيوني كما طرحت هذه النخبة شعار وحدة العالم الإسلامي واعتبرت الإسلام هو السبيل الوحيد لإخراج المنطقة من المأزق السياسي والتخلف وذلك بتثبيت جمة من الأهداف المنبثقة من مبادئ الثورة أهمها:

1. الحفاظ على وحدة الأراضي وتأمين الحكومة الوطنية
2. الدفاع عن المسلمين والثورات التحررية.
3. الانتشار على الصعيد الخارجي.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: العراق

العراق او ما يسمى بلاد الرافدين هو مهد لحضارات قديمة مثل الاشورية والسومرية والبابلية الذي يمتد

<sup>1</sup> تاج الدين جعفر الطائي، استراتيجية إيران اتجاه دول الخليج، مجلة المنهال، دبي: 2013، [136-139].

<sup>2</sup> تاج الدين جعفر الطائي، نفس المرجع، ص 139.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

تاريخها الى 10 الاف سنة فكان العراق طرفا أساسيا فيما يعرف بصراع الحضارات بحكم موقعها الاستراتيجي ومزال مطمع للقوة الدولية فأثناء الحرب العالمية الثانية كانت محطة للصراع بين بريطانيا والألمان وفي الخمسينات تشكل حلف بغداد من طرف القوة الغربية لمواجهة الد الشيوعي كما كان العراق في العقود الأربعة الماضية قاسم مشترك لحروب الخليج الثلاثة التي كانت نهايتها هو احتلاله من طرف الولايات المتحدة عام 2003 وكانت نتيجة هذا الاحتلال هو خروج العراق من معادلة التوازن في المنطقة وخسران الأمة العربية احد ركائزها في امنها القومي بعد سقوط بغداد عاصمة الرشيد .

### (1) المقوم الجغرافي

بالنسبة للعراق فيقع بين خطي الطول 38 و 48 شرقا اما بالنسبة لموقعها في دوائر العرض فيبدأ من دائرة 27 شمالا ويمتد لدائرة 37 جنوبا .

يقع العراق في موقع متوسط بين قارات العالم القديم التي نشأت فيها الحضارات البشرية المتعددة عبر العصور فهو يحتل موقعا جغرافيا مركزيا من جنوب غرب اسيا حيث اكسبه هذا الموقع ميزة السيطرة على خطوط الاتصال والتجارة البرية الدولية وما مرور تجارة التوابل والحريز قديما به الا دليل على مكانتها الدولية في ذلك الوقت.

وكان موقع العراق شبه القاري والبعيد عن خطوط الملاحة العالمية مع اطلالته الصغيرة على الخليج أثر بارز على توجه السكان والدولة في اغلب فعالياتها الاقتصادية وجهة برية نحو دول الجوار الجغرافي له التي استغل حاجتها للإطالة البحرية على موانئ البحر المتوسط استغلالا سياسيا واقتصاديا .

اما موقع العراق بالنسبة للبحار والمحيطات فهو من الناحية النظرية يتوسط خمس مسطحات مائية هي بحر قزوين في الشمال الشرقي والبحر الأسود في الشمال والبحر المتوسط في الغرب والبحر الأحمر في الجنوب الغربي والخليج العربي في الجنوب ويبقى التأثير الأكبر في

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

البحر المتوسط وفي الخليج، فالعراق يطل على الخليج بمسافة طولها 55 كلم من راس الشيخة الى ام قصر، واذا اخذنا هذه الاطلالة الضيقة على الخليج مع وجود مضيق هرمز الذي يوصف بالمضيق أيضا وتشرف عليه ايران من الناحية الشرقية يتبين لنا ان العراق يعاني من ضيق المنافذ البحرية .



### خريطة العراق

#### مأخوذة من موسوعة الجزيرة

مما سبق يتضح ان العراق له موقع قاري مهم فهو همزة وصل بين حضارة البحر المتوسط من الغرب وحضارة جنوب شرق اسيا من الشرق وبفضل هذا الموقع أصبح للعراق مكانة مهمة في العالم من الناحيتين العسكرية والاقتصادية، وتتضح هذه الأهمية في:

- وقوع العراق على راس الخليج العربي وعلى الطريق الأقصر الذي يربط المحيط الأطلسي بالمحيط الهندي.
- يشكل الخليج وواد الفرات طريقا تسويقيا مهما امتدادا الى موانئ البحر الأبيض المتوسط.
- يقع العراق على أقصر الطريق الجوي الذي يربط بين غرب اوربا وجنوبها من جهة وجنوب شرق اسيا وأستراليا من جهة أخرى.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

- تعد بغداد مركزا مهما لملتقى الطرق البرية في الشرق الأوسط لأنه دخل كمنطقة استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية لتأمين امدادات النفط لها ولحلفائها الاوربيين.
- انه يقع على منطقة الفصل بين الحضارات المختلفة العربية والفارسية والتركية والكردية<sup>1</sup>.

بالنسبة للدول المجاورة يحد العراق تركيا من الشمال بحدود طولها 377 كلم وإيران من الشرق ويبلغ طولها 1300 كلم ومن الجنوب الخليج العربي الكويت 195 كلم المملكة العربية السعودية 812 كلم من الغرب الأردن 178 كلم وسوريا 600 كلم .

### (2) المقوم الديمغرافي

يبلغ عدد سكان العراق 28 مليون نسمة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية عام 2005 من بينهم 95% مسلمون والباقي يتألف من مسيحيين ويزيديين وصابئة وديانات صغيرة أخرى.

التقسيم القومي: يتألف العراق من قوميتين هما العربية والكردية وتشكل الأولى 80% من عدد السكان حسب موقع الاستخبارات الامريكية (Fact Book) فان العرب يمثلون من 80 الى 75% والاكراد من 15 الى 20% والتركمانيان والسريان 5%.

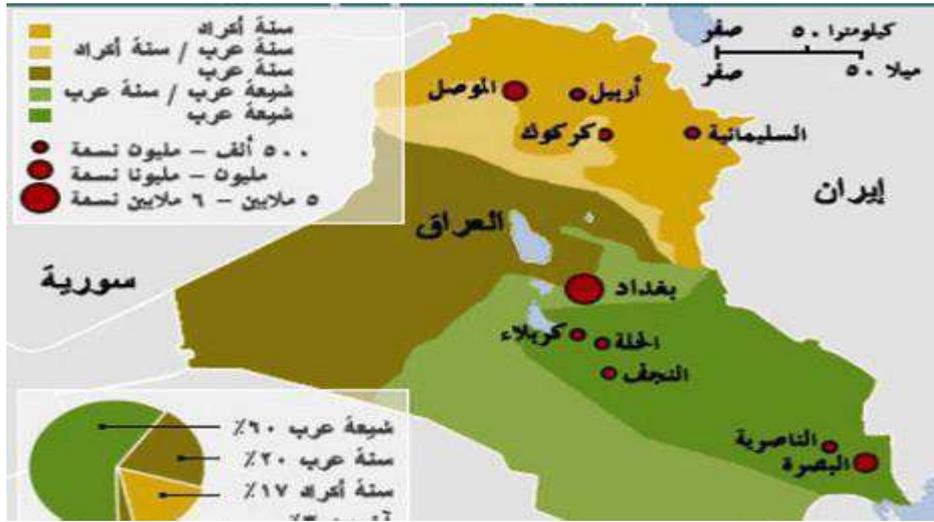
اما طائفيًا: فحسب نفس الموقع (Fact Book) فان الشيعة يمثلون من 60 الى 65% من عدد السكان بذلك هم الاقلية بالنسبة للسنة الذين يمثلون من 32 الى 37%<sup>2</sup>.

ويبلغ عدد السكان حسب أحدث الاحصائيات لجهاز المركزي لعام 2017 حوالي 38 مليون نسمة بمعدل نمو 2.61%.

<sup>1</sup> سفين جلال، موقع منتدى الجغرافيين العرب، منقول من: [arabgeographers.net/vb/theards/arab](http://arabgeographers.net/vb/theards/arab)، 2020/05/15، 22:16.

<sup>2</sup> مي زغبى، التشكيلات السكانية في العراق، منقول من [algazeera.net/speciallife/pages/](http://algazeera.net/speciallife/pages/)، 2020/05/17، 10:30.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج



### الأديان والاعراق في العراق ماخوذ من:

<https://twitter.com/abduljabbar1612/status/1166047313594343424?lang=es>

وقد أصاب المجتمع العراقي بعد الاحتلال عام 2003 اختلال بنيوي ووظيفي لم تستطع العملية السياسية المصاحبة له ادراكه نتج لنا في المحصلة النهائية مجتمعان منقسمان تجاه الكثير من المواقف والاحداث<sup>1</sup>، ما زاد الوضع تعقيدا هي القواعد التي وضعتها سلطة الاحتلال الأمريكي وبالتالي اصحبت قوات الاحتلال هي الفاعل الأساسي في احداث الانقسام ويتجلى ذلك في مجلس الحكم الذي تشكل على أساس المكونات العرقية والطائفية للمجتمع العراقي كما ان تنظيم القاعدة في العراق وتحديدًا في المناطق الغربية قام بتغيير ديمغرافي في المناطق التي يسيطر عليها بحجة مقاومة الاحتلال الأمريكي حيث قام بتهجير كل من أبناء الطائفة الشيعية او ما يسميهم بالتنظيم الروافض من المناطق الغربية وهذا التغيير الديموغرافي زاد في زرع الفتنة الطائفية والكراهية بين أبناء الشعب الواحد، راح ضحيتها الالاف من العراقيين نتيجة الصراع الطائفي .

<sup>1</sup> محمد جاسم محمد، فسيفساء الديانات والطوائف والقوميات، منقول من [annabaa.org/arabic/au/horsarticles/1554](http://annabaa.org/arabic/au/horsarticles/1554) .

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### 3) المقوم الاقتصادي

ان الاقتصاد العراقي يمتلك موارد مالية وبشرية هائلة ولكنه يعاني من مشاكل واختلالات هيكلية في مجمل قطاعاته الاقتصادية لارتباط ذلك بوضعه السياسي والأمني.<sup>1</sup>

بعد الحصار الذي عانى منه الاقتصاد العراقي من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء الذي انهك الاقتصاد العراقي قبل 2003 تفاقمت المشاكل أكثر بعد الاحتلال الأمريكي في 2003 اذ أصبح الاقتصاد العراقي في وضع صعب بعد تدمير البنية التحتية من جسور ومباني وعملية السلب والنهب للمنشآت الحيوية وتجريدها من معداتها وزاد هذا الأمر سوء بعد 2014 بعد ظهور نشاط التنظيمات المسلحة التي كان للعراق النصيب الأكبر فيها بعد قيام تنظيم الدولة الإسلامية بالسيطرة على بعض المحافظات والتحكم بمقدراتها الاقتصادية وتهجير سكانها الى محافظات أخرى كما ان التغيير في أسعار النفط العالمية وهبوطها الى مستويات متدنية ساهم في انخفاض إيرادات الدولة العامة بشكل كبير بحكم ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد على النفط.

ان انتاج النفط بلغ الى مستويات عالية وصلت الى 2.6 مليون برميل يوميا عام 2001 ولكن تذبذبت الى 1.5 1.9 مليون برميل يوميا عام 2003 الى 2005 وذلك يعود الى التوترات الأمنية في العراق..

يعتمد العراق على النفط بشكل كبير وذلك لامتلاكه احتياطا نفطيا كبيرا فأصبح النفط هو المحرك الرئيسي لأغلب نشاطاته الاقتصادية انتاجيا وتجاريا وماليا، أي بتعبير آخر الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي.

بالإضافة الى النفط يحظى العراق بموقع جغرافي بين الشرق والغرب هذا ما جعل التنوع في اشكال الأراضي وجودتها التي تنتج تنوع النشاطات المختلفة، ويمتلك بالإضافة الى النفط الفوسفات 10 بليون طن أكبر احتياطي

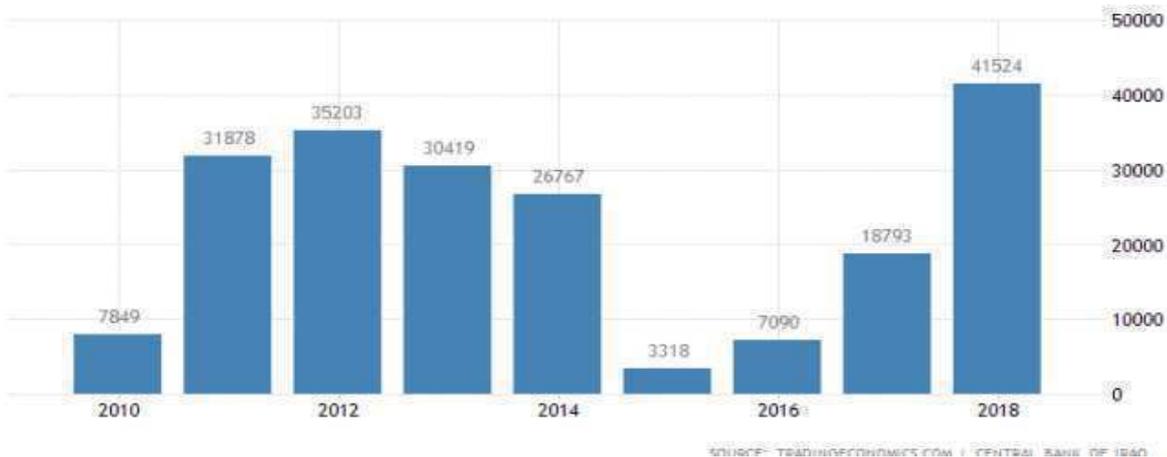
1 محمد عبد الصالح، "واقع الاقتصاد العراقي والتحديات التي تواجهه بعد 2003"، مجلة المنتصرية للدراسات العربي والدولية، جامعة النهريين، العدد: 10، 2004، [26/13].

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

بعد المغرب و الكبريت 600 مليون طن صاحب الاحتياطي الأول عالميا .

قطاع النفط: يمتلك العراق احتياطي نفط هائل يقدر ب 170 مليار برميل حسب احصائيات 2018 جعلته يحتل المرتبة الخامسة عالميا بعد كل من فنزولا و السعودية و كندا و ايران، وكان يحمل المرتبة الثانية من 1986 الى 2008 حسب بيانات الاوبك، الإنتاج بلغ 1.3 مليون برميل كمتوسط في 2003 و اخذ يتذبذب بشكل كبير لكن الاتجاه العام هو الارتفاع حتى بلغ 4.4 مليون برميل عام 2018، ويشكل النفط 89.7 من إيرادات العامة للدولة في حين لم تشكل الإيرادات الأخرى بمجموعها 10.3 % من الإيرادات العامة، ونلاحظ ان الصادرات النفطية نفط خام + منتجات نفطية تشكل 99.98% من قيمة الصادرات السلعية<sup>1</sup>.

نلاحظ من خلال ما سبق ان الاقتصاد العراقي يعتمد شبه كلي على النفط الخاضع طبعاً لتقلب السوق العالمية .



1 حامد عيسى الحسين الجبوري، شبكة بناء المعلومات، متحصل عليه من [annabau.org/arabic/commercial/irles](http://annabau.org/arabic/commercial/irles)، 2020/04/30، 00:47.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

العراق التجارة	أخرى	السابق	الأعلى	أنتى	وحدة	
الميزان التجاري (/iraq/balance-of-trade)	41524.00	18793.00	47550.00	-3492.00	USD - مليون	[+] (/iraq/balance-of-trade)
حساب جار (/iraq/current-account)	13954.50	2157.80	32344.00	-15410.00	USD - مليون	[+] (/iraq/current-account)
الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي (/iraq/current-account-to-gdp)	4.90	2.10	-12.70	-24.00	في المئة	[+] (/iraq/current-account-to-gdp)
واردات (/iraq/imports)	45736.00	38766.00	59349.00	2681.90	USD - مليون	[+] (/iraq/imports)

### العراق-الميزان التجاري

### economics trading مأخوذ من

### (4) المقوم العسكري

في 23 ماي 2003 أعلن الحاكم المدني للعراق عن حل القوات العسكرية العراقية ووزارة الدفاع والإعلان وإلغاء عدد من أجهزة الأمن والتنظيمات الشعبية وتسريح جميع عناصر الجيش العراقي والحرس الجمهوري، وإلغاء جميع الرتب العسكرية للنظام السابق وإلغاء جميع التشكيلات الذي يتكون منها الجيش العراقي فبعهد صدام حسين الذي كان يوصف برابع أكبر جيش في العالم حيث كان يبلغ عدد افراده مليون جندي، في 8 اغسطس اب 2003 اصدر بول بريمر قرارة رقم 28 بتشكيل جيش عراقي جديد او قوات دفاع عراقية ويتكون هذا الجيش من قوات برية وبحرية وجوية بالإضافة الى ادارة عامة يبلغ العنصر النسوي فيها 50% بالإضافة الى هيئة اركان تسيطر على هذه القوات التي يبلغ عددها 20000 شخص ليصل الى 35000 وقد تدرب الجيش العراقي من مقاولين أمريكيين من مؤسسة vinal تحت اشراف عسكريين من قوات التحالف تحت قيادة الجنرال بول ايتون حيث يتكون الجيش العراقي من جهاز مكافحة الإرهاب وفرقة الرد السريع وهناك قوات مساندة مثل الحشد الشعبي يبلغ عدد مقاتليه من 120000 الى 150000 مقاتل ويغلب عليه الطابع الطائفي الشيعي ويتميز الجيش العراقي بتفشي الفساد والمحسوبية وتعرض

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الى نكسات عديدة منها استيلاء تنظيم الدولة على شمال العراق وعاصمته الموصل في 26 افريل 2015.<sup>1</sup>

يملك العراق جيش مكون من 318000 فرد ويملك العراق 289 طائرة مقاتلة و389 دبابة و60 قطعة حربية كما يحتل الجيش العراقي المرتبة 47 من بين اقوى جيوش العالم.<sup>2</sup>

### (5) المقوم السياسي

بعدها احتلت الولايات المتحدة الامريكية العراق في 3/04/2003 قامت بتغيير نظام الحكم فيه ووضعت أسس جديدة في بناء نظام سياسي جديد في العراق ليكون بديلا للنظام البعثي في العراق الذي ساد لمدة 35 سنة وكان هذا النظام يتضمن العديد من المبادئ الغربية، وهذا النظام الذي بني على نمط مجلس الحكم الذي اسسه بول بريمر على أساس المكونات الدينية والمذهبية والقومية وبالتالي ارسى فكرة خطيرة تتمثل في ان العراق دولة طوائف وبالتالي غابت المواطنة ولقد كرس دستور 2005 هذا الواقع السياسي الجديد عندما تحدثت ديباجته على المكونات العراقية بأسمائها ولغاتها وثقافات فمانت الهوية الفرعية تطغى على الهوية الوطنية.

### نظام الحكم

لقد تناول دستور العراق الدائم لعام 2005 المؤسسات الدستورية في الباب الثامن وخصص لها أربعة فصول، تناول الأول السلطة التشريعية والثاني السلطة التنفيذية اما الثالث فالسلطة القضائية في حين تناول الأخير الهيئات المستقلة.

▪ السلطة التشريعية: يعد النظام السياسي العراقي من الأنظمة السياسية التي تأخذ بنظام المجلسين في السلطة التشريعية.

أ. مجلس النواب: يمثل الشعب العراقي بأكمله وينتخب اعضاءه عن طريق الانتخاب العام السري وله اختصاصات تشريعية ورقابية ومالية.

<sup>1</sup> قائمة المعدات الحالية للجيش العراقي، منقول من [or.wikipedia.org/wiki](http://or.wikipedia.org/wiki)، 2020/04/30، 23:49.

<sup>2</sup> تقرير من [skypressiq.net](http://skypressiq.net) بتاريخ 09.02.2019.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

ب. مجلس الاتحاد: يتشكل مجلس الاتحاد من ممثلي الأقاليم والمحافظات الغير منتظمة في إقليم وهذا يعطي للنظام الإداري العراقي الطابع الاتحادي أي الفدرالي.

■ السلطة التنفيذية: تتشكل السلطة التنفيذية الاتحادية وفق الدستور من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء.

■ السلطة القضائية: وتتكون من مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية ومحكمة التمييز وجهاز الادعاء العام وهيئة الاشراف القضائي والمحاكم الاتحادية الأخرى.

■ الهيئات المستقلة: هي هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب مثل، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمفوضية العليا لحقوق الانسان، وهيئة النزاهة، البنك المركزي العراقي...<sup>1</sup>

مما سبق يمكن القول ان نظام الحكم في العراق وفق دستور 2005 استحدث عدة مؤسسات على النمط الغربي مثل انشاء المحكمة الاتحادية العليا التي كانت وفق النمط المحكمة الاتحادية العليا الامريكية، وادخل كثيرا من المفاهيم الغربية في المؤسسات السياسية من حيث كيفية اقامتها او اختصاصاتها رغم ذلك لقيت هناك عدة تحديات حالت دون تحقيق التخصص الوظيفي وبقيت هذه المؤسسات عاجزة عن دورها التشريعي والتنفيذي والرقابي وذلك بسبب الوضع العراقي الموصوف سابقا.<sup>2</sup>

من هنا يمكن ان نستخلص فكرة هامة هي عدم فعالية نقل نماذج سياسية تطورت في بيئات اجنبية الى بيئة محلية لها خصائصها الثقافية والحضارية ولهذا نلاحظ عدم التوافقات السياسية بين الكتل الحزبية في العراق التي تغطي عليها الجانب الطائفي والعراقي (سنة، شيعة، اكراد) مما جعل هذه المؤسسات عاجزة على أداء مهامها وينخرها الفساد مما انعكس على أداء النظام السياسي في العراق

<sup>1</sup> وسام حسن علي العشاوي، التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد 2003، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاقتصادية، 2018، ص 64.

<sup>2</sup> وسام حسن علي العشاوي، مرجع نفسه، ص 67.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

على بلورة موقف قضائي موحد على عدة قضايا داخلية وخارجية بل أصبح هذا النظام مولد لعدة مشاكل وازمات مثل الازمة الطائفية 2008/2006 بين الشيعة والسنة التي أدت الى مقتل عشرات الالاف من العراقيين كما أدى الى الضعف الأمني للدولة حيث استطاعت عدة مجموعات إرهابية تسيطر على مناطق شاسعة من العراق وهذا ما حدث فعلا مع تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على الموصل عاصمة شمال العراق في 2014.

### المطلب الثالث: السعودية

السعودية تسمى بلاد الحجاز سابقا وهي أكبر بلدان شبه الجزيرة العربية لعبت دورا هاما في تاريخ المنطقة بوصفها مركزا تجاريا قديما من جهة ومهدا للإسلام من جهة أخرى حيث توجد بها البقاع المقدسة المتمثلة في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

وقد نشأت السعودية 1932 على يد الملك عبد العزيز آل سعود بتحالفه مع الحركة الوهابية بزعامة محمد بن عبد الوهاب، وزاد من أهمية المملكة العربية السعودية عندما اكتشف النفط فيها عام 1916 الذي أصبح مصدر للتنمية فيها وأصبحت المملكة العربية السعودية تلعب دورا هاما في العالم العربي والإسلامي باعتبارها حامية المقدسات الإسلامية وكذلك بحكم الإمكانيات المادية نتيجة تراكم الثروة المادية لديها.

تشكل المملكة العربية السعودية أكبر وحدة عربية سياسية في الخليج وثاني أكبر دولة عربية من حيث المساحة بعد الجزائر وتزخر المملكة بالعديد من الموارد على رأسها النفط والغاز الطبيعي وتحتل موقعا استراتيجيا هاما من الناحية البرية والبحرية وفرت الشروط الجغرافية والمقومات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية قوة لا يستهان بها في منطقة الخليج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الهادي الصالح الجازي ومحمد الصالح عطية الريحات، "مقومات القوة للمملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، العدد 1، 2019، ص 248.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (1) المقوم الجغرافي

تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية جنوب غرب قارة آسيا وتحتل المملكة جغرافيا موقعا متوسطا بين قارات العالم القديمة مما جعلها عبر العصور وسيطا تجاريا بين مختلف الحضارات، اضافة الى ذلك اشرافها على البحار المهمة، البحر الأحمر من الغرب ومن الشرق الخليج العربي وقطر والامارات العربية المتحدة ومن الشمال العراق والكويت والأردن ومن الجنوب اليمن وسلطنة عمان ومن الملاحظ ان السعودية تجاور سبعة دول عربية بحدود برية يبلغ طولها 450319 كلم اما الحدود البحرية فتمثل سواحل الدولة على البحر الأحمر والخليج.

فلكيا، تقع المملكة بين دائرتي عرض 16 و32 درجة شمالا وخط الاستواء بين خطي الطول 34 و56 شرقا وتغطي أراضي الدولة حوالي 70% من شبه الجزيرة العربية.



الموقع الجغرافي للسعودية مأخوذ من [bbc.com/arabic](http://bbc.com/arabic)

يمكن تلخيص أهمية موقع المملكة في النقاط الآتية:

- موقع متوسط قارات العالم القديم حيث هي ممر للطرق التجارية.
- الاشراف على مسطحات مائية هامة، البحر الأحمر والخليج حيث تربط بينهما.
- وجود النفط والغاز بكميات كبيرة زاد من قيمة المنطقة التجارية والاقتصادية

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

▪ الأهمية الدينية حيث المقدرات الإسلامية في مكة والمدينة المنورة  
(2) المقوم الديموغرافي

يعد السكان من مقومات الدولة الأساسية وقوة الدولة النسبية تعتمد على حجم السكان والقوة البشرية من أهم العناصر التي تقوم عليها القوة الشاملة للدولة ويفيد الحجم الكبير للسكان في القوة العاملة الكافية لاستغلال مواردها وأيضاً بناء قوتها المسلحة، وتبين الدراسات أن قلة السكان يشير إلى ضعف الدولي اقتصادياً وسياسياً.

فالمملكة السعودية كان أول تعداد للسكان عام 1962 حيث قدر عدد السكان بـ 3.3 مليون نسمة وفي 2001 تجاوز عدد السكان 21 مليون نسمة وفي عام 2004 بلغ عدد السكان 22.6 مليون نسمة وفي عام 2005 بلغ عدد السكان 24.6 مليون نسمة وحسب وزارة الاقتصاد والتخطيط عام 2010 فقد بلغ عدد السكان 27 مليون نسمة، ويرجع المختصون هذا النمو السريع في السكان إلى عاملين:

- عامل الزيادة الطبيعية: الفرق بين المواليد والوفيات، وهذا ناتج عن التطور الاقتصادي نتيجة لظهور النفط والغاز الطبيعي
- عامل الزيادة الغير طبيعية: الهجرة الخارجية<sup>1</sup>

يلاحظ أن التركيبة الديموغرافية لسكان المملكة أن كلهم من أصل عربي ولكن مذهبياً هناك السنة والشيعة، وإذا كان السنة هم الأغلبية في سكان المملكة فإن الشيعة هم أقلية تقطن المنطقة الشرقية للمملكة الغنية بالنفط.

<sup>1</sup> محمد عبد الهادي الصالح الجازي ومحمد الصالح عطية الرياحات، نفس المرجع، ص 259.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج



ماخوذ من [fanack.com/ar/saudi-arabia](http://fanack.com/ar/saudi-arabia)

### (3) المقوم الاقتصادي

الاقتصاد في الوقت الحاضر هو العنصر الأكثر فعالية في التأثير في العلاقات الدولية، فقوة الدولة الاقتصادية تعني قدرة الدولة على ازمة الاقتصاد في زمن الحرب والسلم كما يعتبر الاقتصاد وسيلة في غاية الأهمية في بناء حجم الدولة التأثيري، وتقاس قدرة الدولة الاقتصادية بإنجازات الملموسة على ارض الواقع.

تتنوع روافد الاقتصاد السعودي حالياً لتشمل المواد الطبيعية على رأسها النفط والغاز الطبيعي، حيث تملك المملكة احتياطات كبيرة من هاذين الموردتين، وكذلك توجد في المملكة ثروات معدنية أخرى على رأسها الذهب والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والالمنيوم واليورانيوم والفسفات والفحم الحجري، ويعد خام البترول والغاز الطبيعي اهم الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية على الاطلاق حيث بلغت الاحتياطات النفطية للمملكة حوالي 264 مليار برميل بنهاية 2007 أي ما يعادل ربع احتياطي العالم تقريبا

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

ان الغاز الطبيعي فتستحوذ المملكة على 5% من احتياط العالم ، ويبلغ صادرات المملكة العربية السعودية من النفط 8 مليون برميل يوميا ومن الغاز لطبيعي حوالي 180 ترليون قدم مكعب حتى عام 1990 ويعد حقل الدمان اول حقل نفط يكتشف في السعودية عام 1938 ويبلغ عدد حقول النفط المكتشفة حتى 2010، 114 حقلا انا الغاز الطبيعي فتحتل المملكة المرتبة الرابعة عالميا من حيث احتياطي الغاز الطبيعي. وتتجه المملكة الى انتاج 4 مليار مكعب يوميا من الغاز الطبيعي وبحلول عام 2025 تتجه المملكة الى تصدير 10.5 مليون برميل يوميا من النفط.<sup>1</sup>

ان الصناعة فهناك تطور ملحوظ من خلال الاستثمار الصناعي وتمثل في تطوير التجمعات الصناعية والتوسيع في الصناعات المعدنية وصناعة السيارات ومنتجات صناعة الطاقة والأجهزة المنزلية، وينقسم الهيكل الإنتاجي للصناعة الى:

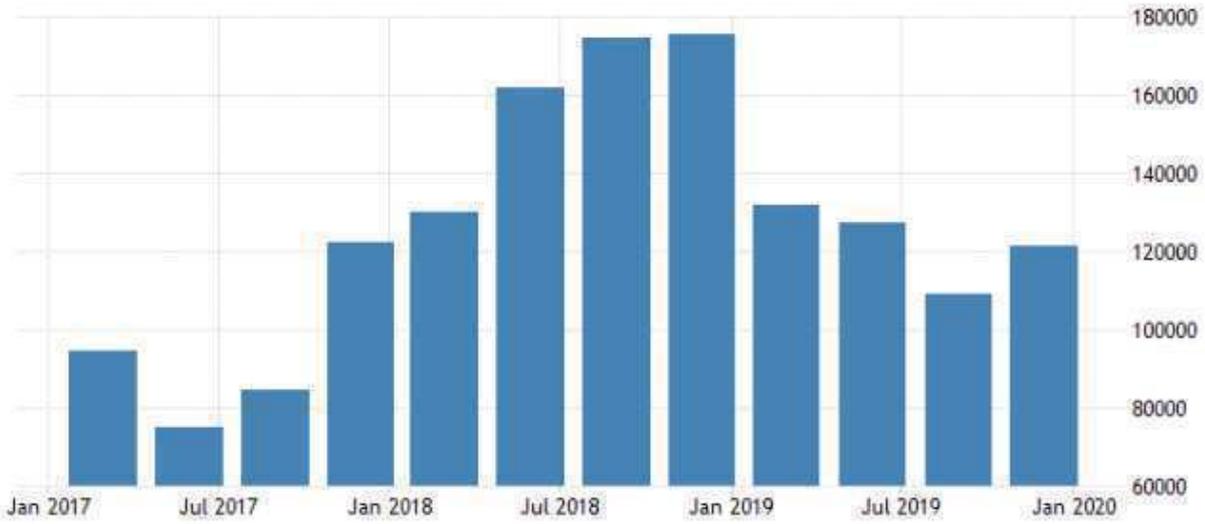
الصناعات الأساسية الثقيلة التي تعتمد معظمها على النفط مثل مصافي التكرير والصناعات التحويلية تشمل الصناعات الغذائية ومواد البناء والصناعات الكيماوية والمعدنية ويبلغ عدد المصانع المنتجة 2300 مصنع وأدت حركة الإصلاح الاقتصادي الحديثة التي تقوم بها المملكة منذ 2003 والتي أدت الى نمو الناتج المحلي الإجمالي الى 7.2 % عام 2003.

يعتبر الاقتصاد السعودي هو الأكبر في منطقة الخليج بناتج محلي بلغ 750 مليار دولار، كما تمتاز المملكة بمركز مالي قوي واصل مالية اجنبية تقدر ب 717 مليار دولار عام 2013 حيث يعتبر الاقتصاد السعودي من أفضل الاقتصاديات في مجموعة العشرين للسنوات العشرة السابقة حيث نمى بمعدل 5.5% لعام 2013 و 4.6% لعام 2014 حسب مجلة الخبير المالية سنة 2014.<sup>2</sup>

1 محمد عبد الهادي الصالح الجازي ومحمد الصالح عطية الريحات، مرجع سابق، ص 260.

2 عبد الحفيظ الصاوي، الثروة السعودية وفشل التوظيف الاقتصادي والسياسي، منقول من [algaazeera.n/news/ebusiness](http://algaazeera.n/news/ebusiness)، بتاريخ: 2020/15/20، 12:13.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY

ملخص	التقويم	تحميل	( )	trade)		
حساب جاز (/saudi-arabia/current-account)	12417.00	9048.00	90060.70	-27509.30	USD - مليون	[+] (/saudi-arabia/current-account)
الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي (/saudi-arabia/current-account-to-gdp)	6.30	9.00	28.50	-21.00	في المئة	[+] (/saudi-arabia/current-account-to-gdp)
واردات (/saudi-arabia/imports)	117252.00	125847.00	222985.00	2578.00	مليون - ريال سعودي	[+] (/saudi-arabia/imports)
صادرات (/saudi-arabia/exports)	238528.00	235077.00	677144.00	9118.00	مليون - ريال سعودي	[+] (/saudi-arabia/exports)

### الميزان التجاري-السعودية

tradingeconomics مأخوذ من

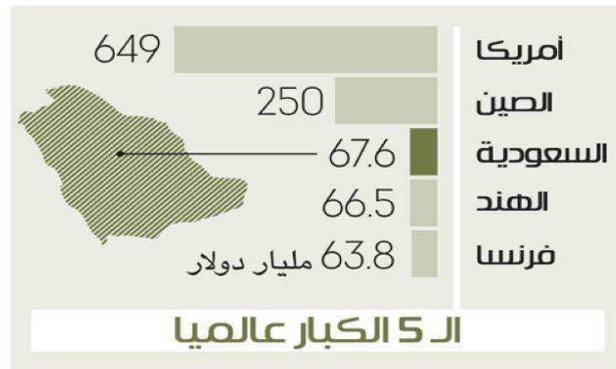
#### (4) المقوم العسكري

تعتبر القوة العسكرية السعودية من القوة العسكرية المؤثرة في المنطقة وهي تعتبر أكبر قوة عسكرية في دول مجلس التعاون الخليج ويعتبر الجيش السعودي ثالث عربيا بعد مصر والجزائر ويحتل المرتبة 28 ضمن قائمة تضم 126 دولة (حسب احصائيات الأمم المتحدة 2015) ويبلغ تعداد

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الجيش السعودي 233500 جندي منهم 75000 قوات برية و 13000 قوات بحرية و 20000 سلاح جو ويقدر تعداد قوات الاحتياط العاملة ب 25000 بالإضافة الى 100000 عنصر يشكلون الحرس الوطني وبالنسبة لأنظمة الدفاع الأرضية تملك السعودية 1210 دبابة و 500472 عربة مدرعة قتالية و 524 مدفع ذاتي الحركة و 432 مدفع مجرورا و 322 راجمة صواريخ متعددة القذائف ويضم سلاح الجو 155 مقاتلة اعتراضية و 236 طائرة هجومية ثابتة الجناح و 187 طائرة نقل و 168 طائر تدريب و 200 مروحية ويتضمن اسطول الجو طائرات من نوع f15 وتورنيديو بالإضافة الى أنواع أخرى. اما السلاح البحري فيتكون من 55 قطعة بحرية

تعتبر السعودية من أكبر الدول المستوردة للسلاح الأمريكي بحيث تبلغ صفقات السلاح سنويا بمئات الملايير من الدولارات ولهذا فان الجيش السعودي متفوق بشكل كبير من ناحية العتاد العسكري ولكنه يفتقد الى المهارات القتالية ولهذا فان المملكة العربي السعودية رغم الانفاق العسكري فهي تعتمد على التحالف مع القوة العظمى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية من اجل خلق نوع من التوازن مع القوة الإقليمية وخاصة إيران والعراق.



## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (5) المقوم السياسي

يقوم نظام الحكم في السعودية على مكون التشريع الإسلامي والهوية العربية الإسلامية كمحددين وذلك من خلال اطلاعها بدورها التاريخي والرمزي لهبوط الوحي وكحامية المقدسات ومنطلق العروبة كمحدد أساسي بالإضافة الى ذلك هو توازن هرم السلطة بحكم ان السلطة ذات طابع عائلي تتشكل من خلال تفاعل أطراف العائلة الحاكمة لآل سعود وبالتالي الذي يتحكم في القوى الأمنية المتمثلة في وزارة الداخلية والدفاع والحرس الوطني التي تمتلك القوة الصلبة العسكرية والموارد المالية الضخمة.

كما تنقسم محددات السياسة الخارجية السعودية الى قسمين القائمة التقليدية وهي انعكاس للبنية السياسية الداخلية والتي تتمثل محدداتها في تحييد التهديد وتعزيز الشرعية وحماية المصالح، وكذلك الى بنية النظام الدولي حيث نلاحظ ان السياسة السعودية متناغمة مع القوى الكبرى في العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ولهذا نلاحظ مدى تبعية السياسة الخارجية السعودية للسياسة الأمريكية وخاصة في المنطقة.<sup>1</sup>

### نظام الحكم

النظام السياسي في المملكة العربية السعودية في يقوم على النظام الملكي في اسرة الملك المؤسس عبد الرحمان بن سعود والمؤسسة الدينية التي تعد جزء من نظام الحكم في المملكة، وتشكل الاسرة الحاكمة غالبية الحكومة ويستند النظام السياسي الى دستور يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية وقد اخذ النظام السياسي في الدولة منحى التطور وتوسيع المشاركة السياسية ، ففي عام 2006 تم انشاء هيئة البيعة وتكون مهمتها انتخاب الملك وق ساعد نظام البيعة على الانتقال السياسي والسلس للسلطة دون تعقيدات او صعوبات وكان اول دستور مدون للملكة عام 1962 واجريت عليه بعض التعديلات الا ان صدر النظام السياسي للحكم عام 1992 والذي اشتمل على النظام العام للحكم وتضمن 9 أبواب ووفق هذا الدستور فان مهام الملك هي إدارة البلاد وتوجيه السياسة العامة والإشراف

<sup>1</sup> منصور المرزوقي، " الثابت والمتحول في محددات السياسة الخارجية السعودية"، رؤيا تركية: العدد 3، 2015.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

عليها وتطبيق الشريعة الإسلامية والدفاع عنها وله الحق في تعيين مجلس الوزراء أو عزلهم والنظام الأساسي للحكم يتكون من 83 مادة.

وفق دستور المملكة فان سياسة السعودية تتفاعل مع محيطها الإقليمي والدولي من خلال عدة محاور، ففيما يتعلق بالجانب الإقليمي وتحديدا اتجاه دول مجلس التعاون الخليجي حيث تقوم المملكة برسم سياسات المجلس كونها عضوا مؤسسا له وتملك القدرات الكافية لفرض وجهة نظرها بحيث تقوم بدور بارز في تطوير وتنمية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لدول المجلس.

### المطلب الرابع: منطقة الخليج في الادراك الاستراتيجي الأمريكي

صاغت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيتها نحو منطقة الخليج انطلاقا من مصالحها الحيوية متمثلة في ضمان تدفق النفط من الحقول النفطية المتواجدة في المنطقة دون معوقات وبأسعار معقولة، ولهذا سعت الولايات المتحدة الى ان تكون المهيمنة في منطقة الخليج وذلك بفضل تواجدها السياسي والعسكري المباشر والغير مباشر من خلال سياسة ملء الفراغ بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة سنة 1971.

تمثلت هذه السياسة بمبدأ نيكسون والتي تركز على دعم الأنظمة المؤيدة للولايات المتحدة أي المشاركة الإقليمية والحد من الدور الأمريكي المباشر وتمثل هذا المبدأ في منطقة الخليج في الدعم العسكري الكبير في القوتين الكبيرتين ايران والسعودية فيما يعرف بسياسة الدعامين او الركيزتين<sup>1</sup>.

لكن التطورات التي شهدتها المنطقة أدت الى التحول في الاستراتيجية الامريكية مثل التطورات في اليمن الذي اصبح جزؤه الديمقراطي موطن قدم للاتحاد السوفياتي وكذلك نجاح العراق في امتلاك زمام القيادة في العالم العربي بعد توقيع مصر اتفاق مصر مع إسرائيل، بالإضافة الى ذلك سقوط نظام الشاه في ايران وقيام الثورة الإسلامية

<sup>1</sup> فتوح أبو ذهاب هيكل، " الرؤيا الامريكية لأمن الخليج"، مجلة الشؤون الخليجية، العدد 34، 2004، ص 90.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

المناهضة للسياسة الأمريكية واندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 هذه التطورات الاستراتيجية في المنطقة أدت الى ظهور مبداء كارتر الذي يركز على القيام بدور مباشر لتحقيق الامن الإقليمي من اجل المحافظة على مصالح الولايات المتحدة في الخليج ولو بتدخل مباشر ضد الاتحاد السوفياتي<sup>1</sup>.

في عهد الرئيس ريقان تطورت الاستراتيجية الأمريكية لتكون أكثر حسماً لمواجهة الاتحاد السوفياتي في الخليج وغيره وكان التحول من استراتيجية "التدخل الغير مباشر الى استراتيجية حافة التدخل المباشر".

اما في عهد بوش تزامن وصول بوش الاب الى انتهاء الحرب الإيرانية العراقية و بروز العراق كقدرات متطور في المقابل تراجع الخطر السوفياتي في المنطقة من خلال الانسحاب من أفغانستان وبدا الانفتاح على الغرب بفضل سياسة غورباتشوف (البروسترايكا). لهذا أصبح هدف الولايات المتحدة هو عدم قيام قوة إقليمية كبيرة في الخليج بهدف التوازن في المنطقة.

**1) المقاربة الأمريكية لمصادر التهديد في الخليج**  
ربطت الولايات المتحدة مصادر التهديد لأمن الخليج بالتهديد المباشر والغير مباشر لمصالحها<sup>2</sup> ففي السبعينيات تمثل التهديد في المد الشيوعي وبعد قيام الثورة الإسلامية في ايران في نهاية 1978 برزت ايران مصدر تهديد لأمن الخليج والمصالح الأمريكية وفي تسعينات القرن الماضي برز العراق كمصدر تهديد للمصالح الأمريكية لمصالح الخليج وخاصة بعد غزو الكويت.

بعد احداث 11 سبتمبر 2001 احتلت منطقة الخليج أهمية كبرى في المنظور الأمريكي للحرب على الإرهاب وتحولت في التفكير الاستراتيجي الأمريكي من منطقة تصدر النفط الى منطقة تصدر الإرهاب ولهذا لم يعد امن الخليج يعني فقط على تدفق النفط بأسعار مقبولة بل أيضا يتضمن تجفيف منابع العنف والإرهاب الذي أصبح يمثل الخطر

1 حشون ياسين، "إشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية والاستراتيجية الدولية"، أطروحة دكتوراه. (قسم العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2017)، ص187.

2 فتوح أبو ذهاب هيكل، مرجع سابق، ص186.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الاستراتيجي الجديد على امن الولايات المتحدة الامريكية وعلى امن الخليج.<sup>1</sup>

هذه الاستراتيجية لم تتجاهل مصادر التهديد الإقليمية الأخرى المتمثلة أساسا في العراق وإيران والتي سميت في ادبها السياسة الخارجية الامريكية " محور الشر ". لهذا تركزت الاستراتيجية الامريكية لمصادر التهديد التي تواجه مصالحها في منطقة الخليج بعد سبتمبر 2001 بالأساس:

- العراق: في ظل نظام صدام حسين الذي اتهم بامتلاك أسلحة دمار شامل وكذلك علاقته بتنظيم القاعدة وهذه المبررات التي أدت الى احتلاله 2003 من طرف الولايات المتحدة الامريكية .
- إيران: تمثل تهديد للمصالح الامريكية في منطقة الخليج وذلك من خلال تطوير برنامج الحيازة على السلاح النووي ولدعمها للإرهاب الدولي حسب زعمها ومعارضتها للتوصل الى تسوية الصراع الإسرائيلي العربي، ودعمها للجماعات المقاومة (حسب الله، حماس، الجهاد) .
- الأوضاع الداخلية في مجلس التعاون: ترى الولايات المتحدة الامريكية ان الاضطرابات الداخلية التي شهدتها دول المجلس سوى تصاعد المد الاصولي المتمثل في جماعات راديكالية تستهدف المصالح الامريكية .
- حماية إسرائيل: تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى حماية إسرائيل وذلك من خلال تعزيز قوتها العسكرية لكي تصبح القوة الأولى في المنطقة بحكم ان إسرائيل لها دور وظيفي في المنطقة متمثل في حماية المصالح الغربية بصفة عامة والمصالح الامريكية بصفة خاصة.<sup>2</sup>

### (2) خريطة التواجد العسكري في منطقة الخليج

يعتبر الخليج مركب اممي فرعي مرتبط بالمركب الأمني لجنوب اسيا عبر بحر العرب والتفاعلات الممتدة عن

1 فتوح أبو ذهب هيكمل، مرجع سابق، ص 187.

2 قوبع سميرة، الأبعاد الاستراتيجية للقواعد العسكرية الامريكية في منطقة الخليج، (مذكرة ماستر. قسم العلوم السياسية كلية الحقوق، جامعة قازي مرباح ورقلة، (2019، ص 22.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الخصائص المائية في الخليج الى المضائق البحرية في بحر العرب وبحر الصين واليابان كممرات لعبور الملايين من براميل النفط الى الأسواق يوميا وهذا ما أدى الى تواجد عسكري أمريكي في منطقة الخليج.<sup>1</sup>

### 1. التواجد العسكري الأمريكي في قطر

ويتمثل في وجود قاعدتين عسكريتين:

- (أ) قاعدة العبيد: تقع جنوب الدوحة تأسست عام 1996 وتعتبر اهم قاعدة عسكرية في منطقة الخليج، كما انها تعتبر أكبر قاعدة جوية خارج الولايات المتحدة الأمريكية، تستوعب أكثر 120 طائرة وهي مقر القيادة الوسطى الأمريكية، ومقر القوات الجوية المشتركة ومقر قيادة العمليات الخاصة الوسطى.
- (ب) قاعدة السيلية: تقع على بعد 15 كلم من الدوحة تأسست عام 2000، كانت مركز القيادة الوسطى الأمريكية اثناء الحرب على العراق 2003 وتستخدم كمستودع للمعدات العسكرية والدعم اللوجستي.

### 2. التواجد العسكري الأمريكي في الكويت

ويتمثل في:

- (أ) قاعدة علي سالم: تقع شمال الكويت على بعد 30 ميل من الحدود العراقية.
- (ب) قاعدة عرنجان: تعتبر أكبر قاعدة عسكرية في الكويت وهي المقر الرئيسي للقوات الأمريكية ولها دور لوجستي للقوات الجوية والبحرية والمارينز الأمريكية.
- (ت) قاعدة معسكر الدوحة: تعتبر اهم القواعد في الكويت تقع على بعد 60 كلم على الحدود العراقية تتمركز فيها القيادة المركزية للجيش الأمريكي في الكويت وكذلك الفرقة الثالثة الأمريكية مشاة.
- (ث) قاعدة بيورينج: تقع شمال الكويت يوجد بها عدة رادارات تستخدم في حالات الرؤيا المنخفضة عند هبوط الطائرات.

<sup>1</sup> عامر مصباح، التحليل الإقليمي للعلاقات الدولية، القاهرة: دار كتاب للحديث، 2014، ص206.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### 3. التواجد العسكري الأمريكي في الامارات

وتتمثل في:

أ) قاعدة الظفرة الجوية في ابوظبي: وهي مركز الوجود الرئيسي للقوات الامريكية في الامارات، تضم الفرقة الامريكية 380 ويوجد بها 5000 جندي وتنتشر بها الطائرات الامريكية بدون طيار من نوع جلوباكهوك وطائرات الإنذار المبكر المعروفة بالواكس.

كما يمتلك الجيش الأمريكي قوات وسفن حربية كبيرة في ميناء "جبل علي".

### 4. التواجد العسكري الأمريكي في البحرين

ويتمثل في:

أ) قاعدة الجوفير العسكرية القريبة من المنامة ويتمركز بها حوالي 3000 عسكري والتي تضم ميناء سلمان وقاعدة الشيخ عيسى الجوية ومطار المحرق، كما تمكن الاسطول الخامس الذي بها حوالي 7000 الاف جندي امريكي ويضم حاملة طائرات أمريكية وعدد من الغواصات الهجومية والمدمرات البحرية واكثر من 70 مقاتلة.<sup>1</sup>

### 5. التواجد العسكري الأمريكي في السعودية

كانت بالسعودية ستة قواعد أمريكية شبه دائمة منذ حرب 1991 من بينها قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران وهي القاعدة الام لجميع القواعد الامريكية في الشرق الأوسط والتي استخدمتها القوات الامريكية بهدف حماية المملكة.

لكن في افريل 2003 انهدت الولايات المتحدة وجودها العسكري في السعودية بنقل مركز العمليات القتالية الجوية الامريكية من قاعدة الأمير سلطان الجوية الى قاعدة العيديد في قطر.

1 رانا أسامة، "خريطة انتشار القوات الامريكية في دول الخليج والسعي الى العودة الى السعودية"، مصراوي منقول من [masrawy.com/news/news.egypt](http://masrawy.com/news/news.egypt) 15:22، 2020/05/22.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

من الملاحظ من تواجد القوات الامريكية في دول مجلس التعاون الخليجي انها موجهة ضد القوة العراقية سابق والقوة الإيرانية حاليا .

### 6. الوجود العسكري الأمريكي في العراق

بعد إحلال الولايات المتحدة الأمريكية العراق 2003 قامت بوضع عدة قواعد عسكرية فيه من بينها :

- أ) قاعدة كيوان: تقع جنوب كركوب وهي معسكر للتدريب والتأهيل العسكري لقوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقية .
- ب) قاعدة حرير المقام الجوية: في محافظة أربيل تبعد 60 كلم عن الحدود الإيرانية مزودة بصواريخ دفاعية وطائرات مقاتلة هجومية ورادارات متطورة .
- ت) قاعدة قيارة في محافظة نينوة: تقع على بعد 65 كلم جنوب الموصل .
- ث) قاعدة بلد الجوية: بمحافظة صلاح الدين تقع على بعد 64 كلم شمال العاصمة بغداد وهي أكبر قاعدة في العراق كانت تسمى البكر في عهد الجيش العراقي السابق .
- ج) قاعدة الحبانية بمحافظة الانبار: تقع بين مدينة الفلوجة والرمادي ويطلق عليها قاعدة التقدم .
- ح) قاعدة عين الأسد الجوية بالانبار: تعد أكبر قاعدة جوية في العراق وتسع حوالي 5000 عسكري تتمركز فيها الكتلة الأكبر من القوات الامريكية والتي كانت محطة هجوم للصواريخ الإيرانية كانتقام من ايران من الولايات المتحدة لمقتل سليمان قاعد فيلق القدس .
- خ) قاعدة تاجي بالعاصمة بغداد: تقع على بعد 35 كلم من بغداد تضم مطار ومستودعات للصواريخ ومخازن للذخيرة .
- د) قاعدة سبايكر الجوية بمحافظة صلاح الدين: تقع غرب مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين على بعد 12 كلم

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

وهي قاعدة كبيرة محصنة ومركز رئيسي لإدارة العمليات الجوية العسكرية.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: اهم القوى السياسية المجاورة المؤثرة في توازن القوى في منطقة الخليج

النظام الإقليمي في منطقة الخليج المكون من القوة الفاعلية وهي إيران والعراق والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية هي مضع التوازن في المنطقة كما ذكرنا سابقا ولكن النظام الإقليمي في منطقة الخليج هو نظام فرعي من منطقة أوسع هي منطقة الشرق الأوسط والتأثير بين المنطقتين هو تأثير الجزء من الكل ولهذا فان توازن القوى في منطقة الخليج يتأثر بقوة سياسية مجاورة لها وتتمثل هذه القوة في كل من تركيا وإسرائيل ومصر التي تلعب دورا مهما في تثبيت او اخلال توازن القوى في منطقة الخليج.

#### المطلب الأول: تركيا

تركيا هي بلد إسلامي في اوربا كانت مركز للخلافة الإسلامية لقرون تحت تسمية الخلافة العثمانية بعد 1920 تشكلت تركيا الجديدة بقيادة كمال أتاتورك.

تمتلك تركيا موقع استراتيجي مهم بين الشرق والغرب كانت محور صراع بين اقطاب الحرب الباردة حيث كانت احدى ركائز الاحتواء ضد الاتحاد السوفياتي السابق من طرف الولايات المتحدة الامريكية، كما تميزت تركيا بالحكم العسكري خلال فترة طويلة شهدت في مطلع القرن الواحد وعشرين وبالتحديد 2002 وصول حزب العدالة والتنمية بقيادة اردوغان الذي حول دور تركيا من دور وظيفي الى لعب دور بارز في السياسة الدولية وخاصة في الشرق الأوسط واسيا الوسطى بحكم المتغير العرقي والثقافي.

تتجه تركيا نحو أداء دور إقليمي مهم جدا في مطلع القرن العشرين اذا اتجهت سياستها الإقليمية المتعددة بأدوار جديدة وذلك بعد وصل حزب العدالة والتنمية الى

1 محمد إسماعيل، "خريطة القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الأوسط"، اليوم السابع، منقول من [youm7.com/story/2020/08/](http://youm7.com/story/2020/08/) بتاريخ 25

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

السلطة في منتصف عام 2002 وعلى الرغم من ان علاقات تركية بدول الخليج هي سابقة على هذا التاريخ الا انها تعززت خلال هذه المدة اذ ان تركيا انطلقت بدور جديد خلال المدة الحالية حيال العالم العربي والإسلامي بصفة عامة وحيال الخليج بصفة خاصة، ولعل من ابرز المتغيرات التي ساهمت في انتهاج تركيا سياسة جديدة أولها متغير داخلي يتمثل في حزب العدالة والتنمية الى السلطة في تشرين 2002 ومتغيرين خارجيين يتمثلان في احداث 11 سبتمبر 2001 و احتلال العراق 2003.

### ❖ سياسة تركيا نحو العراق

فيما يخص حرب العراق بعد 2003 سعت تركيا لمنع اندلاع الحرب وبالتالي منع تغيير الوضع الراهن آنذاك والذي كان ينسجم مع المصالح التركية ولهذا فان البرلمان التركي رفض في اول اذار 2003 لمذكرة الحكومة التركية الموافقة على فتح الأراضي التركية للقوات الامريكية وكان هذا الموقف التركي له حسابته المتمثلة في:

- خشية تركيا من ان تؤدي نتيجة الحرب الى استقلال اكراد العراق وإعلان دولتهم الكرية في الشمال العراقي مما يؤثر على اكراد تركيا في جنوب شرق الأناضول.
- خشية تركيا من ان تؤدي الحرب ضد العراق ال حدوث هجرة كبيرة من اكراد العراق الى تركيا مما يخلق مشكل ديموغرافي في تركيا .
- كما ان الحسابات الاقتصادية لها دور في هذا الموقف بحكم ارتباط الاقتصاد التركي باقتصاد العراقيين حيث خسرت تركيا حوالي 40 مليار دولار نتيجة الحصار على العراق عام 1991.<sup>1</sup>

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ظهرت عدة متغيرات اثرت على السياسة الإقليمية لتركيا اتجاه منطقة الخليج، عن طريق بوابة العراق وهذه المتغيرات هي:

<sup>1</sup> السعيد حقي توفيق، " السياسة الإقليمية التركية تجاه الخليج العربي (2002-2008) " مجلة العلوم السياسية، العدد: 39/38، تاريخ..ص1.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

- انتقال العراق من الصبغة المركزية الى الصبغة الفدرالية .
- ظهور كيان كردي في شمال العراق أي جنوب تركيا .
- تمركز حسب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة منظمة إرهابية في شمال العراق .
- تسجيل الاكراد نقاط تقدم مهمة في مسالة كركود الغنية بالنفط .
- ارتفاع مستوى التضامن بين اكراد تركيا والعراق والذي يهدد الوحدة الترابية لتركيا حسب التصور التركي.<sup>1</sup>

تبرز السياسة التركية الجديدة في منطقة الخليج على إدراك صاحب القرار التركي الى الدور المركزي الذي تلعبه تركيا بحكم ان تركيا لها موقع مركزي تربط بين اوربا واسيا وتربط بين البحر الأبيض المتوسط وبين بحر قزوين وتربط بين البلقان والقوقاز والشرق الوسط، فتركيا تملك القدرة على التأثير والتأثر بالدول المحيطة بها وخاصة العراق؛ حيث أصبح الوضع العراقي مصدر تهديد لها .

### ❖ سياسة تركية نحو السعودية

فيما يخص دول تعاون الخليج وعلى راسهم السعودية لقد غيرت تركيا وجهة نظرها من الغرب الى دول المنطقة العربية ومنها دول الخليج حيث أصبحت هذه الأخيرة لاعب إقليمي وخاصة بعد ازمة النفط في عام 1973 وكذلك بسبب الرفض المتكرر للاتحاد الأوربي لانضمام تركيا اليه بسبب العامل الثقافي والديني .

فكان التدخل التركي الى منطقة الخليج وتحديد ا الى دول مجلس التعاون مدخلا اقتصاديا بحكم ان تركيا تحتاج الى النفط والغاز لدفع النمو الاقتصادي لديها وكذلك لاحتياج تركيا لأسواقها الخارجية لمنتجاتها الصناعية والفلاحية وانعكس ذلك في اتفاقية الإطار للتعاون الاقتصادي في البحرين في 30 أيار 2005 ومن أبرز ملامحها :

<sup>1</sup> السعيد حقي توفيق، نفس المرجع، ص4.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

- تشجيع التعاون الاقتصادي في مجالات مختلفة بين الطرفين
  - تبادل المعرفة والخبرات الفنية اللازمة لتلك المجالات
  - تشجيع تبادل زيارات الممثلين والوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية
  - إقامة المعارض وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة من أجل الانبعاث الاقتصادي.<sup>1</sup>
- أما من الجانب الأمني فإن تركيا تسعى إلى إيجاد دور لها في منطقة الشرق الأوسط وركيزة أساسية من أجل أن تكون القوة الاقتصادية الأولى في المنطقة وذلك من خلال شركات اقتصادية وإعلامية وعسكرية، أما التصور التركي لمسألة أمن الخليج فيعتمد على الركائز الآتية:
- أن منطقة الخليج هو شأن دولها وحدها ومن حقها التدابير التي تراها ملائمة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة
  - إذا كان لابد من الترتيبات الأمنية فيمكن أن تتخذ شكلاً دفاعياً ثنائياً مع دول المنطقة مع الحرص على الابتعاد عن أي ترتيبات جماعية وعدم مشاركة تركيا فيها
  - أن أمن الشرق الأوسط يتطلب إشراك الدول المجاورة للعراق في ترتيبات الأمن المستقبلية في المنطقة وهي تركيا وسوريا ومصر
  - أن أمن الشرق الأوسط يتطلب حل كافة المشكلات السياسية في المنطقة ولاسيما القضية الفلسطينية (مشكل لبنان) والتفاهم حول نزع السلاح
  - أن المدخل الرئيسي لترتيبات الأمن يتطلب ترسيخ نطاق التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة من خلال المشروعات المشتركة وإلغاء القيود التجارية وتدعيم فرص التكامل الاقتصادي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> السعيد حقي توفيق، نفس المرجع، ص 9.

<sup>2</sup> السعيد حقي توفيق، نفس المرجع، ص 11.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### ❖ سياسة تركيا نحو إيران

ان التوقيع على وثيقة التعاون التركية الخليجية في 12 أيلول 2008 تعني ايران بالدرجة الأولى حيث ان تركيا تولي اهتمام كبير لأمن الخليج واستقراره فالدور الاستراتيجي لتركيا في الخليج هو من اجل التوازن في المنطقة حيث يشكل التعاون التركي الخليجي بمثابة موازن للدور الإيراني المتصاعد في المنطقة حيث تسعى ايران الى فرض نفسها قوة إقليمية في المنطقة خلال تنامي دورها في العراق ولبنان وفلسطين وكذلك من خلال مواجهتها مع الغرب حول برنامجها النووي المثير للجدل ولهذا ترى تركيا ان مجلس التعاون الخليجي له دور هام في توفير الامن والاستقرار في المنطقة فضلا على ذلك تشكل العلاقة التركية الإسرائيلية جناحا اخر لتعزيز الدور التركي في المنطقة من خلال خلق التوازن المطلوب مع ايران .

هذه الأخيرة تشكل قوتها العسكرية وتأثيرها للمنطقة قلق للطرفين فالمنافسة التركية على الأسواق الخارجية تلعب دورا على وتر الخوف من إيران، فالمسؤولين الخليجيين يحرصون على استدعاء الأتراك من باب خلق التوازن الإقليمي ويتم ذلك بتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية من اجل توطيد العلاقات التركية الخليجية، حيث تسعى إيران الى تطوير علاقاتها مع العراق ويخشى ان يزيد هذا النفوذ الإيراني في دول الخليج وذلك باستعمال البعد المذهبي الشيعي. وتركيا بالنسبة لدول الخليج تمثل قوة سنية لمواجهة قوة شيعية وهي إيران وينظر الى تعزيز الدول العربية الخليجية بما فيها السعودية لعلاقاتها مع تركيا قد يساهم في خلق التوازن مع إيران ذو الطموح النووي والاقتصادي ولاسيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق الذي كان يمثل بقدراتها العسكرية والاقتصادية أحد عناصر التوازن مع طموحات إيران في المنطقة

رغم ذلك فان تركيا لعبت دور الوساطة بين إيران والدول الغربية حول تسوية الملف النووي الإيراني وسعت دبلوماسيتها لتخفيف التوترات الناجمة على هذا الملف بين إيران والغرب كما تسعى تركيا الى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع إيران وخاصة في الجانب الطاقوي بحكم ان

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

إيران هي مصدر هام للطاقة في المنطقة وقريبة من تركيا ، كما تشترك إيران وتركيا في عدة ملفات عربية وإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

بعد 2011 ظهر متغير جديد على الساحة العربية المتمثل في حركات الاحتجاج على الأنظمة العربية السائدة والمطالبة بالتغيير وإرساء قواعد الديمقراطية في أكثر من بلد عربي والذي يسمى الربيع العربي والذي كان نتيجته سقوط الكثير من الأنظمة العربية وظهور التيار الإسلامي السياسي في كثير من بلدان الربيع العربي، هذا الوضع انعكس على موقف دول الخليج العربي بين مؤيد ومعارض لحركة الشعوب العربي نتج عنه أزمة خليجية بين محورين الأول تمثله السعودية والامارات والثاني تمثله قطر، وهنا كان التحالف التركي القطري نتيجة اتهام الامارات والسعودية لقطر بدعم الإرهاب، والذي اصبح يزعم السعودية التي تعتبر تركيا داعم الأول لجماعة الاخوان المسلمين في العالم وتعتبر التغيرات التي حدثت في بعض الدول العربية تهدد باستقرارها .

فتركيا بعد اعلان كل من المملكة العربية السعودية والامارات وامصر والبحرين على قطع علاقاتها بقطر على خلفية مزاعم بانها دولة داعمة للإرهاب حتى باذر البرلمان التركي الى اتفاقية عسكرية يتم من خلالها نشر قوات عسكرية داخل القاعدة التركية في قطر من اجل تقديم تدريبات لقوات الامن القطرية .

### المطلب الثاني: (دولة) إسرائيل

إسرائيل دولة محتلة زرعها الغرب في فلسطين من اجل المحافظة على نفوذه في المنطقة من جهة ومن جهة أخرى الحيلولة دون توحيد الأمة العربية، حيث تعتبر إسرائيل قاعدة متقدمة في الشرق الأوسط للغرب عموما والولايات المتحدة بشكل خاص وظيفتها المحافظة على المصالح الغربية .

شهد هذا الكيان أكثر من حرب مع الدول العربية المجاورة، حرب 48، حرب 67، حرب 73، ولهذا فان المتغير الأمني هو أساس في تشكيل هذا الكيان .

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

إسرائيل هي الكيان المصطنع في قلب العالم العربي، استغل التغيرات الإقليمية والدولية بع انتهاء الحرب الباردة وما تلاه من انهيار المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق ثم حرب الخليج الثانية والثالثة وانتشار مفاهيم العولمة واحترام حقوق الانسان وتفعيل الديمقراطية وخصوصة الاقتصاد والتجارة وثورة المعلوماتية في الاتصالات فطرحت نفسها كمتغير إقليمي مهم باتجاه منطقة الخليج.

### ❖ علاقة إسرائيل بمجلس التعاون الخليجي

فبالنسبة الى دول مجلس التعاون وبحكم ان هذه الدول تملك موقعا جيوبوليتيكي واستراتيجي وتحتوي على ثورة نفطية مهمة ونقطة تقاطع القارات الثلاثة اوربا واسيا وافريقيا بالإضافة الى ذلك فان إسرائيل تتعامل مع العالم العرب يوفق عدة مرتكزات أهمها :

التفتيت فرق تسد : حيث تتعامل إسرائيل مع الوطن العربي على أساس انه ينقسم الى أربع دوائر جيوبوليتيكية تمنع التقائها او تعاونها وهي :

- دائرة الهلال الخصيب ويشمل سوريا والعراق.
- دائرة واد النيل وتمثل مصر الرائد فيها .
- دائرة المغرب العربي وعلى راسها المغرب والجزائر.
- دائرة شبه الجزيرة العربي وتشمل السعودية الدولة القائدة فيها<sup>1</sup>.

حيث ترى إسرائيل ان تعاون هذه الدوائر يمثل خطرا على امنها بسبب امكانياتها الأمنية والديمغرافية . ان إدراك صاحب القرار في إسرائيل له جذور تاريخية ودينية عميقة في التاريخ وظفها الاسرائيليون لخلق الصلة لوجودهم في الوطن العربي من خلال الدراسات الاستشراافية التي لم تخلو من المبالغة والتضليل بجانب ادراكهم لأهمية الموقع الاستراتيجي للمنطقة باعتبارها مركز تقاطع طرق المواصلات البحرية يطمحون للسيطرة عليها لجعل

<sup>1</sup> جاسم يونس الحريري، السياسة الإسرائيلية تجاه مجلس التعاون، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014، ص18.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

دولتهم قوة إقليمية قوية، وتسعى إسرائيل لتحقيق جملة من الأهداف في منطقة الخليج من بينها :

- نتيجة حاجة الاقتصاد الإسرائيلي الملحة لمصدر قريب ورخيص للبترول فان نفط الخليج يشكل مصدرا مهمات لتلبية الحاجيات الإسرائيلية .
- تسعى إسرائيل الى ترويج منتجاتها في السوق الخليجية ذات الأنماط الاستهلاكية<sup>1</sup> .

بالإضافة الى ذلك فان إسرائيل لها نظرة استراتيجية لحماية المصالح الامريكية في منطقة الخليج لا إسرائيل دولة وظيفية بالنسبة للغرب عموما والولايات المتحدة بشكل خاص.

لهذا تقوم إسرائيل بالمحافظة على المصالح الامريكية دون تورط الولايات المتحدة الامريكية، حيث ترى إسرائيل نفسها تمثل الضمانة للحفاظ على المصالح الامريكية في منطقة الخليج في حالة تزويدها بعوامل الاقتدار العسكري والمادي ولأجل الدفاع عن نفسها وحماية مصالح الغرب في المنطقة وعكس هذا التصور المعلق السياسي لصحيفة هاريتز الإسرائيلية وهي الخلاصة التي استنتجها في ضوء الزيارات التي قامت بها (جولدا ماير) الى الولايات المتحدة في مارس 1973 قائلة " ان وجود إسرائيل قوية هي في الحقيقة ضمانة للمحافظة على المصالح الامريكية في المنطقة وان الجيش الإسرائيلي بقوته المطلقة لا النسبية هو خط الدفاع الأول عن المصالح الامريكية في حوض البحر الأبيض المتوسط اكثر من معظم دول الحلف الأطلسي".

### ❖ سياسة إسرائيل اتجاه إيران

تشكل ايران في ظل المتغيرات الجارية في الشرق الأوسط مركز ثقل مهم وحساس في ميزان القوة الإقليمي لمنطقة الخليج ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للقوة العالمية بشكل عام وبالنسبة لإسرائيل بشكل خاص التي من خلال استراتيجيتها تسعى منذ بدايتها بعدم السماح لأي قوة إقليمية بالتعاظم او بناء قدرات استراتيجية يمكن

<sup>1</sup> جاسم يونس الحريري، المرجع نفسه، ص 19..

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

ان تشكل تهديدا لها ، وهذا يدخل في الرؤية الأمنية الاستراتيجية الإسرائيلية التي عبر عنها بونغوريون من خلال تقرير قدمه امام المجلس العالي لعمال صهيون عام 1937 التي أشار فيه الى الأهداف الاستراتيجية الصهيونية بعيدة المدى في المنطقة " ان الدولة اليهودية المعروضة علينا في الحدود الحالية (على يد اللجنة الملكية البريطانية آنذاك) لا يمكن ان تكون الحل المنشود لمسألة اليهود ولا هدف الصهيونية الذي تسعى اليه طويلا حتى لو أجريت على هذه الحدود الممكنة واللازمة لصالحنا..... الا انه يمكن قبولها بوصفها المرحلة الأولى والاساسية التي تطلق منها تنمية مراحل تحقيق الوطن الصهيوني الأكبر وذلك عن طريق بناء قوة يهودية جبارة فيها وبأقصر وقت ممكن ثم احتلال باقي المناطق مطامحنا التاريخية كلها"<sup>1</sup> ومن هذا المنظور فان ايران تقع ضمن دوائر التهديد الاستراتيجي لوجود إسرائيل بعد دائرة فلسطين والدائرة العربية ووفق التصورات والادبيات الإسرائيلية في السنوات الماضية فقد اخذت ايران تحتل قمة الاجندة الحربية الإسرائيلية وبات النووي الإيراني في دائرة الاستهداف الإسرائيلي كما حدث مع العراق سابقا حيث قامت إسرائيل باستهداف المنشآت النووية العراقية اثناء الحرب الإيرانية العراقية .

كما انا ناتنيا هو أعلن امام مؤتمر صابان " لن يحل السلام قبل مواجهة ثلاثة تهديدات لإسرائيل وهي الأولى سعي ايران للحصول على السلاح النووي والثاني صواريخ حزب الله في لبنان وحماس في غزة التي تهدد إسرائيل والثالثة تحصين الامن الإسرائيلي"

خلاصة القول بان إسرائيل تعتبر صراعها مع إيران هو صراع وجودي بحكم الخطاب السياسي الراديكالي داخل إيران اتجاه إسرائيل وبذلك تسعى إيران لاكتساب التكنولوجيا النووية ودعم إيران للقضية الفلسطينية خلال حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزوة وكذلك دعم إيران لحزب الله

<sup>1</sup> نواف الزرو، الثورة الإيرانية في رؤية الاستراتيجية الإسرائيلية، منقول من <http://algazeera.com/knowledgegate/opinions/>، 2020/2/10، 15:08.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

اللبناني والذي يستعمل أسلحة إيرانية الصنع وخاصة سلاح الصواريخ الذي أصبح يهدد الامن الداخلي الإسرائيلي.

### ❖ سياسة إسرائيل نحو العراق

لا شك ان إسرائيل كانت من الأطراف المتحمسة لاحتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق 2003 حيث كانت هذه الحرب متغير إقليمي إثر على مكانة إسرائيل في المنطقة لان العراق كان قوة إقليمية تواجه المشروع الصهيوني في المنطقة حيث كان النظام في العراق من الداعمين للقضية الفلسطينية ماديا ومعنويا، وقد اكتسبت إسرائيل عدة مكاسب من احتلال الولايات المتحدة للعراق.

هناك مكاسب اقتصادية تمثلت في السيطرة على منابع النفط وحصولها عليه بأسعار منخفضة كما ان إسرائيل لها نصيب كبير في برامج إعادة اعمار العراق ومباركة البنتاغون التي أبلغت اسرائيل بعدم وجود مانع بإقامة شركات إسرائيلية تزويد بمواد وخدمات وتنفيذ اعمال متعلقة بالإعمار والتي تعمل على شكل مقاولات ثنائية أمريكية إسرائيلية وعلى الصعيد الثاني لها مكتسبات معنوية ومادية تمثلت في رفع الروح المعنوية لجنود إسرائيليين وذلك بتحطيم الجيش العراقي يعتبر مكسب كبير للعسكرية الإسرائيلية، ومن الناحية المادية تمكنت إسرائيل من تطوير أسلحة ذات قدرات توجيه دقيقة جدا للأهداف المطلوبة وتطوير طائرات بدون طيار حيث اصبح العراق ميدان تجارب للأسلحة الإسرائيلية، اما من الناحية الاستراتيجية فان سقوط العراق عزز من امن إسرائيل، فالعراق كان يشكل الثقل الاقتصادي والعسكري والتاريخي الذي يهدد المشروع الصهيوني التوسعي في المنطقة، كما انهى تهديدات دول الطوق بالنسبة لإسرائيل فالعراق يمثل الظهير الصلب لدول الطوق العربي في حروبها ضد إسرائيل وكذلك ضعف جبهة قوة التشدد في العالم العربي والتي تحمل رؤية قومية تصر على معارضة عملية التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي.<sup>1</sup>

1 مثنى فايق مرعي العبيدي، دور إسرائيل في حرب احتلال العراق (الواقع و افاق المستقبل)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية: العدد 9، تشرين الأول 2008.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

في النهاية فان إسرائيل من مصلحتها ان يكون العراق ضعيف خارج المعادلة السياسية للمنطقة بحكم ما يحمله من ثقل استراتيجي.

### المطلب الثالث: مصر

خلال فترة زمنية طويلة شكلت مصر ثقلا جيوسياسيا سوى في القديم بفضل حضاراتها الفرعونية او وسيط بثقلها في العالم الإسلامي او خلال العقود الأخيرة بعد تشكل العالم العربي غداة استقلال معظم دول العالم حيث كانت في لحظات معينة صانعة لأحداث تاريخية كبرى مثل تأمين قناة السويس التي تربط بين البحر الأحمر والمتوسط الشريان الأكبر للتجارة الدولية بين الشرق والغرب ومحور نقل الطاقة من منطقة الخليج، فهي تؤثر في توازن القوى في المنطقة .

### 1) العلاقات المصرية السعودية

تعد العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول المجلس الخليجي وعلى راسهم المملكة العربية السعودية من علاقات الاعتماد المتبادل التي لا يمكن الاستغناء عنها من كلا الطرفين فمن جهة تمثل قناة السويس شريانا حيويا لدول الخليج اذ يمر ثلثي انتاجها من البترول عبر القناة ومن جهة أخرى يوجد بدول الخليج عدد كبير من العمالة المصرية لا يقل عن 2.5 مليون مصري وهي من المصادر الأساسية للاقتصاد المصري بتحويلاتهم التي تبلغ نحو 11 مليار دولار سنويا ، في المقابل هناك 22000 خليجي يقيمون في مصر.<sup>1</sup>

كما ان هناك مساعدات ومعاونات اقتصادية مباشرة من طرف دول الخليج خاصة السعودية ولهذا تعتبر مصر امن واستقرار الخليج عموما خط احمر في سياستها الخارجية .

فبالنسبة للسعودية بشكل خاص فان المحدد الجغرافي الذي يحتم على الطرفين التعاون في مجالات مختلفة بحكم ان كل الدولتين تطلان على البحر الأحمر حيث يمثل أهمية اقتصادية واستراتيجية جعلته موضع تنافس القوة الدولية والإقليمية عبر التاريخ الحديث، فهو ملتقى ثلاث قارات

1 دنيا شرين احمد شفيق احمد، " علاقة مصر بدول مجلس التعاون الخليجي"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2015/12/25، منقول من: democratic.dc.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

وحلقة الوسط بين ثلاثة مناطق أو أقاليم هي الشرق الأوسط، القرن الأفريقي، الخليج العربي وتمر عبره معظم تجارة النفط ونظرا لأهميته الاستراتيجية وتنافس القوة الدولية فقد بادرت المملكة العربية السعودية ومصر لإعلان عروبة البحر الأحمر الذي يتصل بالبحر المتوسط بقناة السويس ذات الأهمية الاستراتيجية، ولهذا ندرك تدخل مصر الى جانب السعودية دائما لخلق التوازن بينها وبين إيران ذات الثقل الإقليمي في المنطقة كما ان السعودية تستعين بالموروث الثقافي المصري السني لتوازن المد الشيعي في منطقة الخليج.

وعليه يعتبر امن الخليج من الثوابت الراسخة في محددات العلاقات المصرية السعودية فترى مصر ان هناك ارتباط عضوي بين الامن القومي المصري وامن الخليج ولهذا نلاحظ ان التنسيق التام بين مصر والسعودية حول البرنامج النووي الإيراني بانه يمثل خطر دائم على امن الخليج حيث يعتبر الطرفان أصول إيران امتلاك السلاح النووي سوف يخل بنظام توازن القوى في المنطقة وبالتالي يهدد امن منطقة الخليج بشكل أكبر.

كما ان الاضطرابات التي أنشأتها انتفاضات الربيع العربي جعلت السعودية تعيد تقييم العديد من الافتراضات التقليدية لسياستها الخارجية، لقد خسر السعوديون أحد أقرب حلفائهم عندما اطيح بالرئيس مبارك، واستغلت إيران المنافس الإقليمي الرئيسي للملكة المتمثل في عدم الاستقرار الإقليمي لتبسط نفوذها في مختلف البلدان بما في ذلك العراق ولبنان وسوريا وحتى اليمن وهذا يمثل تهديد بالنسبة للمسؤولين السعوديين الذي عبر عليه بمصطلح الهلال الشيعي على لسان ملك الأردن.

لهذا أصبحت السعودية تحتاج مساعدة للقوة الإقليمية القريبة اليها وهي مصر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فهد ناظر، العلاقات السعودية المصرية عند مفترق الطرق، معهد دول الخليج العربي في واشنطن لبناء جسور التفاهم، منقول من: ADSIW.ORG/WP-CONTENT/UPLOADS، 2020/05/07، 00:17.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### (2) سياسة مصر اتجاه إيران

تعد مصر وإيران دولتان محوريتان إقليمياً يجمعهما التقارب في عدد السكان والوضع الاقتصادي والعوامل الجغرافية والموقع الحيوي والتاريخ القديم، وفي الغالب فإن العلاقات بين الدول المتشابهة في جوانب القوة تكون متشابكة ومعقدة وتنافسية وربما صراعية أكثر منها تعاونية، خصوصاً إذا كانت هذه الدول متقاربة جغرافياً وذلك بسبب الهواجس الأمنية والتنافس على القيادة في المحيط الإقليمي الواحد والخوف من تمدد أحدهما الجيوسياسي على حساب الأخرى.<sup>1</sup>

على الرغم من أن مصر وإيران تعتبران دولاً إقليمياً مؤثرة في محيطهما إلا أن العلاقات بينهما شهدت تذبذباً حسب الظروف السياسية التي واجهتها كل من البلدين.

لكن في الفترة الأخيرة تحكمت عدة متغيرات داخلية وخارجية في العلاقة بين البلدين فمن ضمن العوامل الخارجية التي أثرت في العلاقات الإيرانية المصرية هي أمن الخليج والازمة السورية والملف النووي الإيراني فيما يخص أمن الخليج فإن القاهرة ترى أن أمن الخليج بالنسبة إليها أمر هام ومن أولويات السياسة الخارجية المصرية رغم تغير الأوضاع السياسية في مصر فالقيادة المصرية مهما اختلفت توجهاتها تعتبر أن الخليج خط أحمر.

أما بالنسبة للازمة السورية فإن إيران بطبيعة الحال تمثل حليف استراتيجي للنظام السوري حيث كانت الداعم الأساسي للنظام في سوريا أما بالنسبة لمصر فكان الموقف المصري من الازمة السورية قد تأثر بالتغيرات السياسية الداخلية بين مؤيد للمعارضة السورية في بعض الفترات والتخلي على هذا الدعم والدعوة إلى حل سلمي كما هو في الوقت الراهن.

أما فيما يخص الاتفاق النووي فمصر كانت توافق على هذا الاتفاق بحكم توجهات السياسة المصرية الداعمة لإخلاء

<sup>1</sup> معتز سلامة، "السياسة المصرية اتجاه إيران وتحديات الانتقال من القطيعة إلى التطبيع"، مجلة الرابط الإيرانية، العدد الرابع، سبتمبر 2017، ص 46.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وانضمام كافة الدول الى معاهدة منع انتشار النووي، ورغم ذلك تبقى مسألة امن الخليج هي التي تمنع تحسن العلاقات الإيرانية المصرية.

بالنظر الى المتغيرات الخارجية سألقة الذكر نجد انها اجمالاً تعمل ضد تحسن العلاقات المصرية الإيرانية فمصر ترجح امن الخليج على العلاقات المصرية الإيرانية وتأثير الازمة السورية على العلاقات المصرية الإيرانية لم يكن لها تأثيراً إيجابياً بالرغم من ثبات الموقف الإيراني من الازمة السورية وتغير الموقف المصري، اما الاتفاق النووي فرغم ان مصر ايدها الا ان هذا التأثير لم يأت بثماره بشأن العلاقات المصرية الإيرانية.<sup>1</sup>

### (3) السياسة المصرية اتجاه العراق:

اتصفت السياسة المصرية اتجاه العراق سنة 2003 بعد احتلال القوات الامريكية للعراق بالازدواجية فكان الموقف الرسمي غامض فتجلى بالرفض الكلي لعملية احتلال العراق وفي نفس الوقت نجد انه اعطى تسهيلات للولايات المتحدة تمثلت في الدعم اللوجستي لقواتها العسكرية، لكن بعد 2003 أي في فترة الاحتلال الأمريكي كان يتصف الموقف المصري من الأوضاع في العراق بالترقب والانتظار مع تأكيد وحدة العراق وضرورة انهاء التواجد الأجنبي فوق أراضيه ودون اقصاء أي طرف عراقي، الا انه تعرضت العلاقات بين البلدين الى نكسة تمثلت في مقتل القائم بالأعمال المصرية في بغداد في 3 جوان عام 2005 من طرف عناصر القاعدة وهذا اعطى مؤشر الى عدم رغبة بعض الأطراف العراقية والإقليمية بالتواجد الرسمي المصري في العراق وترهيب البعثات العربية الرسمية الأخرى، وهنا أغلقت مصر سفارتها في بغداد.<sup>2</sup>

1 اشرف احمد عرفان محمد، العلاقات المصرية الإيرانية من فترة 2011-2016، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، تاريخ 3 أغسطس 2016. منقول من: democratic .  
2 ارشيد مزاحم مجبل، "السياسة الخارجية المصرية اتجاه العراق بعد الاحتلال الأمريكي"، مجلة اهل البيت، العدد 22، تاريخ 2020 ص 231.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

كما ان ازدياد التوترات الطائفية في العراق بداية من 2006 زاد من تأزم الوضع العراقي مما زاد في قناعة صاحب القرار في مصر بان العراق يشهد حرب أهلية طائفية وهذا ما جاء على لسان الرئيس السابق حسني مبارك في حديثه لقناة الفضائية العربية قائلًا " ان العراق يعيش حالة حرب أهلية " وان ولاء اغلب الشيعة في المنطقة هو ليس لدولهم وانما لإيران " هذه التصريحات قد اثارت ردود فعل غاضبة داخل العراق وخارجها ومنذ ذلك الوقت دخلت العلاقات المصرية العراقية في ركود.<sup>1</sup>

الا ان هذا الركود لم يستمر حيث بدا الانفراج في العلاقات العراقية المصرية بعد تحسن الوضع الامني في العراق وكذلك ادراك صاحب القرار في مصر ان مصر بحاجة لعودة العراق بما يحتويه العراق من إمكانيات اقتصادية ضخمة وإمكانية الحصول على عقود لإعادة الاعمار ما يمثل ذلك من تحرك في عجلة الاقتصاد المصري من جهة، ومن جهة اخرى كانت إعادة العلاقات الدبلوماسية والتعاون المصري العراقي في شتى المجالات من اجل الحد من النفوذ الإيراني في العراق من خلال التقارب الإيراني العراقي بعد سقوط نظام صدام حسين حيث كان هذا التقارب في جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية بمباركة الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج من اجل موازنة النفوذ الإيراني في العراق.

<sup>1</sup> ارشيد مزاحم مجبل، مرجع سابق، ص 234.

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

### خلاصة

ان منطقة الخليج هي ذات أهمية جيوسياسية واقتصادية كبرى وهي محط انظار القوى المتنافسة الأقلية والدولية التي تسعى من خلال توازن القوى لإرساء الامن والاستقرار فيها، وذلك من اجل ضمان مصالحها الحيوية المتمثلة أساسا في ضمان تدفق النفط في هذه المنطقة.

لكن هنا عوامل ثابتة تؤثر في هذا التوازن الإقليمي مثل عاملي الجغرافيا والتركيبة الديمغرافية حيث تعبر أكثر من 54% من استهلاك العالم للطاقة على مياه الخليج، كما ان الخل في توزيع السكان في المنطقة يؤثر بكل مباشر على هذا التوازن بالإضافة الى العوامل الاقتصادية والسياسية وكذا العوامل العسكرية المتمثلة في الحروب الثلاثة التي شهدتها المنطقة.

يبقى توازن القوى في منطقة الخليج يتشكل من مضع ذو أربعة اضلاع هي إيران والسعودية والعراق بالإضافة للولايات المتحدة الأمريكية المتواجدة بشكل مباشر سياسيا وعسكريا في منطقة الخليج بعد احتلالها للعراق عام 2003 حيث تسعى هذه الفواعل من خلال قوتها الشاملة لخلق توازن قوى في المنطقة من خلال تعبئة المقومات المادية والمعنوية لها وتحريكها من خلال استراتيجيات لتحقيق أهدافها الحيوية، ويبقى التمايز بين هذه الأطراف مرتبط بحافز صاحب القرار لكل منها وكذلك بإرادة السياسية.

لهذا انحصر التوازن الإقليمي في منطقة الخليج بين قوتين متنافستين هما إيران بحكم الإمكانيات المادية والمعنوية التي تمتلكها التي حولتها الى قوة شاملة استطاعت من خلالها فرض وجودها في المنطقة وكذا الولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى.

لكن يبقى التوازن الإقليمي في منطقة الخليج هو جزء من توازن منطقة أوسع هي منطقة الشرق الأوسط بحكم التداخل في الأقاليم بين الجزء والكل فان الفواعل المرتبطة بتوازن القوى في الشرق الأوسط والذي يشكل مضع ذو ثلاث اضلاع مكون من تركيا إسرائيل ومصر هذه الأطراف

---

## الفصل الثاني: توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج

---

هي أيضا لها تأثير غير مباشر في توازن القوى في منطقة الخليج.

الفصل الثالث  
مستقبل توازن القوى  
في منطقة الخليج

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

يتضمن هذا الفصل من البحث السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التوازن الاقليمي في منطقة الخليج والمؤشرات التي تقف وراء هذه السيناريوهات من اجل تشكيل رؤيا مستقبلية لتوازن القوى في هذه المنطقة .

وقبل ذلك نتوقف عند تقنية الاستشراف عن طريق السيناريوهات .

### تقنية السيناريوهات

تدخل هذه التقنية في إطار الأدوات المنهجية الأكثر استعمالاً في الدراسات المستقبلية وكغيرها من الأدوات المنهجية فان هذه التقنية لا تحدد بدقة متى وكيف تحدث ظاهرة معينة في المستقبل ولكنها تحاول تحديد المسارات العامة للظاهرة الاجتماعية والسياسية وكذا المتغيرات المتحركة في كل مسار من هذه المسارات

وتنقسم السيناريوهات الى ثلاثة أصناف

(1) السيناريو الاتجائي او الخطي: وهو السيناريو الذي يفترض استمرار سيطرة الوضع الأول على تطور الظاهرة محل الدراسة ، وهو يستلزم استمرارية نوعية ونسبة التغيرات التي تتحكم في الوضع الراهن في هذه الظاهرة

(2) السيناريو الاتجاه الإصلاحي (التفأولي): على خلاف السيناريو الأول الذي ينطلق من فرضية بقاء الأوضاع على حالها فان هذا السيناريو يفترض حدوث تغيرات واصلاحات على الوضعية الحالية لموضوع الدراسة ، وهذه الإصلاحات الكمية والنوعية قد تحدث كذلك ترتيب جديد في أهمية ونوعية المتغيرات المتحركة في تطور الظاهرة وكل ذلك يؤدي الى تحقيق تحسن في اتجاه الظاهرة مما يسمح من بلوغ الأهداف التي لا يمكن تحقيقها في الوضع الحالي .

(1) السيناريو التحويلي او الراديكالي (التشاؤمي): ويتم الاعتماد على حدوث تحولات راديكالية عميقة في المحيط الداخلي او الخارجي للظاهرة وهي متغيرات التي تحدث قطيعة مع المسارات والاتجاهات السابقة للظاهرة ويقوم هذا السيناريو على التطورات والقفزات الفجائية التي قد تطرأ على بيئة الظاهرة وفي هذه الحالة تؤخذ بعين

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

الاعتبار قليلة الاحتمال ولكنها عندما تحدث فإنها تغير  
المسار العام للظاهرة تغييرا جذريا.<sup>1</sup>

وتقوم الفكرة المركزية للسيناريو على سلسلة من  
الفرضيات الاحتمالية القائمة على الفكرة الآتية: اذا...  
فان (if....then)

بمعنى اذا حدث x فان النتيجة y اما اذا حدثت m فان  
النتيجة z.

### المبحث الأول: السيناريوهات المحتملة لشكل توازن القوى الإقليمي لمنطقة الخليج في المستقبل

شهد توازن القوى في منطقة الخليج خلال العقود  
الثلاثة الماضية خلا كبيرا كان دائما يستدعي الاستعانة  
بالقوة الدولية الأجنبية لإعادة التوازن بشكل الذي يحقق  
مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم المملكة  
العربي السعودية وذلك في ظل ضعف النظام العربي ابان  
حرب الخليج الأولى والثانية والثالثة وكذا الضعف  
الديمغرافي والعسكري الذي تعاني منه هذه الدول وهذا  
عزز من توجه دول مجلس التعاون وفي مقدمتهم المملكة  
العربية السعودية للاستفادة من النظام الدولي الذي  
تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية في سبيل الحفاظ على  
توازن قوى إقليمي متعدد الأقطاب يحافظ على دول مجلس  
التعاون امنها واستقرارها، ويحول دون تفرد القوى  
الإقليمية الأخرى ايران والعراق في ادارة النظام الإقليمي  
لمنطقة الخليج.

من خلال التحليل الاستراتيجي للقوة المتنافسة في  
منطقة الخليج في ظل نظام توازن القوى يلاحظ ان القوة  
الفاعلة في المنطقة ولاسيما العراق وايران سعت دوما  
الى احداث تغييرات في طبيعة ترتيب القوة الإقليمية تصب  
في صالح تغير ميزان القوى لاحداها على حساب الوضع  
الإقليمي للقوة الأخرى، الامر الذي جعل نظام توازن القوى  
في الخليج خلال العقدين الأخيرين في حالة من عدم

<sup>1</sup> محمود عبد الفضيل، " الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل"،  
عالم الفكر: العدد الرابع، مارس 1988، [10-12].

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

الاستقرار الكلي في فترات عديدة عبرت عندها قوة التنافس الإقليمي تارة بالصراع البيئي العراق وايران وتارة بالصراع مع القوة الدولية (ايران-الولايات المتحدة الأمريكية)، (العراق-الولايات المتحدة الأمريكية).

ويبرز الاحتلال الأمريكي للعراق في 2003 التواجد الأمريكي المباشر للمنطقة وهو السبب الرئيسي في تغير معادلة توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج، ولهذا فان التوازن في المستقبل لابد ان يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الآتية:

- المتغير الداخلي العراقي
- التواجد الأمريكي العسكري في الخليج
- المشروع النووي الإيراني
- التحولات السياسية في المنطقة العربية نتيجة ما يسمى الربيع العربي.

### المطلب الأول: السيناريو الأول: استمرار الوضع القائم

إذا بقي العراق خارج معادلة التوازن نتيجة تداعيات الاحتلال من أهمها حل الجيش العراقي وكذلك الصراعات السياسية بين النخب الحاكمة وكذا الصراعات الطائفية وإذا كان بقاء دول مجلس التعاون الخليجي بضعفها الديمغرافي والعسكري تعاني من انقسام نتيجة تداعيات الربيع العربي فان التوازن يبقى بين ايران والولايات المتحدة الأمريكية وهو توازن ثنائي ومن صفات هذا التوازن انه توازن يقرب من الحرب ولا يؤدي اليها وهذا ما حدث بعد اغتيال قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني في بغداد بتاريخ 3 جانفي 2020 من طرف القوات الأمريكية مما جعل المنطقة على حافة حرب حقيقية كادت ان تعصف بالتوازن الموجود الا ان العقلانية التي اتصفت بها القيادة الإيرانية جعلت الأمور تنجح الى استقرار الوضع القائم وهذا من صفات التوازن الثنائي الذي يخلق فترات استقرار قصيرة.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

1. ومن بين المؤشرات التي تدفع في هذا الاتجاه بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية هو:

- التواجد العسكري الكثيف في دول مجلس التعاون الخليجي وفي العراق حيث ان الولايات المتحدة الامريكية لها علاقات متشابكة مع دول الخليج فهي تملك قواعد عسكرية في هذه الدول ففي البحرين تملك الولايات المتحدة 4700 جندي امريكي وتتمركز في قاعدة موطن البحرية وفي قاعدة الشيخ تميم وكذلك موجودة في الكويت في قاعدة الدوحة بحوالي 2000 جندي وهناك قاعدة عرجان وكذلك في قطر حيث يبلغ عدد القوات الامريكية حوالي 600 موظف دائم عسكري ومدني في قاعدتين هما العبيد وتعتبر اكبر قاعدة جوية أمريكية خارج الولايات المتحدة كما توجد في قطر قاعدة السيلية وتستخدم كمستودع للمعدات العسكرية.

1

- كما تتواجد الولايات المتحدة كقوة احتلال في العراق من خلال 12 قاعدة رغم اعلان انسحاب القوات الامريكية من البلد عام 2011 ومن اهم هذه القواعد الحبانية كركوك الحويجة وكذلك 4 قواعد في كردستان العراق، وتتعدى قواتها حوالي 5200 جندي.<sup>2</sup>

- كما تستعين الولايات المتحدة بإسرائيل الدولة الوظيفية في المنطقة لصالح الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا، فالولايات المتحدة في ظل التطورات المتسارعة في أزمتهام مع إيران ولتحقيق التوازن المطلوب مع إيران تستدعي تدخل إسرائيل وفي آخر هذه التطورات هي قضية امن الناقلات وامن مضيق هرمز حيث سعت الولايات المتحدة لتشكيل اتحاد دولي يتولى مسؤولية تأمين الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز واحتواء الخطر الإيراني وبطبيعة الحال كانت إسرائيل سباقة لهذا التحالف لكي يعترف لها كلاعب أساسي في امن الخليج.

<sup>1</sup> احمد إبراهيم، " بالأرقام والمهام، اليك أماكن تواجد القوات الامريكية في المنطقة، الشرق، العدد: 20، 2020/07/06، منقول من: [Al.chara.com/article/](http://Al.chara.com/article/)

<sup>2</sup> الخليج الجديد، " الوجود الأمريكي في العراق، اعداد الجنود وأماكن التمركز"، منقول من: [thenewkhalignews/article/177703](http://thenewkhalignews/article/177703)، 2020/15/30، 22:20.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

2. مؤشرات هذا السيناريو بالنسبة لإيران: فهي تعتمد القوة الصلبة المتمثلة في قواتها التقليدية وكذلك برنامجها النووي والقوة الذكية لاستعمالها لمواجهة إسرائيل.

- تمثلت القوة الصلبة في التوسيع الكمي في بناء التشكيلات النظامية وتسليحها بأحدث الأسلحة والمعدات الروسية والصينية وكوريا الشمالية.

- بناء وتطوير قوة الحرس الثوري لكي تكون موازية للقوة النظامية والهادفة لحماية نظام الحكم.

- بناء تشكيل عسكري احتياطي قوي وضخم من الشباب المتطوع (الباسيج، صغار السن والمؤهلين عقائدياً) لتنفيذ مهام قتالية.

- تعزيز استراتيجية الردع بإدخال السلاح النووي الى جانب السلاحين الكيميائي والبيولوجي ووسائل اتصالهما الصاروخية والجوية لمسافات تغطي دائرة المجال الحيوي لإيران.

- تحقيق اكتفاء ذاتي من الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية من خلال بناء قاعدة صناعية عسكرية وطنية تغني إيران من الاعتماد على الخارج خاصة في ظروف الحظر والحصار.

- طبقاً لميزانية عام 2015 نسبة الانفاق الدفاعي هي 4.5 % من إجمالي الدخل القومي.

- تطوير سلاح الصواريخ بحيث تعتبر إيران رابع أقوى دول العالم من حيث الصواريخ.

أما ناحية القوة الذكية فهي تمثلت في:

- دعم وتقوية نفوذ جماهير الشيعة في البلدان العربية والإسلامية ودفعتهم الى إقامة حكومات موالية لها خاصة في العراق ولبنان والبحرين.

- تبني القضية الفلسطينية ودعم حركة حماس في فلسطين وكذلك دعم حزب الله في لبنان لكي تواجه خطر إسرائيل حليفة الولايات المتحدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياسر جعفر حيدر الخفاجي، "واقع ومستقبل توازن القوى في منطقة الخليج العربي في ضوء منظومة الأسلحة التقليدية أو النووية"، مذكرة

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

- فيما يخص البرنامج النووي تسعى إيران من خلال امتلاك برنامج نووي عسكري الى تعزيز مكانتها الإقليمية .
- وحسب نظرتها المستقبلية في امتلاكها السلاح النووي تسعى إيران من خلال امتلاكها لبرنامج نووي عسكري لحماية دورها الإقليمي وكذلك التوازن مع إسرائيل الدولة الوحيدة التي تملك سلاح نووي في الشرق الأوسط.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: السيناريو الثاني دخول السعودية مع دول مجلس التعاون الخليجي الى معادلة التوازن

وينطلق هذا السيناريو من افتراض ان دول الخليج تسعى الى تطوير قدراتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والذاتية بعيدا عن الهيمنة الامريكية وذلك من خلال الدخول في شراكات مع روسيا والصين والاتحاد الأوربي وهنا ندخل الى المدلول النمطي لميزان القوى الذي يعتمد على سياسة التحالفات بحكم ان دول الخليج هي الحلقة الأضعف في مثلث القوة الفاعلة في منطقة الخليج وذلك بسبب الضعف الديمغرافي والعسكري كما ينطلق هذا الافتراض من حل الازمة الخليجية التي اندلعت على إثر الاختلاف في وجهات النظر حول تداعيات الربيع العربي.

(1) ومن مؤشرات هذا التوجه بالنسبة للشراكة مع روسيا :

- توقيع اتفاق الطاقة النووية بين روسيا والسعودية صيف 2015.
- الاتفاق الروسي مع دولة الامارات عام 2013.
- تسعى العواصم الخليجية بتطوير علاقاتها مع موسكو كجزء من استراتيجيتها لتنويع سياستها الخارجية المرتبط بحد كبير بالولايات المتحدة الامريكية.<sup>2</sup>
- التعاون الخليجي الروسي في مجال سوق النفط والغاز بحكم ان الطرفين من اهم منتجي الطاقة في العالم ، ومن مصلحة

ماجستير. (قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2010)، ص48.

<sup>1</sup> ياسر جعفر حيدر الخفاجي، نفس المرجع، ص 82.

<sup>2</sup> سامر الياس، "روسيا هل تملا الفراغ الأمريكي في الخليج؟"، منقول من [algazeera.net/knowledgegate/opinions](http://algazeera.net/knowledgegate/opinions)، في 2020/05/15 على 23:59.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

الجانبية التنسيق من أجل رفع أسعار هذه المادة الاستراتيجية التي تعتبر المصدر الأول لاقتصاد الجانبين. من خلال هذه المؤشرات فإن دول الخليج تسعى لتعميق علاقاتها التعاونية مع روسيا من شأنه الحد من إمكانية تشكيل محور روسي إيراني، فبدلاً من أن تكون روسيا حليفاً لإيران تصبح حليف لدول الخليج أو على الأقل يمكن تحييدها .

(2) ومن مؤشرات هذا التوجه بالنسبة للشراكة مع الصين:

الصين تعتمد بشكل كبير عن مصادر الطاقة من دول الخليج فهي تبحث بحكم الاستهلاك الكبير للطاقة عن الأمن الطاقوي من خلال تنويع مصادر الطاقة وخاصة من دول الخليج، ولهذا فهي تبحث على شركاء يتمتعون باستقرار في تصدير النفط كدول الخليج.

• زيارة العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله إلى بكين عام 2006 وزيارة ملك البحرين محمد بن عيسى آل خليفة الصين في سبتمبر 2014 وفضلاً عن زيارات أخرى لقيادات خليجية .

• سعت دول الخليج إلى توثيق علاقاتها مع الصين بهدف تعزيز الوضع الاستراتيجي لدول الخليج في الاقتصاد العالمي حيث بلغ حجم التبادل التجاري الخليجي الصيني أربعة اضعاف نظيره بين الصين وإيران حيث بلغ 155 مليار دولار عام 2012 مقابل حوالي 37 مليار دولار بين بكين وطهران، كما استطاعت بكين تجاوز حتى الولايات المتحدة التي كانت المتعامل الاقتصادي الأول لدول تعاون المجلس الخليجي .

• التعاون الصيني السعودي الإماراتي فيما يخص الجانب العسكري على سبيل المثال استخدام الإمارات والسعودية الطائرات بدون طيار الصينية في عملياتها العسكرية في اليمن .

• ومن خلال هذا التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون والصين في مجال التكنولوجيا العسكرية تريد دول مجلس التعاون تحقيق التوازن العسكري بينها وبين إيران .

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

عموما تتجه دول مجلس التعاون الخليجي نحو دعم علاقاتها بشكل واضح مع المعسكر الصيني وبعيدا عن الولايات المتحدة الامريكية معتمدة على الأهداف الاقتصادية طويلة المدى للمبادرة الصينية " الطريق الواحد والحزام الواحد" في الوقت الذي تستمر فيه الروابط الاقتصادية مع بكين فان علاقاتها العسكرية أيضا سوف تتوسع.<sup>1</sup>

### (3) مؤشرات هذا الاتجاه بالنسبة للشراكة مع الاتحاد الأوروبي

اغلب واردات الطاقة لدول الاتحاد الأوروبي تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة السعودية فهي تعتبر الزبون الأول للطاقة من دول مجلس التعاون ولهذا تعتبر منطقة ذات أهمية استراتيجية بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

- التعاون الاقتصادي المتمثل في لجنة التعاون المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي التي انعقدت في 25 افريل 2014.<sup>2</sup>
- في عام 2004 دعمت دول مجلس التعاون مبادرة الاتحاد الأوروبي لتوسيع الشراكة السياسية بين المنظمتين للاستفادة من لعب دور في تحقيق التوازن الإقليمي في ظل الهيمنة الامريكية ليس فقط عسكريا بل سياسيا ولاسيما بعد الحرب على العراق 2003.
- اثناء الاجتماع الوزاري المشترك الأوروبي الخليجي الثامن عشر الذي انعقد في العاصمة البلجيكية بروكسيل في 26 جانفي 2008 عمد الطرفان الى مراجعة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك مثل عملية السلام في الشرق الأوسط والبرنامج النووي الإيراني والأوضاع في العراق وقضايا الإرهاب والحد من انتشار

<sup>1</sup> مروى صبحي، "رواية أمريكية للعلاقات الخليجية مع الصين"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 08 أبريل، 2016  
نقلا عن موقع /futureeuai.com/ar/mainpage/.

<sup>2</sup> رشا مزهر الخيايبي، "دراسة في طبيعة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج 1993-2012"، رسالة ماجستير. (قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2014)، ص 56.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

الأسلحة النووية، واكد البيان الختامي على وجود مساحة كبيرة من الاتفاق بين دول الاتحاد الأوربي ودول مجلس التعاون فيما يتعلق بالمسائل الإقليمية.<sup>1</sup>

• تأسيس فرنسا عام 2009 قاعدة عسكرية لها في الامارات كما تملك بريطانيا وجودا بحريا في البحرين بالإضافة الى اتفاق التعاون بين بريطانيا وقطر عام 2014 لتبادل المعلومات الاستخباراتية .

• توثيق الروابط الأمنية بين دول مجلس التعاون واربا هو ضمان هام لمنطقة الخليج في ظل النظام الإقليمي المنهار كما تعكس رغبة دول الخليج في توسيع دعم الامن الدولي.<sup>2</sup>

**المطلب الثالث: السيناريو الثالث انسحاب الولايات المتحدة من معادلة التوازن من خلال الانسحاب من العراق وتفكيك قواعدها من الخليج.**

يفترض في هذا السيناريو ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية الانسحاب من العراق وتفكيك قواعدها في الخليج لكي تصبح حامل الميزان الخارجي وذلك بإلقاء ثقلها على العراق لكي يصبح حليفا استراتيجيا أي يعتمد هذا السيناريو على المتغير العراقي لكي يصبح في معادلة التوازن في المنطقة .

ان العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003 هو الحلقة الأضعف في معادلة التوازن الإقليمي لمنطقة الخليج نتيجة الدمار الهائل الذي لحق بنيته الاقتصادية والعسكرية والتفكك الاجتماعي نتيجة الصراع الطائفي، الا انه يبقى يملك مكانة نتيجة توسطه للمنطقة تتصادم فيها الاستراتيجيات الدولية والإقليمية ولهذا فان عوامل التأثير والتأثر ستكون واضحة في علاقته المستقبلية في

1 رشا مزهر خيايبي، المرجع نفسه، ص 66.

2 جوليان بروس، "اليات تفعيل الشراكة الاوربية الخليجية"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابوظبي، 18 أكتوبر 2015.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

محيطه الإقليمي القريب والبعيد ولهذا فان العراق يمثل نقطة ارتكاز لصراعات القوة الإقليمية والادوار الدولية.<sup>1</sup> كما ان حالة الارتباط في السياسة الدولية بين الدول من حيث توازن القوة وإعادة توزيعها تؤثر في السياسات الإقليمية، لكون التغيير الذي يحدث في دولة ما تنعكس اثاره على دول الإقليم وهو امر ينطبق على العراق الذي شهد تحولا معقد تجد فيه دول الإقليم تحديا ينبغي التعامل معه بشتى الوسائل من اجل مواجهته او احتواءه.

فالتوازن الإقليمي ليس بمعزل عن التوازن الرئيسي الذي يعمل على المستوى الدولي والذي يستمد منه استقراره وتعبير عنه الصراعات الإقليمية والادوار الدولية. وهذا بطبيعة الحال يوجد في إدراك صاحب القرار الأمريكي الذي يتحكم في المعادلة الأمنية والاقتصادية للعراق بحكم انه قوة احتلال.

يمكن ان نلتمس الرؤيا المستقبلية للعراق من طرف الولايات المتحدة الامريكية في اطار مواجهة النفوذ الإيراني الممانع للوجود الأمريكي في المنطقة وان السعي الأمريكي لتحسين الوضع الأمني في العراق يساهم في زيادة التبادل التجاري وإقامة المشاريع الاقتصادية الكبرى ذات المردود الاقتصادي الكبير، اما من الجانب السياسي والامنّي فان الولايات المتحدة ترى في العراق بلدا مهما قادر ان يكون طرفا فعالا في حفظ التوازن الإقليمي مع ايران وذلك انطلاق من المخزون العراقي الهائل من الثروة النفطية والموارد البشرية وموقعه الجيوستراتيجي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حيدر علي حسين، " اتجاهات مستقبلية في العلاقات الدولية الإقليمية"، مجلة المستنصرية للدراسات العربي والدولية: العدد 61، [ب.ت.ن]، ص04.

<sup>2</sup> عماد علو، "قراءة في مستقبل العلاقات العراقية الامريكية"، مجلة الزمان: العدد 23، 5 نوفمبر 2013.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

لهذا من المؤشرات توجه الولايات المتحدة من اجل ان يدخل العراق في معادلة التوازن في المنطقة وتصبح هي حامل الميزان الخارجي لهذا التوازن هي:

- التوقيع على اتفاقية الإطار الاستراتيجي (صوفا) state of forces agreement بين جمهورية العراق والولايات المتحدة تمثل الشراكة الامريكية في مجالات مختلفة الزراعة والري والتربية والتعليم النفط الكهرباء والصحة وفي المجال العلمي والعسكري عام 2008.

- اتفاق الإطار الاستراتيجي strategic framework agreement واختصارا SFA وهي تهتم بالصدقة والتعاون بين العراق والولايات المتحدة عام 2014
- اعلان مبادئ علاقة التعاون والصدقة طويلة الأمد عام 2007.

- الاتفاق النووي بين مجموعة 1+5 وإيران بخصوص الملف النووي الإيراني مثل أهمية كبيرة للولايات المتحدة لإعادة النظر في استراتيجيتها الدفاعية في منطقة الخليج حيث تشير كل الآراء الى تزايد التراجع الأمريكي من المنطقة وتكمن دوافع التغيير الاستراتيجي الأمريكي الى:

1. سياسة إعادة التوازن الأمريكي في إقليم اسيا والمحيط الهادي نتيجة تصاعد النفوذ الصيني.
2. التحديات الأمنية الجديدة التي تواجه اوربا خاصة الازمة الروسية الأوكرانية عام 2014.
3. تخفيض موازنة الدفاع الأمريكي مع بروز توترات في كل من الشرق الأوسط و اسيا والمحيط الهادي واوربا وهذا التخفيض سوف يمس بطبيعة الحال منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والخليج بشكل خاص.
4. انتشار التكنولوجيا الدفاعية المدمرة مما أدى الى تغيير المنظور الأمريكي الى الوضع العسكري (ظهور القوة الصاروخية الإيرانية)
5. تنامي القدرات العسكرية الإيرانية فالتركيز على البرنامج النووي الإيراني سمح لها بتطوير ترسانتها التقليدية وخاصة الصواريخ التي قد تستهدف الخليج.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

6. استمرار انتشار السلفية الجهادية حيث انتشر هذا الفكر في الشرق الأوسط ومثلتها كل من داعش والقاعدة.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: السيناريو الرابع: التخلي التام على توازن القوى وسياسة التنافس والصراع

يفترض هذا السيناريو سعي جميع الأطراف المعنية في الخليج الى بلورة صياغة جماعية توافقية لتحقيق الامن والاستقرار في الخليج بحكم ان التنافس والصراع وفق نظرية توازن القوى في منطقة الخليج حاصل الان بين إيران من جهة والولايات المتحدة ودول مجلس التعاون من جهة أخرى خلق معضلة أمنية في منطقة الخليج وذلك من خلال السباق التسلح بين الطرفين.

ولهذا إذا كان بإمكان الولايات المتحدة قبول دور إيراني في الهيكل الأمني الجديد للمنطقة في شكل توازن للأمن يمكن لواشنطن وطهران بناء على ذلك الوصول الى تسوية التي تتيح النهوض بمصالح جميع الأطراف المعنية سواء الإقليمية او الجهات القريبة من الإقليم الفاعلة في الخليج.

عندما يتم موازنة التهديدات الأمنية الثنائية الحالية بين إيران والولايات المتحدة في الخليج سوف تنشأ بنية سياسية وأمنية سلمية على أساس توازن المصالح الذي يكون ممكناً من خلال التأكيد على الأمن الجماعي لجميع الأطراف الإقليمية والجهات الفاعلة المحاذية للإقليم ويدخل تحت هذا المفهوم نوازن مصالح وموضوعات الطاقة وأمن إسرائيل (الذي يهم الولايات المتحدة) والأمن الجماعي الذي يهم دول مجلس التعاون وعلى رأسهم السعودية وكذلك الترابط الاقتصادي الذي يهم تركيا ومصر وحتى إسرائيل مع التركيز على المصالح المشتركة والقواسم المشتركة في نفس الوقت.

<sup>1</sup> بلال صاب و باري بيفال، "مستقبل التواجد العسكري الأمريكي في الخليج"، مركز الأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 5 افريل 2015، منقول من [futureeauau.com/ar/mainpage](http://futureeauau.com/ar/mainpage).

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

ومن اهم مؤشرات التي تدل على هذا التوجه :

- ابداء المسؤولين الإيرانيين اهتماما دائما بالتعاون مع الولايات المتحدة في الوضع العراقي وفي القضايا الأمنية حيث دخل إيران ثلاث جولات من المفاوضات مع الولايات المتحدة خلال عهد بوش الابن.
- اتفاقية بين مجموعة (5+1) الإطار مع إيران حول ملف النووي الإيراني الذي ينص على شرط سلمية برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات، وبالرغم من ان هذا الاتفاق قد انسحب منه الولايات المتحدة في عهد ترامب الا ان رفض الدول الموقعة على الاتفاق على الخروج من هذه الاتفاقية واعلانهم انهم ملتزمون بها سوف يدفع الولايات المتحدة الامريكية الى دخول اتفاقيات جديدة مع إيران مع تحسين الشروط.
- حافظت الامارات العربية على علاقتها الاقتصادية مع ايران رغم احتلال ايران لثلاث جزر اماراتية (طنبة الكبرى وطنبة الصغرى وأبو موسى) عام 1971 حيث أصبحت ايران ثاني اكبر سوق للصادرات الإماراتية عام 2016 حيث بلغت 8.8 مليار دولار وفي عام 2017 حجم التبادل التجاري وصل الى 11 مليار دولار و 114 مليون دولار<sup>1</sup> وشكلت الصادرات الإيرانية حوالي 4 مليار دولار الى الامارات في حين بلغت الصادرات الإماراتية لإيران 6.5 مليار دولار وفي عام 2018 وصلت صادرات ايران الى الامارات الى 16.17 % من اجمالي قيمة الصادرات الإيرانية في العالم، مما جعل الامارات في المرتبة الأولى من قائمة الدول المستوردة من قبل ايران.<sup>2</sup>
- الاتفاقية الأمنية بين إيران والسعودية في عام 2001 وهي من اهم الاحداث التي توضح تطور العلاقات بين البلدين وتحسنها، وكانت بنودها مكافحة الإرهاب وغسل الأموال

<sup>2</sup> مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، " التقارب الإماراتي الإيراني: حدود التفاهم والتداعيات"، بتاريخ 10 أغسطس 2019، منقول من [fikercenter.com/position.papers](http://fikercenter.com/position.papers)

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

ومراقبة الحدود البحرية والمياه الإقليمية بين البلدين.

- هناك تقارب في العلاقات الخارجية نتيجة السياسة الأمريكية مع إيران والعراق ما دفع إيران لتسوية علاقاتها مع دول المجلس الخليجي حتى تحافظ على استقرار المنطقة ومن اجل ضمان الأسواق الخارجية من اجل العمالة والبضائع الإيرانية والمحافظة على استقرار أسعار النفط من خلال التنسيق مع دول مجلس التعاون.<sup>1</sup>

**المطلب الخامس: السيناريو الخامس: الاخلال بالتوازن في منطقة الخليج ونشوب الفوضى الأمنية**

تنطلق هذه الفرضية من السيناريو التشاؤمي من فكرة مفادها ان المنطقة تشهد منذ ثلاثة عقود من الزمن توترات كبيرة تمثلت في ثلاثة حروب وبالتالي فان المنطقة مرشحة لصراعات جديدة تفقد من خلالها منطقة الخليج الامن والاستقرار، وإذا وصلت المنطقة الى هذه الحالة يعني تفكك منظومة المصالح المتبادلة في المنظومة الأمنية أي توتر في ملف النووي الإيراني وتوتر الوضع في العراق و توتر بين دول مجلس التعاون ونت هنا يمكن ان نتطرق الى جملة المؤشرات الدافعة لهذا السيناريو:

- ان منطقة الخليج بحكم أهميتها الجيوستراتيجية والاقتصادية تمثل مركز لتقاطع المصالح الدولية والإقليمية المتنافسة وبالتالي صفة اللامن ولا الاستقرار هي السمة الغالبة عليها.

- السباق نحو التسلح بين إيران والمملكة العربية السعودية والذي خلق معضلة أمنية حيث تزايدت مشاعر الإحساس بالخطر لدى الأطراف المعنية زيادة على ذلك البرنامج النووي الذي زاد من الوضع تعقيدا لدى الأطراف الأخرى السعودية، إسرائيل، مصر، تركيا ما يمثله هذا البرنامج من اخلال في توازن القوى في المنطقة.

<sup>1</sup> هالة محمد طه دودين، "العلاقات الإيرانية السعودية في ظل الضغوطات الأمريكية 2001-2005"، المركز الديمقراطي العربي، سبتمبر 2019.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

- نزعة الهيمنة لدى بعض الأطراف الإقليمية مثل إسرائيل الذي يؤدي الى الاخلال بتوازن القوى في المنطقة وتزايد الصراعات.
- يبدو ان دول التعاون الخليجي على راسهم السعودية هي الحلقة الأضعف في معادلة التوازن في منطقة الخليج بحكم الضعف الديمغرافي والعسكري وما يزيد ضعفها هو ارتدادات التحولات السياسية في المنطقة نتيجة احداث الربيع العربي حيث أثر على التلاحم بين هذه الدول وظهرت قطر من جهة لها وجهة نظر حول الربيع العربي تختلف على وجهة النظر السعودية الإماراتية.
- ان المتغير العراقي له دور في التوازن في منطقة الخليج حيث الوضع الداخلي غير متحكم فيه ويؤول الى التأزم بحكم عدم تحكم الأطراف السياسية الداخلية في الوضع ونتيجة عدم التوافق السياسي لهذا البلد من جهة والتدخلات الخارجية من جهة أخرى.

### المبحث الثاني: دور القوى المجاورة في مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

ان النظام الإقليمي لمنطقة الخليج هو جزء من نظام الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وإذا كان الشرق الأوسط محكوم بمعادلة التوازن للقوى الفاعلة الآتية هي مصر وإسرائيل وتركيا وإيران فان نظام التوازن الإقليمي في الخليج مرتبط عضويا بنظام توازن منطقة الشرق الأوسط ولهذا فان دول تركيا وإسرائيل ومصر لها دور في معادلة التوازن لمنطقة الخليج ويمكن تصور الدور المستقبلي لهذه الدول للسيناريوهات المحتملة لمستقبل شكل التوازن لمنطقة الخليج كالاتي:

#### المطلب الأول: تركيا

في إطار السياسة الجديدة التي تنتهجها تركيا بعد مجيء حزب العدالة والتنمية للحكم في منتصف 2002 والتي تميزت بالانفتاح على دوائر جديدة من بينها دائرة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج والتي تعتبر مسألة الامن والاستقرار فيها حساسة بحكم الأهمية الأمنية

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

والجيوستراتيجية للمنطقة من جهة وتقاطع المصالح الدولية والإقليمية فيها من جهة أخرى ولهذا تنبع الرؤيا التركية لأمن الخليج من إدراك صاحب القرار التركي في تحديد الأهداف الآتية:

- (1) الرغبة في ان تكون القوة الاقتصادية الكبرى في منطقة الشرق الأوسط في إطار سوق مشتركة تجمع الدول العربية إضافة لمنطقة التعاون الاقتصادي بين إيران وتركيا وباكستان.
  - (2) رغبة تركيا ضلعا من اضلاع المربع الإقليمي الذي يحقق الاستقرار والتوازن الاستراتيجي في المنطقة ويضم مصر وإيران وإسرائيل.
  - (3) اضطلاع تركيا بدور فعال في ربط منطقة الشرق الأوسط والعالم الغربي لكونها جسر بينهما وبحكم عضويتها المزدوجة في حلف الشمال الأطلسي ومنظمة الدول الإسلامية وازدواج انتماءاتها الحضارية الإسلامية والغربية.<sup>1</sup>
- اما التصور التركي لمسألة امن الخليج فيستند الى الركائز الآتية:

1. ان امن منطقة الخليج هو شان دولها وحدها ومن حقها اتخاذ التدابير والترتيبات التي تراها ملائمة لتحقيق الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.
2. إذا اكان لابد من الترتيبات الأمنية فيمكن ان تتخذ شكلا دفاعيا امنيا مع دول المنطقة مع الحرص على الابتعاد عن أي ترتيبات جماعية فيها وعدم مشاركة تركية.
3. ان امن الخليج يتطلب اشراك الدول المجاورة للعراق في ترتيبات الامن المستقبلية في المنطقة وهي تركيا وإيران ومصر.
4. ان المدخل الرئيسي لترتيبات الامن يتطلب توسيع نطاق الامن الاقتصادي بين دول المنطقة ومن خلال المشروعات

<sup>1</sup> سعد حقي توفيق، " السياسة الإقليمية التركية اتجاه الخليج العربي 2002-2008"، مجلة العلوم السياسية: العددان 38-39، ص10.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

المشتركة وإلغاء القيود التجارية وتدعيم فرص التكامل الاقتصادي.<sup>1</sup>

من خلال رؤية تركيا لأمن الخليج والتصور الى ركائز هذه الرؤيا يمكن ان نضع احتمالية مستقبلية للدور التركي في مستقبل شكل توازن القوى الإقليمي لمنطقة الخليج وذلك حسب كل سيناريو من السيناريوهات السابقة .

(1) إذا تحقق السيناريو الأول وهو بقاء الوضع على حاله هنا يمكن ان تلعب تركيا دور وسيط بين إيران التي تربطها بها علاقات اقتصادية هامة خاصة في مجال الطاقة وكذلك الولايات المتحدة بحكم انها أيضا تملك علاقات استراتيجية معها في إطار الحالف الأطلسي وخير مؤشر على ذلك هو توسط تركيا في مسألة الملف النووي الإيراني بين إيران ومجموعة 1+5

(2) إذا تحقق السيناريو الثاني وهو دخول دول مجلس التعاون الى معاملة التوازن فان دول مجلس التعاون بحكم الضعف البشري والعسكري تحتاج الى موازنة معادلة القوى بينها وبين إيران والعراق ذات القوى الديمغرافية والحضارية فان هذه الدول وخاصة السعودية تحتاج الى تركيا في معادلة التوازن من ناحية الحضارية وكذلك المذهبية وبالتالي تحتاج دول مجلس التعاون الى تحالف مع تركيا .

(3) إذا تحقق السيناريو الثالث وهو انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة وعودة العراق الى معادلة توازن المنطقة هذا يعني ان العراق يحتاج الى إعادة اعمار وبحكم التشابك الاقتصادي العراقي والتركي فان الاقتصاد التركي سوف يستفيد من إعادة اعمار العراق اقتصاديا وعسكريا وبناء قوتها العسكرية وكذلك يمكن احتواء مشكلة الاكراد في شمال العراق الذي تعتبرهم تركيا مصدر تهديد لوحدها الترابية .

(4) إذا تحقق السيناريو الرابع، التخلي التام عن توازن القوى وتحويله الى توازن امن هذا أيضا يوافق الرؤيا

<sup>1</sup> سعد حقي توفيق، نفس المرجع، ص11.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

التركييا بحكم انها تملك المؤهلات الاقتصادية والعسكرية والديموغرافية لذلك.

(5) إذا تحقق السيناريو الخامس وهو اخلا التوازن هذا السيناريو الوحيد الذي لا يخدم مصالح تركيا في المنطقة، فان التوترات الأمنية التي تهدد الامن والاستقرار في منطقة الخليج لها اثار وخيمة على تركيا بحكم انها بوابة المنطقة الى اوربا وعلى سبيل المثال الازمة السورية وحتى العراقية التي ولدت ازمة لاجئين لدى تركيا مما خلق لها ازمة اقتصادية وامنية.

وخلصة القول ان جميع السيناريوهات المحتملة لشكل توازن القوى في منطقة الخليج تصب في مصلحة تركيا ما عدا سيناريو اخلا التوازن ودخول المنطقة الى مرحلة اللامن ولا استقرار وهذا طبيعي من خلال السياسة الجديدة لتركيا التي تعتمد على صفر مشاكل مع الجوار وتسعى الى تحقيق مصالح الدولة من خلال سياسة الاعتماد المتبادل.

### المطلب الثاني: (دولة) إسرائيل

تكمن مكانة منطقة الخليج في الادراك السياسي الإسرائيلي في الأهمية الجغرافية للمنطقة وكذلك للمعطيات الاقتصادية.

وعموما يعتمد الادراك الإسرائيلي على مرتكزين هما  
1. محاولة التوغل في المنطقة وذلك بهدف الاندماج في المنظومة الأمنية والاقتصادية للمنطقة بحكم ان إسرائيل هي كائن غريب عن المنطقة وهي قوة احتلال لأرض فلسطين.

2. والتفوق في القوة على جميع الجيران وذلك من خلال المعطى العسكري وحتى التحكم التكنولوجي ولهذا نلاحظ ان إسرائيل الوحيدة التي تملك السلاح النووي في المنطقة أي سلاح الردع، كم تتفوق إسرائيل على جيرانها عسكريا و تكنولوجيا بشكل فردي او جماعي ولهذا فهي تعتبر البرنامج النووي الإيراني خطر وجودي عليها لأنه يخل

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

بموازين القوى في المنطقة الذي هو في صالح إسرائيل بحكم معطيات سالفه الذكر.<sup>1</sup>

ومن خلال معرفة رؤية إسرائيل للمنطقة يمكن الان تصور دور إسرائيل المحتمل من خلال السيناريوهات المحتملة لشكل توازن القوى في منطقة الخليج:

- (1) إذا تحقق السيناريو الأول وهو بقاء الوضع على حاله بطبيعة الحال سوف نرى ان إسرائيل الدولة الوظيفية في المنطقة تعمل لصالح الولايات المتحدة تستعملها هذه الأخيرة في خدمة استراتيجيتها في المنطقة وتتقاطع هذه الاستراتيجية مع إسرائيل في رفض اكتساب ايران التكنولوجيا النووية لأنها تعتبر البرنامج النووي الإيراني هو التهديد الوجودي لها ولهذا فان الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بالضغط على ايران من خلال القوة العسكرية الإسرائيلية وهذا يؤدي الى احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري يهدف الى تدمير المفاعلات النووية الإيرانية كما فعلت في الثمانينات مع البرنامج العراقي.
- (2) إذا تحقق السيناريو الثاني بدخول مجلس التعاون الى معادلة التوازن فهذا السيناريو لا يخدم إسرائيل لأنه لا يمكن تصور تحالف بينها وبين مجلس التعاون والقوة الأخرى بحكم انها كيان غريب غير مرغوب فيه ولهذا نلاحظ ان إسرائيل تسعى دوماً الى تأجيج الخلافات بين الدول المعنية انطلاقاً من قاعدة التفكيك.
- (3) إذا تحقق السيناريو الثالث وهو انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة وعودة العراق الى معادلة التوازن هذا السيناريو أيضاً لا يخدم إسرائيل لأنها تفقد وظيفتها في المنطقة ولهذا نلاحظ ان إسرائيل تتدخل في الوضع العراقي وخاصة من جانب الأكراد لتأجيج الصراعات في هذا البلد من اجل إبقاء العراق خارج معادلة التوازن.
- (4) إذا تحقق السيناريو الرابع، بالتخلي على توازن القوى وتحويله الى توازن أمني بين الأطراف المعنية هذا أيضاً

<sup>1</sup> جاسم يونس الحريري، السياسة الإسرائيلية اتجاه دول مجلس التعاون بعد انتهاء الحرب الباردة. بغداد: دار جنان للنشر والتوزيع، 2015، ص 10.

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

لا يخدم إسرائيل لان دورها هو الهيمنة بامتياز ولهذا فان إسرائيل تسعى دوما الى تأجيج الصراعات في المنطقة . إذا تحقق السيناريو الخامس، هذا السيناريو يحقق اهداف إسرائيل لتبقى القوة الأمنية المسيطرة في المنطقة ويخدم منطق التفكيك الذي تعتمد عليه في المنطقة . (5)

### المطلب الثالث: مصر

تعتبر مصر دولة مركزية في الوطن العربي بشكل عام والشرق الأوسط بشكل خاص ، فموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين افريقيا واسيا واطلالها على البحر الأحمر وسيطرتها على قناة السويس الشريان الأكبر في العالم للتجارة ونقل النفط يجعلها دولة مهمة في الشرق الأوسط لكن بعد اتفاقية كامب ديفيد تضاءل الدور المصري في المنطقة عموما واصبح دورا وظيفيا يخدم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وبحكم نظام الحكم الفردي فيها فان شخصية الرئيس تلعب دورا هاما في تفاعل مصر مع الاحداث الدولية والإقليمية ومنها منطقة الخليج التي تعتبر في ادراك صانع القرار المصري هي عمق استراتيجي لمصر وهذا ما جاء على لسان اكثر من رئيس لمصر ان امن الخليج يدخل في الامن القومي المصري، وان امن الخليج هو خط احمر وهذا لأسباب اقتصادية بحثة .

1. لان قناة السويس التي تعتبر الدخل الأول للعملة الصعبة لمصر تمر عليها كل ناقلات النفط التي تنطلق من الخليج الى اوربا وامريكا الشمالية والجنوبي
2. يوجد حوالي 2.5 مليون مصري يعملون في منطقة الخليج وهو مصدر الدخل الثاني بالنسبة لمصر من خلال تحويل أموالهم الى مصر .

كما ان الرؤية المصرية لأمن الخليج تتخذ في إطار مصالح متبادلة بين مصر ودول الخليج فمصر تحتاج الى الموارد المالية من منطقة الخليج ومنطقة الخليج تحتاج الى مصر في اليد العاملة المصرية التي تحقق من خلالها التوازن الديمغرافي بينها وبين إيران والعراق في المنطقة .

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

وانطلاقاً من الرؤية المصرية لأمن منطقة الخليج يمكن تصور التفاعل المصري مع السيناريوهات المحتملة لشكل التوازن في منطقة الخليج في المستقبل:

- (1) إذا تحقق السيناريو الأول وهو بقاء الوضع كما هو أي توازن بين إيران والولايات المتحدة يمكن تصور ان السياسة المصرية بحكم النمط الوظيفي لها سوف تكون الى جانب الولايات المتحدة بحكم علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفاقية كامب ديفيد ومؤشر ذلك هو موقف مصر من البرنامج النووي الإيراني وكذلك الدعم المطلق لدول مجلس التعاون في مواجهة إيران.
- (2) إذا تحقق السيناريو الثاني وهو دخول دول مجلس التعاون الى معادلة التوازن فان مصر تصبح ذات دور أساسي في هذا التوازن بحكم التحالفات التي تقوم بها دول مجلس التعاون وعلى رأسهم السعودية تكون مصر فيه بحكم الثقل الديمغرافي والتقارب المذهبي لموازنة الثقل الديمغرافي المؤثر لإيران والعراق.
- (3) إذا تحقق السيناريو الثالث وهو انسحاب الولايات المتحدة وعودة العراق الى معادلة التوازن فحتماً فان مصر سوف تندمج وفق الاستراتيجية الأمريكية لتحقيق هذا التوازن.
- (4) إذا تحقق السيناريو الرابع فان مصر سوف تكون ضمن منظومة أمنية جماعية لمنطقة الخليج بحيث تحافظ على مصالح كل الأطراف المعنية بحكم اطلالها على البحر الأحمر وسيطرتها على قناة السويس.
- (5) إذا تحقق السيناريو الخامس المتمثل في انحلال التوازن وانتشار حالة اللامن والاستقرار في المنطقة فان مصر سوف تتأثر بهذا الوضع خاصة من الجانب الاقتصادي، ولهذا سوف تتدخل مصر بكل ما اوتيت من قوة من اجل استقرار المنطقة واحلال الامن فيها .

## الفصل الثالث: مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج

### خلاصة

رغم أهمية معرفة مستقبل شكل توازن القوى في منطقة الخليج الذي يحقق الامن والاستقرار فيها بحكم أهميتها الجيوستراتيجية والاقتصادية بما تمثله من مصادر الطاقة وممر لها الى المراكز الصناعية الكبرى في الشرق والغرب التي تساهم في رخاء العالم بأسره فان ظاهرة الازمات والتوترات من حين لآخر هي السمة الغالبة على هذه المنطقة بحكم التغير في المعطيات السياسية في المنطقة وكذلك تقاطع المصالح للدول المجاورة لمنطقة الخليج وكذلك الدول الكبرى، فالمتغيرات الكثيرة التي شهدتها المنطقة خلال العقدين الأخيرين مثل احتلال العراق 2003 من طرف الولايات المتحدة الامريكية وأزمة البرنامج النووي الإيراني بين ايران والغرب على راسهم الولايات المتحدة والتواجد العسكري الأمريكي المباشر في المنطقة في العراق وفي دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك التحولات السياسية التي شهدتها الأنظمة العربي من خلال تداعيات الربيع العربي جعل اطراف في المنطقة تعيش حالة من الشك وعدم اليقين وهذا اثر على حالة عدم الاستقرار لسنوات مقبلة .

ومن هنا يصعب تحديد السيناريوهات الممكنة التي يكون عليها شكل توازن القوى في منطقة الخليج بعد 5 سنوات أي في حدود 2025. ولكن كل المؤشرات تدل ان مستقبل التوازن في منطقة الخليج سوف يكون انعكاس لتوازن دولي أكبر بين القوى العالمية الكبرى القديمة مثل روسيا والولايات المتحدة والصاعدة مثل الصين فمستقبل منطقة الخليج سواء سلاما او حربا مرتبط بالنظام الدولي الجديد الذي بدأ يتشكل بعد فشل نظام احادي القطبي الأمريكي في ضبط التوترات الدولية والإقليمية في العالم وكذلك الصعود القوي للصين وخاصة في الجانب الاقتصادي.

## الخاتمة

لقد حاولنا عبر مختلف عناصر البحث اكتشاف حقيقة مشكلة توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج التي تعتبر في المنظور الواقعي ونظرية توازن القوى وادبيات العلاقات الدولية احدى اليات تحقيق الامن والاستقرار، واذا كانت المنطقة المقصودة بهذا التوازن هي منطقة الخليج التي تمثل بيئة امنية غير مستقرة نتيجة ان هذه المنطقة هي نقطة جذب واستقطاب القوة الدولية عبر التاريخ الحديث والقديم بحكم موقعها الجيوستراتيجي الهام حيث تتحكم في محاور التجارة العالمية البرية والبحرية من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، كما زاد من أهمية هذه المنطقة اكتشاف النفط في القرن العشرين حيث جعل منها لاعب رئيسي في المسرح الدولي فيما يخص امن الطاقة لكل القوة الدولية الفاعلة لهذا العصر، لكن ظلت هذه المنطقة تعاني من الهشاشة الأمنية نتيجة لافتقارها للقوة الذاتية التي تفرض توازن إقليمي قوي يضمن لها الامن والاستقرار ومن مؤشرات ذلك الحروب الثلاثة التي شهدتها خلال العقود الثلاثة الماضية .

في ظل تغيير موازين القوى العالمية بعد انتهاء الحرب الباردة وتربع الولايات المتحدة على النظام العالمي الذي اصبح نظام الأحادية القطبية، هذا الوضع الدولي انعكس على المنطقة من خلال احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق عام 2003 الذي نتج عنه اخلال في موازين القوى الإقليمي في المنطقة حيث خرج العراق من معادلة التوازن في المنطقة وظهور ايران كقوة إقليمية بقدرات وطموح إقليمي واسع ، عجزت السعودية و دول مجلس التعاون مجتمعة من تحقيق التوازن المطلوب نتيجة ضعف بنيتها الديمغرافية والعسكرية مما جعلها تلجئ الى التحالف مع القوى الدولية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية على شكل تحالفات استراتيجية بهدف تحقيق التوازن بينها وبين ايران فأصبحت الولايات المتحدة من خلال تواجدها العسكري المباشر لاعب أساسي في معادلة التوازن الإقليمي في منطقة الخليج التي سعت من خلال هذا التواجد الى المحافظة على امن امدادات الطاقة لها ولحلفائها مما مكنها من لعب دور أساسي في المنطقة .

رغم ذلك بقيت البيئة الأمنية لمنطقة الخليج تشهد عدم استقرار واضح نتيجة المتغيرات الكثيرة التي شهدتها هذه المنطقة خلال المجال الزمني لهذا البحث الذي يبدأ من 2003 الى غاية 2025 والمتمثلة في المتغير الأمني العراقي الذي بدأ منذ احتلال العراق 2003 وكذلك للوجود العسكري الأمريكي المباشر في المنطقة من خلال القواعد العسكرية في دول مجلس التعاون وكذلك الوجود في العراق كقوة احتلال الى ازمة الملف النووي الإيراني وكذلك التحولات السياسية التي شهدتها معظم الدول العربية من خلال الربيع العربي.

ان مستوى التحليل في هذا البحث يخص المستوى الإقليمي في منطقة الخليج العربي الذي يعتبر فرع من إقليم أكبر وهو الشرق الأوسط كما حددت القواعد الأربعة التي تركز عليها معادلة التوازن في هذه المنطقة المتمثلة في ايران والعراق و المملكة العربية السعودية وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم التطرق الى مقومات قوة التأثير لدى هذه الأطراف على ميزان القوة لهذه المنطقة وكذلك الى الفواعل المجاورة للإقليم والمتأثرة به والمتمثلة في تركيا ومصر وإسرائيل التي تعتبر ركائز التوازن في الشرق الأوسط.

ومن اجل التمحيص والتدقيق في المعلومات حول الموضوع فإننا قمنا بعملية مسح على عدة مصادر ذات صلة من كتب ومنشورات ومواقع الكترونية من اجل التنوع في المصادر مع اتباع المعايير المنهجية في التوثيق.

### ❖ استنتاجات الدراسة

بعد تمحيص وتدقيق في المعلومات الواردة في هذا البحث نستشف الاستنتاجات الآتية :

- (1) صعوبة وضع معادلة لتوازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج بحكم كثرة المتغيرات المؤثرة في هذا التوازن وكذلك تقاطع المصالح الإقليمية والدولية لهذه المنطقة.
- (2) أي توازن للقوى في منطقة الخليج يتطلب قوة خارجية سابقا كانت بريطانيا وحاليا الولايات المتحدة الأمريكية.
- (3) ان انعدام ميزان قوى إقليمي في منطقة الخليج يؤدي الى التسابق نحو التسلح بين الأطراف المختلفة مما يؤدي الى

- معضلة امنية ينتج عليها توترات وازمات مستمرة تؤدي الى هدر موارد وثروات وطاقات هذه المنطقة .
- (4) وجود قوات اجنبية في المنطقة يزيد في التوترات البينية بين أطراف هذه المنطقة ولا يؤدي الى تحقيق الامن والاستقرار .
- (5) غير كافي من ان يكون لأي طرف مصادر قوة تمكنه من لعب دور إقليمي فعال ما لم يحسن توظيف هذه المصادر وهذا ما يوضح من خلال الفرق بين توظيف مصادر القوة بين ايران والمملكة العربية السعودية .
- (6) ارتباط التوازن الإقليمي لمنطقة الخليج مع التوازن الدولي والتأثير المتبادل بينهما بل ان التوازن الإقليمي هو الذي يبني التوازن الدولي وخاصة اذا كانت منطقة حساسة مثل منطقة الخليج التي تعتبر خزان محرك للحضارة الحالية .

#### ❖ التوصيات

بناء على هذه الاستنتاجات وواقع توازن القوى الموجود في منطقة الخليج الذي لم يعد يضمن الامن والاستقرار بشكل دائم في منطقة حساسة بالنسبة للعالم فيمكن اقتراح التوصيات الآتية :

- (أ) توصيات تخص دول مجلس التعاون الخليجي على راسهم المملكة العربية السعودية
- 1- تفعيل معاهدة الدفاع المشترك العربية : هذه الأخيرة هي اتفاقية صادق عليها مجلس الجامعة العربية عام 1950 والتي تنص على ان أي اعتداء يقع على أي دولة عربية يعتبر اعتداء على أي بلاد موقعة على هذه المعاهدة ، أي بمعنى ربط امن الدول العربية المظلة على الخليج بالامن القومي العربي وبالتالي عدم خلق فراغ أمني في منطقة الخليج لصالح قوة إقليمية او دولية أخرى .
  - 2- تفعيل قوات درع الجزيرة التي أسست عام 1986 حتى تكون قادرة على حفظ امن دول الخليج وذلك بتزويدها بأسلحة متطورة لتعويض النقص البشري لدى هذه الدول .
  - 3- توقيع تحالفات عسكرية مع دول عربية وتجنب الوجود العسكري الأجنبي الذي يستنزف الموارد المالية والاقتصادية لهذه الدول .

- 4- تسوية دول الخليج مشاكلها الحدودية عن طريق الحوار والتفاوض وان تقطع الطريق على الايادي الأجنبية للتدخل في شؤونها .
- 5- حل الخلافات بالحوار وليس من خلال التهديد باستعمال القوة فيما بينها وان تتعاون دول مجلس التعاون الخليجي مع العراق وإيران لإيجاد صيغة مشتركة لحفظ امن واستقرار المنطقة من خلال ربط او اصل الثقة المتبادلة .
- 6- ان توضع أسس قانونية واضحة للجاليات الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي حتى لا تشكل هذه الجاليات عامل سلبي مستقبلا .
- 7- بناء الثقة المتبادلة بين دول المجلس والدول المطلة على الخليج وهي العراق وإيران هي القاعدة الأساسية التي يمكن ان تحل جميع المسائل الأمنية بعيدا عن الشك والريبة .
- 8- وضع تصور مشترك لدول مجلس التعاون الخليجي حول التحولات السياسية في الأقطار العربية (الربيع العربي) .
- (ب) التوصيات بالنسبة للعراق
- 1- بعد سقوط مرتكزات الدولة العراقية جراء الاحتلال الأمريكي فلا بد ان تسعى الطبقة السياسية العراقية الى إعادة بناء الدولة العراقية القوية سياسيا واقتصاديا وعسكريا القادرة على حفظ التوازن بين الاستراتيجيات المختلفة للمنطقة .
- 2- الابتعاد عن المواقف الغير محسومة اتجاه التطورات الإقليمية التي تتصف بتداخل المصالح بين عدة اطراف فاعلة في المنطقة .
- 3- اتباع سياسة براغماتية تحسب من خلالها المنافع والمكاسب من اجل تحقيق التأثير على القوة الإقليمية والابتعاد عن المواقف العاطفية .
- 4- الابتعاد عن الانقسامات الداخلية وضبابية القرار السياسي الخارجي وتحديد طبيعة الاتجاهات السياسية نحو المحيط .
- 5- رجوع العراق الى الحاضنة العربية وذلك بمعالجة مخلفات ازمة الكويت عام 1990 وبناء الثقة بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي بحكم ان العراق كونه خليجي الانتماء الجغرافي والاجتماعي .

6- بناء توافقات سياسية داخلية بين مكونات السياسة العراقية من اجل تبني موقف سياسي موحد اتجاه القضايا الدولية والإقليمية .

### (ج) بالنسبة الى إيران

1- على إيران ان تسعى الى حل مشكلاتها الحدودية مع الامارات حول جزر طنب الكبرى طنب الصغرى وأبو موسى وان تدخل في مفاوضات مع الامارات حول هذا المشكل الحدودي او تلجا الى محكمة العدل الدولية للفصل في هذا الموضوع.

2- على إيران ان تلتزم باتفاق الجزائر 1975 فيما يخص ترسيم الحدود بينها وبين العراق وان تتخلى على استعمال المذهبية الشيعية في نشر نفوذها في العراق والمنطقة بشكل عام .

3- فيما يخص البرنامج النووي الإيراني كما قامت إيران بالاتفاقية مع مجموعة (5+1) حول برنامجها النووي لطمأنة الغرب على انها لا تسعى الى امتلاك السلاح النووي عليها ان تسعى بطمانة جيرانها في منطقة الخليج بان برنامجها هو سلمي وليس عسكري بل يمكن ان تستفيد منه دول المنطقة في تنميتها المستدامة في حالة نفاذ الطاقة الاحفورية .

### (د) التوصيات بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية

ان توازن القوى التي سعت اليه الولايات المتحدة في منطقة الخليج مع إيران من خلال تواجدها العسكري المباشر اصبح مكلف للطرفين ولم يحقق الاستقرار المطلوب بل خلق توترات امنية تظهر من حين الى اخر مما خلق معضلة امنية في المنطقة .

ولهذا فالمطلوب إيجاد ترتيب أمنى جديد يقوم على التوازن في الامن بدل توازن القوى التقليدي أي اكتساب القوة النسبية على أساس دفاعي فقط مع قبول الوضع الراهن كما هو مع تحييد التهديدات ضد ايران أي بعبارة أخرى تحويل ايران من مصدر للتهديد الى مفتاح لتحقيق السلام والاستقرار للمنطقة وذلك للاعتراف بدورها في المنطقة كقوة اقليمية لها الحق في المحافظة على امنها القومي ومصالحها المشروعة .

وخلص القول ان نظام توازن القوى في منطقة الخليج يركز على تضارب المصالح والتناقضات بين إيران والعراق والمملكة العربية السعودية بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية كعامل خارجي للتوازن الذي لم يحقق الامن والاستقرار لهذه المنطقة وهذا واضح من خلال مؤشرات التوترات والصراعات في المنطقة، حيث أصبحت المنطقة تمثل بيئة امنية غير مستقرة ولهذا كان المطلوب من هذه الأطراف التعاون والتبادل لمواجهة التهديدات الجديدة التي تتحمل هذه الأطراف تكاليفها وهذا لا يتأتى الا بإعادة تعريف هذه التهديدات وتحديد كذلك الأطراف الفاعلة الإقليمية الرئيسية.

فبالنسبة لإيران فان التهديد يتمثل في العداء الأمريكي الإسرائيلي المتمثل في الوجود العسكري الأمريكي على حدودها البرية والبحرية، اما بالنسبة لدول التعاون الخليجي وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية فان التهديد يتمثل في الدور الإيراني المتزايد في المنطقة وخاصة بعدما تمكنت ايران من التحكم في التكنولوجيا النووية اما بالنسبة للعراق فالتهديد يتمثل بالإضافة الى الانقسامات السياسية والاجتماعية الداخلية من التخوف من ان يصعب العراق ساحة لتصفية الحسابات بين القوة المتصارعة، وحادثة مقتل قاسم سليمانى قائد فيلق القدس الإيراني من طرف الولايات المتحدة الأمريكية هو خير دليل على ذلك.

اما بالنسبة للولايات المتحدة فان التهديد بالنسبة اليها هو تهديد مصالحها المتمثلة في استمرار تدفق النفط وكذلك امن إسرائيل.

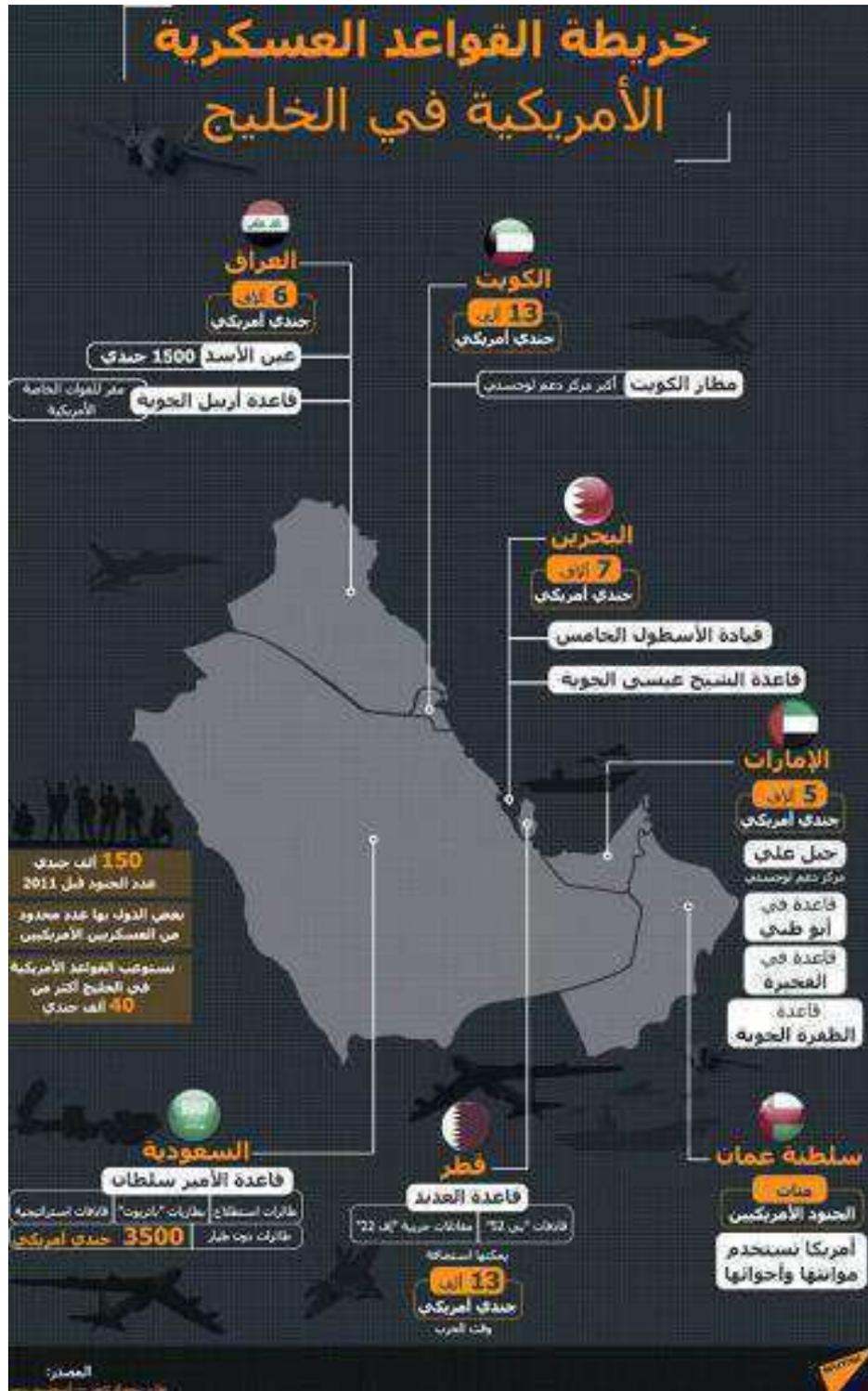
في النهاية لا يمكن لأي نظام إقليمي يتمتع باستدامة على الامن والاستقرار دون بناء الامن السياسي والاقتصادي بين الأطراف المختلفة لان عدم الاستقرار مكلف لجميع الأطراف المعنية والمستفيد منه هي الأطراف الانتهازية وخاصة إسرائيل التي تعتبر كيان سياسي طفيلي يعيش على الازمات والصراعات في المنطقة ولهذا المطلوب إقامة علاقات استراتيجية بين اقتصاديات المنطقة مثل انشاء سوق مشتركة بتشجيع التجارة والخدمات البيئية وتبادل التكنولوجيا وإنجاز خطوط انابيب نفط مشتركة واستخدام المرافق والموانئ المشتركة ربط النظم المصرفية تشجيع

السياحة البيئية وانشاء خطوط الشحن، الغاء التعريف الجمركية والرسوم الجمركية أي بمعنى وضع نظام للتعاون الاقتصادي والاعتماد المتبادل.

ومن هنا يمكن القول ان المطلوب من اطراف هذه المنطقة استبدال نظام توازن القوى الى نظام تبادل المصالح الذي يعطي الاستقرار والامن للمنطقة على المدى الطويل.

الملاحق

# خريطة القواعد العسكرية في منطقة الخليج



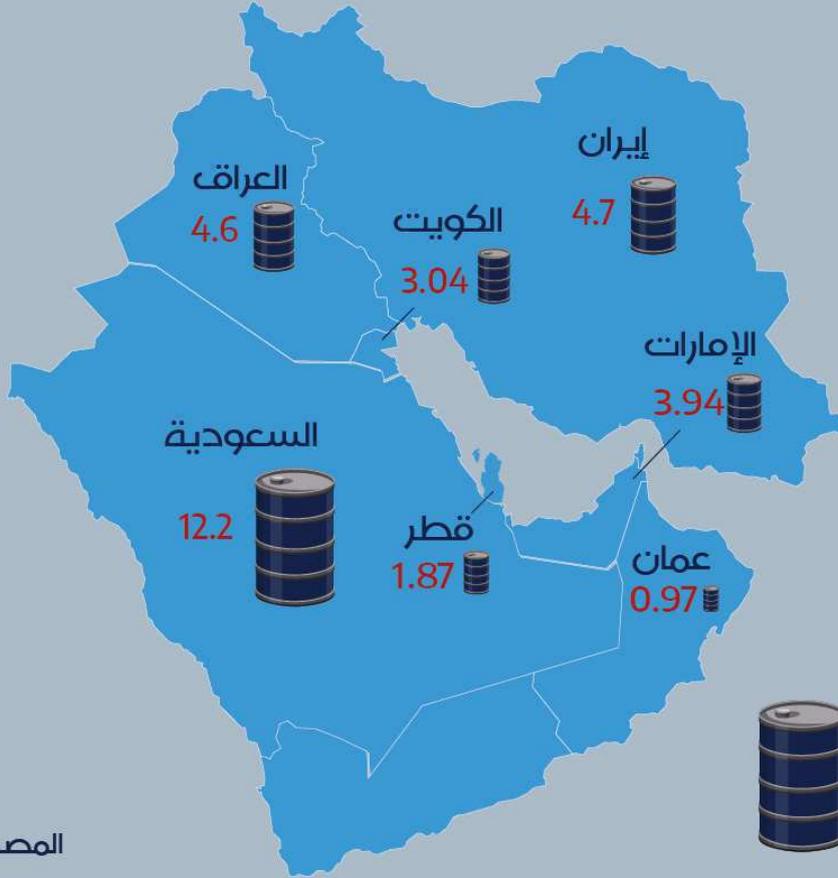
## خريطة مضيق هرمز



## خريطة انتاج النفط في الخليج

الحرّة

### إنتاج النفط في الخليج



المصدر: AFP

## اتفاق بين جمهورية العراق و الولايات المتحدة الأمريكية بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه

### الديباجة

إن جمهورية العراق و الولايات المتحدة الأمريكية (ويشار إليهما فيما بعد بعبارة الطرفين)؛ إذ يقران أهمية تعزيز أمنهما المشترك والمساهمة في السلم والاستقرار الدوليين ومحاربة الإرهاب في العراق والتعاون في مجالات الأمن والدفاع، لردع العدوان والتهديدات الموجهة ضد سيادة وأمن ووحدة أراضي العراق ونظامه الديمقراطي الاتحادي الدستوري؛ وإذ يؤكدان أن مثل هذا التعاون مبني على أساس الاحترام الكامل لسيادة كل منهما وفق أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة؛ ورغبة منهما في التوصل إلى تفاهم مشترك يعزز التعاون بينهما؛ دون تجاوز سيادة العراق على أرضه ومياهه وأجوائه؛ وبناءً على كونهما دولتين مستقلتين متكافئتين ذواتي سيادة فقد اتفقتا على ما يلي:

### المادة الأولى

#### المجال والغرض

يحدد هذا الاتفاق الأحكام والمتطلبات الرئيسية التي تنظم الوجود المؤقت لقوات الولايات المتحدة في العراق وأنشطتها فيه وانسحابها من العراق.

### المادة الثانية

#### تعريف المصطلحات

1- "المنشآت والمساحات المتفق عليها" هي المنشآت والمساحات العراقية التي تمتلكها حكومة العراق والتي تستخدمها قوات الولايات المتحدة أثناء فترة سريان مفعول هذا الاتفاق.

- 2- "قوات الولايات المتحدة" تعني الكيان الذي يضم جميع أفراد قوات الولايات المتحدة المسلحة، والعنصر المدني المرتبط بها، وجميع ممتلكاتها وأجهزتها وعتادها الموجود على أراضي العراق.
- 3- "عضو قوات الولايات المتحدة" يعني أي فرد ينتمي إلى جيش الولايات المتحدة أو قواتها البحرية أو الجوية أو مشاة البحرية أو خفر السواحل.
- 4- "عضو العنصر المدني" يعني أي مدني يعمل لدى وزارة دفاع الولايات المتحدة. ولا يشمل هذا الاصطلاح الأفراد المقيمين عادة في العراق.
- 5- "المتعاقدون مع الولايات المتحدة" و"المستخدمون العاملون لدى المتعاقدين مع الولايات المتحدة" يعني هذان المصطلحان الأشخاص أو الكيانات القانونية غير العراقية ومستخدميهم الذين هم مواطنون أمريكيون أو مواطنو بلد ثالث الموجودون في العراق لتوفير السلع والخدمات والأمن في العراق إلى قوات الولايات المتحدة أو نيابة عنها، وذلك بموجب عقد أو عقد ثانوي مع أو لحساب قوات الولايات المتحدة. ولا يشمل هذان المصطلحان الأفراد أو الكيانات القانونية المقيمة عادة على الأراضي العراقية.
- 6- "المركبات الرسمية" يقصد بها المركبات التجارية التي يجوز تعديلها للأغراض الأمنية، والمصممة أساساً للحركة على الطرق المختلفة والمخصصة لنقل الأفراد.
- 7- "المركبات العسكرية" يقصد بها كافة أنواع المركبات التي تستخدمها قوات الولايات المتحدة، والمخصصة أصلاً لاستخدامها في عمليات القتال، وتحمل أرقاماً وعلامات مميزة خاصة، وفق التعليمات والأنظمة المعمول بها في قوات الولايات المتحدة.
- 8- "المعدات الدفاعية" تعني المنظومات والأسلحة والأعتدة والمعدات والتجهيزات والمواد المستخدمة في الحروب التقليدية حصراً، التي تحتاجها قوات الولايات المتحدة فيما يتعلق بالأنشطة المتفق عليها في هذا الاتفاق، التي لا ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمنظومات أسلحة الدمار الشامل (الأسلحة الكيميائية والأسلحة النووية والأسلحة الراديولوجية والأسلحة البيولوجية، والنفائيات المرتبطة بمثل هذه الأسلحة).

9- "الخرن" يعني الاحتفاظ بالمعدات الدفاعية التي تحتاجها قوات الولايات المتحدة المتعلقة بالأنشطة المنفق عليها في هذا الاتفاق.

10- "الضرائب والرسوم" تعني كل الضرائب، والرسوم (بما في ذلك الرسوم الجمركية) والجبايات من أي نوع كان، التي تفرضها حكومة العراق أو أجهزتها أو محافظاتهما بموجب القوانين والأنظمة العراقية. ولا يشمل هذا الاصطلاح المبالغ التي تستحصلها الحكومة العراقية أو أجهزتها أو محافظاتهما عن خدمات تطلبها وتحصل عليها قوات الولايات المتحدة.

### المادة الثالثة

#### القوانين

1- يلتزم أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني بواجب احترام القوانين والأعراف والتقاليد والعادات العراقية، عند القيام بعمليات عسكرية بموجب هذا الاتفاق، ويمتنعون عن أي نشاطات لا تتماشى مع نص وروح هذا الاتفاق. وعلى الولايات المتحدة واجب اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لهذا الغرض.

2- باستثناء أفراد قوات الولايات المتحدة و أفراد العنصر المدني لا يجوز لقوات الولايات الأميركية نقل أي شخص دخولاً الى العراق أو خروجاً منه على متن مركبات أو سفن أو طائرات مشمولة بهذا الاتفاق إلا طبقاً للقوانين والتعليمات العراقية النافذة بما فيها أي ترتيبات تنفيذية قد توافق عليها الحكومة العراقية.

### المادة الرابعة

#### المهام

1. تطلب حكومة العراق المساعدة المؤقتة من قوات الولايات المتحدة لمساندتها في جهودها من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في العراق، بما في ذلك التعاون في القيام بعمليات ضد تنظيم القاعدة والمجموعات الإرهابية الأخرى والجماعات الخارجة عن القانون وبقياء النظام السابق.

2. تجرى جميع العمليات العسكرية التي يتم تنفيذها بموجب هذا الاتفاق بموافقة حكومة العراق. ويتم التنسيق الكامل بشأن هذه العمليات مع السلطات العراقية. وتشرف على تنسيق كل تلك العمليات العسكرية اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC) التي يتم تشكيلها بموجب هذا الاتفاق. وتُحال إلى اللجنة الوزارية المشتركة القضايا المتعلقة بالعمليات العسكرية المقترحة التي يتعذر على اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية البت بها.

3. تنفذ جميع تلك العمليات مع وجوب الاحترام الكامل للدستور العراقي والقوانين العراقية، ويكون تنفيذ هذه العمليات دون تجاوز لسيادة العراق ومصالحه الوطنية، حسبما تحددها الحكومة العراقية. إن من واجب قوات الولايات المتحدة احترام قوانين العراق وأعرافه وتقاليده والقانون الدولي النافذ.

4. يواصل الطرفان جهودهما للتعاون من أجل تعزيز قدرات العراق الأمنية، وفقاً لما قد يتفقان عليه، بما في ذلك التدريب والتجهيز والإسناد والإمداد وبناء وتحديث المنظومات اللوجستية بما في ذلك النقل والإيواء والتموين للقوات الأمنية العراقية.

5. يحتفظ الطرفان بحق الدفاع الشرعي عن النفس داخل العراق كما هو معرف في القانون الدولي النافذ.

## المادة الخامسة

### عائدية الممتلكات

1- يمتلك العراق جميع المباني والإنشاءات والهياكل غير المنقولة المتصلة بالأرض والقائمة في المنشآت والمساحات المتفق عليها، بما في ذلك ما تستخدمه قوات الولايات المتحدة منها أو تشييده أو تغييره أو تحسنه.

2- عند انسحابها، تعيد قوات الولايات المتحدة إلى الحكومة العراقية كامل المنشآت والمساحات المخصصة لاستخدام قوات الولايات المتحدة المقاتلة وفق قائمتين. يتم تسليم القائمة الأولى من المنشآت المتفق عليها فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ. وتسلم القائمة الثانية في فترة

أقصاها 30 حزيران 2009 موعد انسحاب القوات المقاتلة من المدن والقصبات والقرى. وللحكومة العراقية الموافقة على السماح لقوات الولايات المتحدة استخدام بعض المنشآت الضرورية لأغراض هذا الاتفاق عند الانسحاب.

3- تتحمل الولايات المتحدة كل تكاليف البناء أو أعمال التحوير أو التطوير في المنشآت والمساحات المتفق عليها المخصصة لاستخدامها الحصري. وتتشاور قوات الولايات المتحدة مع الحكومة العراقية حول أعمال البناء والتحوير والتطوير، ويجب أن تسعى لاستحصال موافقة الحكومة العراقية على مشروعات البناء والتحوير الكبرى. وفي حالة الاستخدام المشترك للمنشآت والمساحات المتفق عليها يتحمل الطرفان تكاليف البناء أو التحوير أو التطوير حسب نسبة الاستخدام.

4- تتحمل الولايات المتحدة تكاليف ما تطلبه وتحصل عليه من خدمات في المنشآت والمساحات المتفق عليها لاستخدامها الحصري. ويتحمل الطرفان تكاليف الخدمات المطلوبة التي يتم الحصول عليها في المنشآت والمساحات المشتركة المتفق عليها حسب نسبة استخدام كل منهم لها.

5- عند اكتشاف أي موقع تاريخي أو ثقافي أو العثور على أي مورد استراتيجي في المنشآت والمساحات المتفق عليها، تتوقف كل أعمال البناء أو التطوير أو التحوير فوراً، ويتم تبليغ الممثلين العراقيين في اللجنة المشتركة بالأمر لتحديد الخطوات المناسبة بشأنه.

6- تعيد الولايات المتحدة المساحات والمنشآت المتفق عليها وأية إنشاءات أو هياكل غير منقولة قامت ببنائها أو تثبيتها أو أقامتها عليها خلال فترة نفاذ هذا الاتفاق، وفقاً لآليات وأولويات تضعها اللجنة المشتركة، وتسلم هذه المساحات والمنشآت إلى الحكومة العراقية خالية من أية ديون وأعباء مالية.

7- تعيد قوات الولايات المتحدة إلى الحكومة العراقية المنشآت والمساحات المتفق عليها ذات الأهمية التراثية والمعنوية والسياسية وأية منشآت وهياكل ثابتة قد بنتها قوات الولايات

المتحدة أو ركبتهما أو أنشأتها، وذلك وفقاً لآليات وأولويات وفترة زمنية تتفق عليها اللجنة المشتركة من دون ديون أو أعباء مالية.

8- تعيد قوات الولايات المتحدة بقية المنشآت والمساحات المتفق عليها إلى الحكومة العراقية عند انتهاء فترة نفاذ هذه الاتفاق أو عند إنهاء العمل به، أو في أي وقت سابق لذلك يتفق عليه الطرفان، أو عندما تنتفي حاجة قوات الولايات المتحدة إلى تلك المنشآت وفقاً لما تقررته اللجنة المشتركة من دون ديون و أعباء مالية.

9- تحتفظ قوات الولايات المتحدة والمتعاقدون مع الولايات المتحدة بملكية كل المعدات والمواد والإمدادات والإنشاءات المنقولة والممتلكات الأخرى المنقولة المستوردة إلى العراق أو التي تم الحصول عليها داخل أراضي العراق بصورة مشروعة وذات صلة بهذا الاتفاق.

## المادة السادسة

### استخدام المنشآت والمساحات المتفق عليها

1- مع الاحترام الكامل لسيادة العراق، وفي إطار تبادل وجهات النظر بين الطرفين بموجب هذا الاتفاق، يضمن العراق الوصول إلى المنشآت والمساحات المتفق عليها واستخدامها من قبل قوات الولايات المتحدة والمتعاقدين مع الولايات المتحدة والمستخدمين العاملين لدى هؤلاء المتعاقدين والأفراد أو الكيانات الأخرى، حسبما يتفق عليه الطرفان.

2- يصرح العراق بموجب هذه الاتفاق لقوات الولايات المتحدة بأن تمارس داخل المنشآت والمساحات المتفق عليها جميع الحقوق والسلطات التي قد تكون ضرورية لإنشاء واستخدام وصيانة وتأمين تلك المنشآت والمساحات المتفق عليها. ويقوم الطرفان بالتنسيق والتعاون فيما بينهما بشأن ممارسة تلك الحقوق والسلطات في المنشآت والمساحات المتفق عليها ذات الاستخدام المشترك.

3- تتولى قوات الولايات المتحدة السيطرة على دخول المنشآت والمساحات المتفق عليها المخصصة لاستخدامها حصرياً. ويقوم الطرفان بالتنسيق بشأن السيطرة على دخول المنشآت

والمساحات المتفق عليها للاستخدام المشترك، وحسب آليات تضعها اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية المشتركة، وينسق الطرفان مهام الحراسة في المساحات الملاصقة للمنشآت والمساحات المتفق عليها من خلال اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية.

### المادة السابعة

#### وضع وخرن المعدات الدفاعية

لقوات الولايات المتحدة أن تضع داخل المنشآت و المساحات المتفق عليها و في مواقع أخرى مؤقتة يتفق عليها الطرفان معدات دفاعية و تجهيزات و مواد تحتاجها قوات الولايات المتحدة على صلة بالنشاطات المتفق عليها بموجب هذا الاتفاق. و على قوات الولايات المتحدة استخدام و تخزين هذه المعدات بشكل يتناسب مع مهامها المؤقتة في العراق وفق المادة (4) من هذا الاتفاق، على أن لا يتصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمنظومات أسلحة الدمار الشامل (الأسلحة الكيميائية والأسلحة النووية والأسلحة الراديولوجية والأسلحة البيولوجية والنفائيات المتصلة بتلك الأسلحة). و على قوات الولايات المتحدة السيطرة على استخدام و نقل المعدات الدفاعية المملوكة لها التي يتم تخزينها في العراق. و عليها ضمان عدم تخزين المتفجرات أو الأعتدة في منشآت قريبة من المناطق السكنية، و عليها نقل تلك المواد المخزونة في المنشآت القريبة من المناطق السكنية. و على الولايات المتحدة تزويد الحكومة العراقية بالمعلومات الضرورية عن أعداد و أنواع هذه المواد المخزنة.

### المادة الثامنة

#### حماية البيئة

على الطرفين تنفيذ هذا الاتفاق بطريقة تتسجم مع حماية البيئة الطبيعية و الصحة و السلامة البشرية. و تؤكد الولايات المتحدة مجدداً على التزامها باحترام القوانين البيئية و القوانين العراقية المرعية في تنفيذ سياساتها لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق.

## المادة التاسعة

### حركة المركبات والسفن والطائرات

1- مع الاحترام الكامل لقواعد السلامة والحركة البرية والبحرية ذات الصلة، يجوز للمركبات والسفن التي تستخدمها قوات الولايات المتحدة، أو تلك التي تُدار في حينه لحسابها حصراً، أن تدخل وتخرج وتتحرك داخل الأراضي العراقية لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق. و على اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية المشتركة وضع الإجراءات والقواعد الملائمة لتسهيل وتنظيم حركة المركبات.

2- مع الاحترام الكامل لقواعد سلامة الطيران والملاحة الجوية ذات الصلة يُصرح لطائرات حكومة الولايات المتحدة والطائرات المدنية التي تعمل بموجب عقد مع وزارة دفاع الولايات المتحدة حصراً في حينه بالتحليق في الأجواء العراقية، والقيام بالتزود بالوقود جواً لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق حصرياً، والهبوط والإقلاع داخل أراضي العراق لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق. وتمنح السلطات العراقية الطائرات المشار إليها إذنًا كل سنة بالهبوط على أراضي العراق والإقلاع منها لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق حصرياً. ولا تسمح طائرات وسفن ومركبات حكومة الولايات المتحدة والطائرات المدنية التي تعمل حصراً في حينه بموجب عقد مع وزارة دفاع الولايات المتحدة بصعود أي طرف على متنها دون رضا سلطات قوات الولايات المتحدة على ذلك، وتتفق اللجنة الفرعية المشتركة المعنية بهذا الأمر على الإجراءات المناسبة لتسهيل تنظيم حركة المرور.

3- تنتقل المراقبة والسيطرة على المجال الجوي العراقي إلى السلطات العراقية فور دخول هذه الاتفاق حيز النفاذ.

4- للحكومة العراقية أن تطلب من قوات الولايات المتحدة تقديم دعم مؤقت للسلطات العراقية في القيام بمهمة مراقبة المجال الجوي العراقي والسيطرة عليه.

5- تعفى طائرات حكومة الولايات المتحدة والطائرات المدنية التي تعمل حصراً في حينه بموجب عقد مع وزارة دفاع الولايات المتحدة من دفع أية ضرائب أو رسوم أو جبايات أو ما شابهها من رسوم، بما في ذلك جبايات التحليق أو جبايات الملاحة الجوية أو الهبوط أو الإنتظار في المطارات التي تدار من قبل الحكومة العراقية. وتعفى من دفع أية ضرائب أو رسوم أو جبايات أو ما شابهها من رسوم المركبات والسفن المملوكة لقوات الولايات المتحدة أو الجاري استخدامها حصراً من جانب قوات الولايات المتحدة لأغراض هذا الاتفاق ويتضمن ذلك الموانئ التي تديرها الحكومة العراقية. وتُعفى هذه المركبات والسفن والطائرات من متطلبات التسجيل داخل العراق .

6- على قوات الولايات المتحدة دفع تكاليف أية خدمات تطلبها وتحصل عليها.

7- على كل من الطرفين تزويد الطرف الآخر بالخرائط وغير ذلك من المعلومات المتاحة عن مواقع حقول الألغام والمعوقات الأخرى التي يمكن أن تعرقل الحركة داخل أراضي ومياه العراق أو تعرضها للخطر.

## المادة العاشرة

### إجراءات التعاقد

لقوات الولايات المتحدة أن تختار المتعاقدين وأن تبرم عقوداً بموجب القانون الأمريكي لشراء المواد والخدمات في العراق، ويشمل ذلك خدمات أعمال البناء والتشييد. تتعاقد قوات الولايات المتحدة ما أمكن مع موردين عراقيين للمواد والخدمات عندما تكون عطاءاتهم تنافسية وتمثل أفضل قيمة. و على قوات الولايات المتحدة احترام القانون العراقي عند إبرامها عقوداً مع موردين ومتعاقدين عراقيين، و عليها تزويد السلطات العراقية بأسماء الموردين والمتعاقدين العراقيين ومبالغ العقود ذات الصلة .

## المادة الحادية عشر الخدمات والاتصالات

1- لقوات الولايات المتحدة إنتاج وتوفير المياه والكهرباء وغير ذلك من الخدمات الأخرى للمنشآت والمساحات المنفق عليها بالتنسيق مع السلطات العراقية من خلال اللجنة الفرعية المشتركة المعنية.

2- تمتلك حكومة العراق جميع الترددات. وتتولى السلطات العراقية المختصة تخصيص ترددات لقوات الولايات المتحدة حسب ما ينسقه الجانبان من خلال اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC). على قوات الولايات المتحدة أن تعيد الترددات المخصصة لها عند الانتهاء من استعمالها وفي موعد لا يتجاوز تاريخ إنهاء العمل بهذا الاتفاق.

3- تقوم قوات الولايات المتحدة بتشغيل نظمها للاتصالات مع الاحترام الكامل للدستور والقوانين العراقية وطبقاً لتعريف نظم الاتصالات المنصوص عليه في دستور الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 1992 بما في ذلك حق استخدام الوسائل والخدمات الضرورية الخاصة بنظمها لضمان القدرة الكاملة لتشغيل نظم الاتصالات.

4- لأغراض هذا الاتفاق تُعفى قوات الولايات المتحدة من دفع أية جبايات عن استخدام موجات الإرسال والترددات المستخدمة حالياً أو التي تخصص لها مستقبلاً، بما في ذلك أية جبايات إدارية أو غيرها من الرسوم الأخرى.

5- يجب على قوات الولايات المتحدة استحصال موافقة الحكومة العراقية بشأن أية مشاريع للبنى التحتية للاتصالات تتم خارج المنشآت والمساحات المنفق عليها حصرياً لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق وفقاً للمادة الرابعة، إلا في حالة وجود عمليات قتالية فعلية تجري عملاً بالمادة الرابعة.

6- على قوات الولايات المتحدة استخدام أنظمة الاتصالات حصراً لأغراض هذا الاتفاق .

## المادة الثانية عشرة

### الولاية القضائية

اعترافاً بحق العراق السيادي في تحديد وفرض قواعد القانون الجنائي والمدني على أراضيه، وعلى ضوء طلب العراق المساعدة المؤقتة من قوات الولايات المتحدة، كما هو مبين في المادة الرابعة (4)، وتماشياً مع واجب أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني باحترام القوانين والتقاليد والأعراف والقيم العراقية، فقد اتفق الطرفان على ما يلي:

1. للعراق الحق الأولي لممارسة الولاية القضائية على أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني بشأن الجنايات الجسيمة المتعمدة وطبقاً للفقرة الثامنة (8)، حين ترتكب تلك الجرائم خارج المنشآت والمساحات المتفق عليها و خارج حالة الواجب.
2. للعراق الحق الأولي لممارسة الولاية القضائية على المتعاقدين مع الولايات المتحدة ومستخدميه.
3. للولايات المتحدة الحق الأولي لممارسة الولاية القضائية على أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني بشأن أمور تقع داخل المنشآت والمساحات المتفق عليها، و أثناء حالة الواجب خارج المنشآت والمساحات المتفق عليها، وفي الظروف غير المشمولة بنص الفقرة 1.
4. يقدم الطرفان المساعدة لبعضهما، بناء على طلب أحدهما، في إجراء التحقيق في الأحداث وجمع الأدلة وتبادلها لتأمين تحقيق سير العدالة.
5. عند اعتقال أو احتجاز أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني من قبل السلطات العراقية، يتم إخبار سلطات قوات الولايات المتحدة بذلك فوراً وتسليمهم لها خلال (24) ساعة من وقت الاعتقال أو الاحتجاز. وعندما يمارس العراق ولايته القضائية عملاً بنص الفقرة (1) من هذه المادة، تتولى سلطات قوات الولايات المتحدة عندئذ مهمة احتجاز المتهم من أفراد قوات الولايات المتحدة أو العنصر المدني. و على سلطات قوات الولايات المتحدة تقديم أولئك الأفراد المتهمين إلى السلطات العراقية لأغراض التحقيق والمحاكمة.

6. لسلطات أي من الطرفين أن تطلب من سلطات الطرف الآخر أن يتخلى عن حقه الأولي في الولاية القضائية في حالة معينة. توافق حكومة العراق على ممارسة الولاية القضائية طبقاً للفقرة (1) أعلاه فقط بعد إقرارها وإخطارها الولايات المتحدة تحريراً خلال (21) يوماً من اكتشاف الجريمة التي يدعى وقوعها، بأن لممارستها تلك الولاية القضائية أهمية خاصة.

7. في الحالات التي تمارس فيها الولايات المتحدة الولاية القضائية عملاً بنص الفقرة رقم (3) من هذه المادة يكون لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني الحق في أن تطبق عليهم معايير الإجراءات القانونية والحمايات المكفولة بموجب الدستور الأمريكي والقوانين الأميركية. وفي حال وقوع جريمة ما تسري عليها أحكام الفقرة رقم (3) من هذه المادة ويكون الضحية شخص ليس من أفراد قوات الولايات المتحدة ولا أفراد العنصر المدني، يضع الطرفان إجراءات من خلال اللجنة المشتركة لإحاطة الأشخاص المعنيين علماً بشكل مناسب، بوضع التحقيق في الجريمة، وتوجيه لائحة التهم إلى المتهم، وتحديد تاريخ إجراءات المحكمة ونتائج المباحثات بشأن وضع المتهم، وفرصة سماع أقوال المتهم في جلسات علنية يتم خلالها إصدار الحكم عليه، والتشاور مع محامي الادعاء لمتابعة القضية، والمساعدة في تقديم مطالبة بموجب المادة الحادية والعشرين (21) من هذا الاتفاق. على سلطات قوات الولايات المتحدة السعي، ووفقاً لما يتفق عليه الطرفان فيما بينهما، من أجل إجراء محاكمة لمثل تلك القضايا داخل العراق. وفي حال محاكمة مثل تلك القضايا في الولايات المتحدة، سوف تُبذل الجهود من أجل تسهيل التواجد الشخصي للضحية في المحاكمة.

8. وفي الحالات التي يمارس فيها العراق الولاية القضائية عملاً بالفقرة (1) من هذه المادة، يكون لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني الحق في أن تُطبق عليهم معايير الإجراءات القانونية والضمانات المتماشية مع تلك المتاحة بموجب القانون الأمريكي والقانون العراقي. سوف تضع اللجنة المشتركة إجراءات وآليات لتنفيذ هذه المادة، تشمل سردياً للجنايات الجسيمة المتعمدة التي تخضع للفقرة (1) وإجراءات تفي بمعايير المحاكمة المشروعة والضمانات. ولا يجوز ممارسة الولاية القضائية عملاً بنص الفقرة (1) من هذه المادة إلا وفقاً لهذه الإجراءات والآليات.

9. تقر سلطات قوات الولايات المتحدة، عملاً بالفقرة (1) و (3) من هذه المادة، ما إذا كانت الجريمة المزعومة قد وقعت أثناء حالة الواجب. وفي تلك الحالات التي تعتقد فيها السلطات العراقية أن الظروف تقتضي مراجعة هذا التقرير، يتشاور الطرفان فوراً من خلال اللجنة المشتركة، وتأخذ سلطات قوات الولايات المتحدة كامل الاعتبار عن الوقائع والظروف وأية معلومات قد تقدمها السلطات العراقية يكون لها أثر على تقرير سلطات قوات الولايات المتحدة.

10. يراجع الطرفان الأحكام الواردة في هذه المادة كل (6) أشهر، بما في ذلك أية تعديلات مقترحة لهذه المادة، آخذين بعين الاعتبار الوضع الأمني في العراق، ومدى إنشغال قوات الولايات المتحدة بعمليات عسكرية، ونمو وتطور النظام القضائي العراقي، والتغييرات في القانون الأمريكي والقانون العراقي.

### المادة الثالثة عشرة

#### حمل الأسلحة وارتداء البزات الرسمية

لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني حيازة وحمل الأسلحة العائدة للولايات المتحدة أثناء وجودهم في العراق بموجب التحويل الممنوح لهم وبموجب الأوامر الصادرة لهم، وحسب متطلباتهم وواجباتهم. كما لأعضاء قوات الولايات المتحدة أن يرتدوا البزات الرسمية أثناء تأديتهم لواجباتهم في العراق.

### المادة الرابعة عشرة

#### الدخول والمغادرة

1. لأغراض هذا الاتفاق، لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني دخول العراق ومغادرته من المنافذ الرسمية للمغادرة والوصول ويتطلب منهم فقط حمل بطاقات هوية وأوامر سفر تصدر لهم من الولايات المتحدة. وتتولى اللجنة المشتركة مهمة وضع آلية وسياق للتحقق الذي تتولى السلطات العراقية المختصة تنفيذه.

2. للسلطات العراقية حق التدقيق والتحقق من قوائم أسماء أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني الداخلين إلى العراق والخارجين منه مباشرة عن طريق المنشآت

والمساحات المتفق عليها. وتسلم تلك القوائم إلى السلطات العراقية من قبل قوات الولايات المتحدة.

لأغراض هذا الاتفاق، لأفراد قوات الولايات المتحدة والعنصر المدني دخول العراق والخروج منه عبر المنشآت والمساحات المتفق عليها ولا يطلب منهم سوى بطاقات الهوية التي أصدرتها الولايات المتحدة لكل منهم. وتتولى اللجنة المشتركة مهمة وضع آلية وسياق للتدقيق والتحقق من صحة هذه الوثائق.

## المادة الخامسة عشرة

### الاستيراد والتصدير

1. لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق حصريا ، لقوات الولايات المتحدة والمتعاقدين معها أن يستوردوا إلى العراق ويصدروا منه (مواد تم شراؤها في العراق)، و لهم أن يعيدوا تصدير، وأن ينقلوا ويستخدموا في العراق أية معدات أو تجهيزات أو مواد أو تكنولوجيا، بشرط أن لا تكون المواد التي يستوردونها أو يجلبونها ممنوعة في العراق اعتبارا من تاريخ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ. لا تخضع للتفتيش عمليات استيراد مثل هذه المواد وإعادة تصديرها ونقلها واستخدامها، ولا تخضع كذلك لمتطلبات الإجازات أو لأية قيود أخرى أو ضرائب أو رسوم جمركية أو أي رسوم أخرى تُفرض في العراق، وفقاً للتعريف الوارد في الفقرة رقم (10) من المادة الثانية. و على سلطات قوات الولايات المتحدة أن تقدم إلى السلطات العراقية المختصة وثائق مناسبة تؤكد ان هذه المواد مستوردة من قبل قوات الولايات المتحدة أو متعاقدى الولايات المتحدة لاستخدام قوات الولايات المتحدة لأغراض هذا الاتفاق حصريا.

استنادا إلى معلومات أمنية متوفرة لديها، للسلطات العراقية الحق في الطلب من قوات الولايات المتحدة وبحضورها فتح أي من الحاويات التي توجد فيها تلك المواد المستوردة للتحقق من محتوياتها. و تحترم السلطات العراقية حين تقديم هذا الطلب المتطلبات الأمنية لقوات الولايات المتحدة، و تقبل إذا طلبت قوات الولايات المتحدة ذلك، أن تجري عمليات التحقق في المنشآت المستخدمة من قبل قوات الولايات المتحدة. ولا يخضع تصدير البضائع العراقية من قبل قوات الولايات المتحدة والمتعاقدين معها لأي تفتيش أو أية قيود عدا متطلبات الإجازة. وتعمل اللجنة المشتركة مع وزارة التجارة العراقية وفقاً للقانون

العراقي لتسهيل توفير متطلبات الحصول على الإجازة لغرض قيام قوات الولايات المتحدة بتصدير البضائع التي اشترتها في العراق لأغراض هذا الاتفاق. وللعراق الحق بطلب مراجعة أي من المسائل الناجمة عن تطبيق هذه الفقرة. و يتشاور الطرفان فوراً في هذه الحالات من خلال اللجنة المشتركة أو، إذا دعت الحاجة، من خلال اللجنة الوزارية المشتركة.

2. لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني الاستيراد الى العراق، وإعادة تصدير واستخدام المواد والأجهزة الشخصية الخاصة بهم لغرض الاستهلاك أو الاستخدام الشخصي. ولا يخضع إستيراد وإعادة تصدير ونقل واستخدام مثل هذه المواد المستوردة في العراق إلى إجازات أو قيود أو ضرائب أو جبايات أو أية رسوم أخرى تفرض في العراق، كما هو مبين في الفقرة (10) من المادة الثانية. و تكون الكميات المستوردة معقولة ومتناسبة مع الاستعمال الشخصي. و ستتخذ سلطات قوات الولايات المتحدة إجراءات لضمان عدم تصدير أية بنود أو مواد ذات أهمية ثقافية أو تاريخية بالنسبة للعراق.

3. أي تفتيش للمواد المشار إليها في الفقرة (2) من قبل السلطات العراقية، يجب أن يتم بصورة عاجلة في مكان متفق عليه، ووفقاً للإجراءات التي تضعها اللجنة المشتركة.

4. تخضع للضرائب و الرسوم الكمركية كما هي معرفة بالفقرة (10) من المادة الثانية أية مادة مستوردة معفاة من الرسوم الكمركية و الرسوم الأخرى وفقاً لهذا الاتفاق وأية رسوم أخرى عند بيعها لأفراد أو كيانات غير مشمولة بالإعفاء الضريبي أو الامتيازات الخاصة بالاستيراد، و يدفع المشتري هذه الضرائب و الجبايات (بما في ذلك الرسوم الكمركية) عن المواد التي تم بيعها، و تقدر قيمة هذه الضرائب والجبايات في وقت بيع هذه المواد داخل العراق.

5. يجب الامتناع عن استيراد أو استخدام المواد المشار إليها في فقرات هذه المادة أو لأغراض تجارية.

## المادة السادسة عشرة

### الضرائب

1. لا تُفرض أية ضرائب أو رسوم أو جبايات، كما هي معرفة في الفقرة (10) من المادة الثانية، قُدرت قيمتها وفرضت في أراضي العراق، على السلع والخدمات التي يتم شراؤها في العراق من قبل قوات الولايات المتحدة أو بالنيابة عنها لأغراض الاستخدام الرسمي، ولا يُفرض أي من ذلك على السلع والخدمات التي تم شراؤها في العراق بالنيابة عن قوات الولايات المتحدة.
2. لا يتحمل أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني مسؤولية دفع أية ضريبة أو رسم أو جباية تحدد قيمتها وتفرض في أراضي العراق، ما لم تكن مقابل خدمات طلبوها وحصلوا عليها.

## المادة السابعة عشرة

### الإجازات أو التراخيص

1. تعد إجازات قيادة المركبات النافذة المفعول التي أصدرتها سلطات الولايات المتحدة إلى أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني ومستخدمي المتعاقدين مع الولايات المتحدة، مقبولة لدى السلطات العراقية. لا يتعرض حاملو إجازات قيادة المركبات لامتحان أو دفع جبايات لقيادتهم المركبات والسفن والطائرات العائدة لقوات الولايات المتحدة في العراق.
2. تعد إجازات قيادة المركبات نافذة المفعول التي أصدرتها سلطات الولايات المتحدة إلى أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني ومستخدمي المتعاقدين مع الولايات المتحدة نافذة المفعول لدى السلطات العراقية عند استخدام سياراتهم الخاصة داخل أراضي العراق دون أن يخضع حاملوها إلى اختبار أو جباية.
3. تعد جميع التراخيص المهنية التي أصدرتها سلطات الولايات المتحدة إلى أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني ومستخدمي المتعاقدين مع الولايات المتحدة مقبولة لدى السلطات العراقية، على أن تكون هذه التراخيص متعلقة بالخدمات التي يقدمونها في إطار

تأديتهم لواجباتهم الرسمية أو التعاقدية لدعم قوات الولايات المتحدة، وأفراد العنصر المدني، والمتعاقدين مع الولايات المتحدة، والمستخدمين العاملين لدى هؤلاء المتعاقدين، وذلك وفقاً للشروط المتفق عليها بين الطرفين.

### المادة الثامنة عشرة

#### المركبات الرسمية والعسكرية

1. تحمل المركبات الرسمية لوحات معدنية رسمية عراقية يتم الاتفاق بشأنها بين الطرفين. وتقوم السلطات العراقية، بناءً على طلب من سلطات قوات الولايات المتحدة، بإصدار لوحات التسجيل للعربات الرسمية الخاصة بقوات الولايات المتحدة بدون جبايات، ووفقاً للإجراءات المتبعة مع القوات المسلحة العراقية. وتدفع سلطات قوات الولايات المتحدة إلى السلطات العراقية كلفة تلك اللوحات.

2. تعد صلاحية التسجيل والتراخيص الصادرة عن سلطات الولايات المتحدة للمركبات الرسمية الخاصة بقوات الولايات المتحدة مقبولة لدى السلطات العراقية.

3. تُعفى من متطلبات التسجيل والإجازات المركبات العسكرية التي تستخدمها قوات الولايات المتحدة حصرياً، وتُميز هذه المركبات بأرقام واضحة عليها.

### المادة التاسعة عشرة

#### خدمات أنشطة الإسناد

1. لقوات الولايات المتحدة، أو لآخرين ينوبون عن قوات الولايات المتحدة، القيام بواجبات إنشاء وإدارة أنشطة وكيانات داخل المنشآت والمساحات المتفق عليها، التي يمكن من خلالها تقديم الخدمات لأفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني والمتعاقدين مع الولايات المتحدة ومستخدمي المتعاقدين مع الولايات المتحدة. وتشمل هذه الكيانات والأنشطة مكاتب البريد العسكرية والخدمات المالية، ومتاجر بيع الأغذية والأدوية والسلع والخدمات الأخرى، ومناطق مختلفة تقدم فيها الخدمات الترفيهية وخدمات الإتصال

السلكية واللاسلكية، بما في ذلك الخدمات الإذاعية. ولا يتطلب إنشاء هذه الخدمات إصدار إجازات بذلك.

2. تخضع للقوانين العراقية الخدمات الإذاعية والإعلامية والترفيهية التي يتعدى مداها نطاق المنشآت والمساحات المتفق عليها.

3. يقتصر الوصول إلى خدمات أنشطة الإسناد على أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني والمتقاعدين مع الولايات المتحدة ومستخدميهم والأشخاص والكيانات التي يتم الاتفاق عليها. و على سلطات قوات الولايات المتحدة اتخاذ الإجراءات المناسبة للحيلولة دون إساءة استخدام الخدمات التي تقدمها الأنشطة المذكورة، والحيلولة دون بيع أو إعادة بيع السلع والخدمات المشار إليها إلى أشخاص لم يؤذن لهم بالوصول إلى هذه الكيانات والاستفادة مما تقدمه من خدمات. وتحدد قوات الولايات المتحدة إرسال البث الإذاعي والبرامج التلفزيونية للمستلمين المخولين.

4. تتمتع الكيانات والأنشطة التي تقدم الخدمات المشار إليها في هذه المادة بنفس الإعفاءات المالية والكمركية التي تتمتع بها قوات الولايات المتحدة، بما في ذلك الإعفاءات المكفولة في المادتين الخامسة عشرة (15) و السادسة عشرة (16) من هذا الاتفاق. ويتم تشغيل وإدارة هذه الكيانات والأنشطة التي تقدم الخدمات وفقاً لأنظمة الولايات المتحدة، ولن تكون تلك الكيانات والأنشطة ملزمة بتحصيل أو دفع ضرائب أو رسوم أخرى عن الأنشطة المتصلة بعملياتها.

5. يخضع البريد المرسل عن طريق خدمات البريد العسكرية إلى تصديق سلطات الولايات المتحدة، ويُعفى من التفتيش والبحث والمصادرة من جانب السلطات العراقية، باستثناء البريد غير الرسمي الذي قد يخضع للمراقبة الإلكترونية. وتتولى اللجنة الفرعية المشتركة المعنية معالجة المسائل التي تنشأ في إطار تنفيذ هذه الفقرة، وتتم تسويتها باتفاق الطرفين فيما بينهما. وتقوم اللجنة الفرعية المشتركة المعنية بالتفتيش دورياً على الآليات التي تستخدمها سلطات الولايات المتحدة للتصديق على البريد العسكري.

## المادة العشرون

### العملة والصرف الأجنبي

1. لقوات الولايات المتحدة حق استخدام أي مبلغ من النقد بالعملة الأميركية أو المستندات المالية المحددة قيمتها بالعملة الأميركية لأغراض هذا الاتفاق حصراً. ويكون استخدام قوات الولايات المتحدة للعملة العراقية والمصارف الخاصة وفقاً للقوانين العراقية.
2. لا يجوز لقوات الولايات المتحدة تصدير العملة العراقية من العراق، وعليها اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتأمين عدم قيام أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني والمتعاقدين مع الولايات المتحدة ومستخدمي المتعاقدين مع الولايات المتحدة بتصدير العملة العراقية من العراق.

## المادة الحادية والعشرون

### المطالبات

1. باستثناء المطالبات الناشئة عن العقود، يتنازل الطرفان عن حق مطالبة الطرف الآخر بالتعويض عن أي ضرر أو خسارة أو تدمير يلحق بممتلكات القوات المسلحة أو العنصر المدني لأي من الطرفين أو المطالبة بتعويض عن إصابات أو وفيات قد تحدث لأفراد القوات المسلحة والعنصر المدني والناجمة عن تأديتهم واجباتهم الرسمية في العراق.
2. على سلطات قوات الولايات المتحدة أن تدفع تعويضاً عادلاً ومعقولاً لتسوية مطالبات استحقاقية لأي طرف ثالث، التي تنشأ عن أفعال قام بها أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني أو نتيجة تقصيرهم أو إهمالهم، أثناء تأديتهم لواجباتهم الرسمية، أو تكون متصلة بالأنشطة غير القتالية لقوات الولايات المتحدة. ويجوز لسلطات قوات الولايات المتحدة تسوية المطالبات الاستحقاقية غير الناشئة عن تأدية الواجبات الرسمية على وجه السرعة وفقاً لقوانين ولوائح الولايات المتحدة. وعند تسوية المطالبات تضع سلطات قوات الولايات المتحدة بعين الاعتبار أي تقرير عن تحقيق أو رأي تصدره السلطات العراقية بشأن المسؤولية أو حجم الأضرار.

3. يتشاور الطرفان فوراً من خلال اللجنة المشتركة أو، إذا لزم الأمر، من خلال اللجنة الوزارية المشتركة ، في الحالات التي تحتاج الى مراجعة التي ورد ذكرها في الفقرتين 1 و 2 أعلاه بطلب من احد الطرفين .

### المادة الثانية والعشرون

#### الاحتجاز

1. لا يجوز لقوات الولايات المتحدة توقيف أي شخص أو إلقاء القبض عليه (باستثناء التوقيف أو إلقاء القبض على عضو من قوات الولايات المتحدة أو العنصر المدني ) إلا بموجب قرار عراقي يصدر وفقاً للقانون العراقي وعملاً بالمادة الرابعة.
2. في حال قيام قوات الولايات المتحدة بتوقيف أشخاص أو إلقاء القبض عليهم كما هو مرخص به في هذا الاتفاق أو القانون العراقي ، يجب تسليم هؤلاء الأشخاص إلى السلطات العراقية المختصة خلال 24 ساعة من وقت توقيفهم أو إلقاء القبض عليهم.
3. للسلطات العراقية أن تطلب المساعدة من قوات الولايات المتحدة لغرض توقيف أفراد مطلوبين أو إلقاء القبض عليهم.
4. عند بدء تنفيذ هذا الاتفاق تقوم قوات الولايات المتحدة بتقديم المعلومات المتوفرة عن جميع الموقوفين لديها إلى الحكومة العراقية. تصدر السلطات العراقية المختصة أوامر إلقاء قبض على المطلوبين منهم. تقوم قوات الولايات المتحدة بالتنسيق الكامل والفعال مع الحكومة العراقية بتسليم المطلوبين منهم إليها وفق أوامر إلقاء قبض عراقية نافذة واطلاق سراح جميع الموقوفين الباقين بشكل منظم و آمن إلا إذا طلبت الحكومة العراقية خلاف ذلك عملاً بالمادة (4) من هذا الاتفاق.
5. لا يجوز لقوات الولايات المتحدة تفتيش المنازل أو العقارات الأخرى إلا بموجب أمر قضائي عراقي يصدر في هذا الصدد وبالتنسيق الكامل مع الحكومة العراقية ، باستثناء الحالات التي تدور فيها عمليات قتال فعلية عملاً بالمادة (4).

## المادة الثالثة والعشرون

### التنفيذ

- يُناط تنفيذ هذا الاتفاق وتسوية الخلافات الناجمة عن تفسيره وتطبيقه بالهيئات التالية:
1. تُشكل لجنة وزارية مشتركة يكون أعضاؤها أشخاص على المستوى الوزاري يحدد لهم الطرفان. وتتولى اللجنة الوزارية المشتركة النظر والبت في القضايا الأساسية اللازمة لتفسير وتنفيذ هذا الاتفاق.
  2. تتولى اللجنة الوزارية المشتركة تشكيل لجنة مشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC) تتألف من ممثلي كلا الطرفين. وتكون رئاسة اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC) مشتركة بين الطرفين.
  3. تُشكل اللجنة الوزارية المشتركة أيضاً لجنة مشتركة تتألف من ممثلين يختارهم الطرفان ويرأسها بصورة مشتركة ممثل عن كل من الطرفين. وتتولى هذه اللجنة النظر والبت في كل القضايا المتعلقة بهذا الاتفاق التي لا تدخل في اختصاص اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC).
  4. تُشكل اللجنة المشتركة المشكلة وفق الفقرة (3) من هذه المادة لجاناً فرعية مشتركة في مختلف المجالات تتولى كل منها، النظر في القضايا الناشئة عن الاتفاقية وفقاً لاختصاصاتها.

## المادة الرابعة والعشرون

### انسحاب القوات الأميركية من العراق

اعترافاً بأداء القوات الأمنية العراقية وزيادة قدراتها، وتوليها لكامل المسؤوليات الأمنية، وبناء على العلاقة القوية بين الطرفين، فإنه تم الاتفاق على ما يلي:

1. على جميع قوات الولايات المتحدة الانسحاب من جميع الأراضي و المياه و الأجواء العراقية في موعد لا يتعدى 31 كانون الأول عام 2011 ميلادي.

2. على جميع قوات الولايات المتحدة المقاتلة الانسحاب من المدن والقرى والقصبات العراقية في موعد لا يتعدى تاريخ تولي قوات الأمن العراقية كامل المسؤولية عن الأمن في أية محافظة عراقية، على أن يكتمل انسحاب قوات الولايات المتحدة من الأماكن المذكورة أعلاه في موعد لا يتعدى 30 حزيران عام 2009 ميلادي.

3. تتمركز قوات الولايات المتحدة المقاتلة المنسحبة عملاً بالفقرة (2) أعلاه في المنشآت والمساحات المتفق عليها التي تقع خارج المدن والقرى والقصبات التي سوف تحددها اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية (JMOCC) قبل التاريخ المحدد في الفقرة 2 أعلاه.

4. تعترف الولايات المتحدة بالحق السيادي لحكومة العراق في أن تطلب خروج قوات الولايات المتحدة من العراق في أي وقت. وتعترف حكومة العراق بالحق السيادي للولايات المتحدة في سحب قوات الولايات المتحدة من العراق في أي وقت.

5. يتفق الطرفان على وضع آليات وترتيبات لتخفيض عدد قوات الولايات المتحدة خلال المدد الزمنية المحددة ، وعليهما أن يتفقا على المواقع التي ستستقر فيها هذه القوات .

## المادة الخامسة والعشرون

### إجراءات لإنهاء تطبيق الفصل السابع على العراق

اعترافاً بحق حكومة العراق في أن لا تطلب تجديد الولاية والتفويض الممنوحين للقوات متعددة الجنسية بمقتضى الفصل السابع المتضمن في قرار مجلس الأمن الدولي رقم (1790) (2007)، وهو التفويض الذي تنتهي صلاحيته يوم 31 كانون الأول عام 2008؛

وتنويهاً بالرسالتين الموجهتين إلى مجلس الأمن الدولي: رسالة من رئيس وزراء العراق ورسالة من وزيرة الخارجية في الولايات المتحدة الأميركية بتاريخ 7 و 10 كانون الأول 2007، على التوالي وهما ملحقتان بالقرار (1790)؛

وإشارة إلى الجزء الثالث من إعلان المبادئ بشأن علاقة تعاون وصدقة طويلة الأمد الذي وقع عليه رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس وزراء العراق يوم 26 تشرين الثاني 2007، والذي سجل للتاريخ دعوة العراق إلى مد فترة التفويض المشار إليه أعلاه لفترة أخيرة تنتهي في تاريخ لا يتعدى 31 كانون الأول عام 2008؛

واعترافاً كذلك بالتطورات الكبيرة والإيجابية في العراق، وتذكيراً بأن الوضع في العراق يختلف اختلافاً أساسياً عن الوضع الذي كان قائماً عندما تبنى مجلس الأمن الدولي القرار رقم (661) عام 1990، ولا سيما أن الخطر الذي كانت تشكله حكومة العراق على السلام والأمن الدوليين قد زال: فإن الطرفين يؤكدان في هذا الصدد أنه مع إنهاء العمل يوم 31 كانون الأول 2008 بالولاية والتفويض الممنوحين للقوات متعددة الجنسية بمقتضى الفصل السابع المتضمن في قرار مجلس الأمن الدولي رقم (1790)، ينبغي أن يسترد العراق مكانته القانونية والدولية التي كان يتمتع بها قبل تبني قرار مجلس الأمن الدولي رقم (661) (1990)، ويؤكدان كذلك أن الولايات المتحدة سوف تبذل أفضل جهودها لمساعدة العراق على اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك بحلول يوم 31 كانون الأول عام 2008.

## المادة السادسة والعشرون

### الأصول العراقية

1. لتمكين العراق من الاستمرار في تنمية اقتصاده الوطني عن طريق إعادة تأهيل البني التحتية الاقتصادية العراقية، وكذلك توفير الخدمات الحيوية الأساسية للشعب العراقي، وللاستمرار في الحفاظ على موارد العراق من البترول والغاز وموارده الأخرى والحفاظ كذلك على أصوله المالية والاقتصادية في الخارج، بما في ذلك صندوق التنمية للعراق، تضمن الولايات المتحدة الأمريكية بذل أقصى الجهود في سبيل:

(أ) - دعم العراق لإعفائه من الديون الدولية الناتجة عن سياسات نظام الحكم السابق.

(ب) - دعم العراق للتوصل إلى قرار شامل ونهائي بشأن مطالبات التعويض التي ورثها العراق عن نظام الحكم السابق ولم يتم البت فيها بعد، بما في ذلك متطلبات التعويض المفروضة على العراق من قبل مجلس الأمن الدولي.

2. اعترافاً بالقلق الذي يبديه العراق للمطالبات القائمة على أفعال ارتكبتها نظام الحكم السابق، وتفهماً لهذا الأمر يمارس رئيس الولايات المتحدة سلطاته لتوفير الحماية لصندوق تنمية العراق و لممتلكات أخرى معينة يملك العراق نصيباً فيها من العمليات القضائية الأميركية. وستبقى الولايات المتحدة ملتزمة بشكل كامل وفعال مع الحكومة العراقية فيما يتعلق باستمرار هذه الحماية وبخصوص تلك المطالبات.

3. تماشياً مع رسالة من رئيس الولايات المتحدة سترسل إلى رئيس وزراء العراق، تظل الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق بشأن الطلب الذي قدمته إلى مجلس الأمن لمد الحماية والترتيبات الأخرى بشأن البترول ومنتجات البترول والغاز الطبيعي المنتجة في العراق، والموارد والالتزامات الناشئة عن هذه المبيعات، وصندوق التنمية للعراق، وهي الترتيبات المحددة في قراري مجلس الأمن رقم (1483) (2003) و(1546) (2003).

## المادة السابعة والعشرون

### ردع المخاطر الأمنية

من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في العراق والمساهمة في إرساء السلام والاستقرار الدوليين، يسعى الطرفان بفعالية من أجل تعزيز القدرات السياسية والعسكرية لجمهورية العراق وتمكين العراق من ردع المخاطر التي تهدد سيادته واستقلاله السياسي ووحدة أراضيه ونظامه الديمقراطي الاتحادي الدستوري. ويتفقان في هذا الصدد على:

- 1 - عند نشوء أي خطر خارجي أو داخلي ضد العراق أو وقوع عدوان ما عليه، من شأنه انتهاك سيادته أو استقلاله السياسي أو وحدة أراضيه أو مياحه أو أجوائه، أو تهديد نظامه الديمقراطي أو مؤسساته المنتخبة، وبناء على طلب من حكومة العراق، يقوم الطرفان، بالشروع فوراً في مداوات استراتيجية، ووفقاً لما قد يتفقان عليه فيما بينهما، تتخذ الولايات المتحدة الإجراءات المناسبة، التي تشمل الإجراءات الدبلوماسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو أي إجراء آخر، لردع مثل هذا التهديد.

2 - يوافق الطرفان على الاستمرار في تعاونهما الوثيق في تعزيز وإدامة المؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات السياسية الديمقراطية في العراق، بما في ذلك، وفق ما قد يتفق عليه ، التعاون في تدريب وتجهيز وتسليح قوات الأمن العراقية، من أجل مكافحة الإرهاب المحلي والدولي والجماعات الخارجة عن القانون، بناء على طلب من الحكومة العراقية.

3- لا يجوز استخدام أراضي ومياه وأجواء العراق ممرًا أو منطلقًا لشن هجمات ضد بلدان أخرى.

### المادة الثامنة والعشرون

#### المنطقة الخضراء

عند بدء نفاذ هذا الاتفاق تتولى الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عن المنطقة الخضراء. وللحكومة العراقية أن تطلب من قوات الولايات المتحدة دعماً محدوداً ومؤقتاً للسلطات العراقية في المهمة المتعلقة بالأمن في المنطقة الخضراء، وعند تقديم مثل هكذا طلب تقوم السلطات العراقية ذات الصلة بالعمل بصورة مشتركة مع قوات الولايات المتحدة بشأن الأمن في المنطقة الخضراء خلال الفترة الزمنية التي تحددها الحكومة العراقية.

### المادة التاسعة والعشرون

#### ترتيبات التنفيذ

كلما دعت الحاجة لذلك يقوم الطرفان بوضع آليات مناسبة لتنفيذ مواد هذا الاتفاق بما فيها المواد التي لم تتضمن آليات محددة للتنفيذ.

### المادة الثلاثون

#### مدة سريان مفعول هذه الاتفاقية

1- يكون هذا الاتفاق ساري المفعول لفترة ثلاث سنوات، ما لم يتم إنهاء العمل به من قبل أحد الطرفين قبل انتهاء تلك الفترة عملاً بالفقرة (3) من هذه المادة .

2- لا يعدل هذا الاتفاق إلا بموافقة الطرفين رسمياً وخطياً وفق الإجراءات الدستورية السارية في البلدين .

- 3- ينتهي العمل بهذا الاتفاق بعد مرور سنة واحدة من استلام أحد الطرفين من الطرف الآخر إخطاراً خطياً بذلك.
- 4- يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم الأول من كانون الثاني 2009، بعد تبادل الطرفين المذكرات الدبلوماسية المؤيدة لاكمال الإجراءات اللازمة لدى كل منهما لتنفيذ الاتفاق وفقاً للإجراءات الدستورية النافذة لدى الطرفين.
- تمّ التوقيع على هذا الاتفاق في بغداد في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني 2008 بنسختين أصليتين باللغتين العربية والإنجليزية ويتساوى النصان في الحجية القانونية.

عن

الولايات المتحدة الأمريكية

عن

جمهورية العراق

# عن المجلس

الرئيسية (ar-sa/Pages/default.aspx/) < عن المجلس (ar-sa/AboutGCC/pages/Home.aspx/) < النظام الأساسي

المنطلقات والأهداف (ar-sa/AboutGCC/Pages/StartingPointsAndGoals.aspx/)

الهيكل التنظيمي (ar-sa/AboutGCC/Pages/OrganizationalStructure.aspx/)

الدول الأعضاء (ar-sa/AboutGCC/MemberStates/pages/Home.aspx/)

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى (ar-sa/AboutGCC/Pages/BoardSupremeCouncil.aspx/)

الشعار (ar-sa/AboutGCC/Pages/Logo.aspx/)

⋮

## النظام الأساسي

دولة الامارات العربية المتحدة

دولة البحرين

المملكة العربية السعودية

سلطنة عمان

دولة قطر

دولة الكويت

ادراكا منها لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الاسلامية  
وايمانا بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها  
ورغبة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين  
واقناعا بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها انما يخدم الأهداف السامية للأمم العربية  
واستكمالاً لما بدأت من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهتم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل أفضل

وصولاً الى وحدة دولها

وتمشياً مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي الى تحقيق تقارب أوثق وروابط أقوى وتوجيهها لجهودها الى ما فيه دعم وخدمة القضايا العربية والاسلامية وافقت فيما بينها على ما يلي:-

## المادة الأولى

انشاء المجلس:

ينشأ بمقتضى هذا النظام مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويشار اليه فيما بعد بمجلس التعاون.

## المادة الثانية

المقر:

يكون مقر مجلس التعاون بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

## المادة الثالثة

اجتماعات مجلس التعاون:

يعقد المجلس اجتماعاته بدولة المقر وله أن يجتمع في أي من الدول الاعضاء.

## المادة الرابعة

الأهداف:

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي:

تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً الى وحدتها. تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات. وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية:

الشؤون الاقتصادية والمالية.

الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.

الشؤون التعليمية والثقافية.

الشؤون الاجتماعية والصحية.

الشؤون الاعلامية والسياحية.

الشؤون التشريعية والادارية.

دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

## المادة الخامسة



عضوية مجلس التعاون:

يتكون مجلس التعاون من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في الرياض بتاريخ 4/2/1981 .

## المادة السادسة

اجهزة مجلس التعاون:

يتكون مجلس التعاون من الاجهزة الرئيسية التالية:

المجلس الاعلى وتتبعه هيئة تسوية المنازعات.

المجلس الوزاري.

الأمانة العامة.

ولكل من هذه الاجهزة انشاء ما تقتضيه الحاجة من أجهزة فرعية.

## المادة السابعة

المجلس الأعلى:

المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول.

يجتمع المجلس في دورة عادية كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر.

يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء.

يعتبر انعقاد المجلس صحيحا اذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.

## المادة الثامنة

اختصاصات المجلس الأعلى:

يقوم المجلس الأعلى بالعمل على تحقيق أهداف مجلس التعاون خاصة فيما يلي:

النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء.

وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها.

النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري تمهيدا لاعتمادها.

النظر في التقارير والدراسات التي كلف الأمين العام باعدادها.

اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية.

اقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها.

تعيين الأمين العام.

تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون.

اقرار نظامه الداخلي.

التصديق على ميثاقية الأمانة العامة.

## المادة التاسعة



التصويت في المجلس الأعلى:

يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الأعلى صوت واحد.

تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الاجرائية بالاجلبية

## المادة العاشرة

هيئة تسوية المنازعات:

يكون لمجلس التعاون هيئة تسمى "هيئة تسوية المنازعات" وتتبع المجلس الاعلى.

يتولى المجلس الأعلى تشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف.

اذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الاساسي ولم تتم تسويته في اطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى. فللمجلس الأعلى احواله الى هيئة تسوية المنازعات.

ترفع الهيئة تقريرها متضمنا توصياتها أو فتاوها بحسب الحال الى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً.

## المادة الحادية عشرة

المجلس الوزاري:

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته للدوله التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى وعند الاقتضاء للدولة التالية في رئاسة المجلس الاعلى.

يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أى من الأعضاء وتأييد عضو آخر.

يقرر المجلس الوزاري مكان اجتماع دورته التالية.

يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً اذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.

## المادة الثانية عشرة

اختصاصات المجلس الوزاري:

اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات.

العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن الى المجلس الوزاري الذي يرفعها بتوصية الى المجلس الاعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ.

تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون القائم بين غرف تجارة وصناعة الدول الأعضاء وتشجيع انتقال الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء فيما بينها.

احالة أى من أوجه التعاون المختلفة الى لجنة أو اكثر فنية أو متخصصة للدراسة وتقديم الأقتراحات المناسبة بشأنه.

النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها الى المجلس الأعلى.

اقرار نظامه الداخلي وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة.

بترشيح من الأمين العام يعين المجلس الوزاري الأمانة المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.  
اعتماد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الادارية والمالية المقترحة من الأمين العام وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على ميزانية الأمانة العامة.  
التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى واعداد جدول أعماله.  
النظر فيما يحال اليه من المجلس الأعلى.

## المادة الثالثة عشرة

التصويت في المجلس الوزاري:  
يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الوزاري صوت واحد.  
تصدر قرارات المجلس الوزاري في المسائل الموضوعية باجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التوصيات وتصدر قراراته في المسائل الاجرائية والتوصيات بالأغلبية.

## المادة الرابعة عشرة

الأمانة العامة:

تتكون الأمانة العامة من أمين عام يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين.  
يعين المجلس الأعلى الأمين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.  
يرشح الأمين العام الأمناء المساعدين.  
يعين الأمين العام موظفي الأمانة من بين مواطني الدول الأعضاء ولا يجوز له الاستثناء الا بموافقة المجلس الوزاري.  
يكون الأمين العام مسؤولا مباشرة عن أعمال الأمانة العامة وحسن سير العمل في مختلف قطاعاتها ويمثل مجلس التعاون لدى الغير وذلك في حدود الصلاحيات المخولة له.

## المادة الخامسة عشرة

اختصاصات الأمانة العامة:

تتولى الامانة العامة المهام التالية:

اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول مجلس التعاون.  
اعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون.  
متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء.  
اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري.  
اعداد مشروعات اللوائح الادارية والمالية التي تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤولياته.  
اعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون.  
التحضير للاجتماعات واعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات.  
الاقتراح على رئيس المجلس الوزاري الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري اذا دعت الحاجة الى ذلك.



## المادة السادسة عشرة

يمارس الأمين العام والأمناء المساعدون وكافة موظفي الأمانة العامة مهام وظائفهم باستقلال تام وعليهم أن يمتنعوا عن أى تصرف يتنافى وواجبات ووظائفهم وألا يفضوا بأسرار أعمالهم سواء أثناء الخدمة أو بعدها

## المادة السابعة عشرة

الامتياز والحصانات:

يتمتع مجلس التعاون وأجهزته في اقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالأهلية القانونية وبالامتيازات والحصانات التي يتطلبها تحقيق أغراضه والقيام بوظائفه.

يتمتع ممثلو الدول الاعضاء في المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات التي تحددها اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين الدول الأعضاء كما تنظم العلاقة بين المجلس ودولة المقر باتفاقية خاصة. الى أن يتم وضع ونفاذ الاتفاقيتين المشار إليهما في الفقرة 2 من هذه المادة يتمتع ممثلو الدول أعضاء مجلس التعاون وموظفوه بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الثابتة للهيئات المماثلة.

## المادة الثامنة عشرة

يكون للأمانة العامة ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية.

## المادة التاسعة عشرة

نفاذ النظام الأساسي:

يدخل هذا النظام حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليه من قبل رؤساء الدول الست المشار إليها في ديباجة هذا النظام. تودع النسخة الأصلية من هذا النظام لدى وزارة خارجية المملكة العربية السعودية كجهة ايداع تقوم بتسليم صورة طبق الأصل منه لكل دولة من الدول الأعضاء. لحين قيام الأمانة العامة التي تصبح مودعا لديها.

## المادة العشرون

تعديل النظام الأساسي:

لأي دولة عضو طلب تعديل هذا النظام.

يقدم طلب التعديل للأمين العام الذي يتولى احواله للدول الأعضاء وذلك قبل عرضه على المجلس الوزاري بأربعة أشهر على الأقل.



## المادة الحادية والعشرون

احكام ختامية:

لايجوز ابداء تحفظ على أحكام هذا النظام.

## المادة الثانية والعشرون

تقوم الامانة العامة بايداع وتسجيل نسخ من هذا النظام لدى الجامعة العربية والأمم المتحدة بقرار من المجلس الوزاري. تم التوقيع على هذا النظام في مدينة أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة. بتاريخ 21 رجب 1401 هجرية الموافق 25 آيار 1981 ميلادية.

من نسخة واحدة باللغة العربية

دولة الامارات العربية المتحدة

دولة البحرين

المملكة العربية السعودية

سلطنة عمان

دولة قطر

دولة الكويت

القائمة البريدية إشتراك الآن ليصلك كل جديد



أدخل البريد الإلكتروني

إشترك



( <https://twitter.com/gccsg>) ( <https://www.instagram.com/gccprotocol> )

سياسة استخدام البوابة (ar-sa/Pages/terms-of-use.aspx/) | سياسة الخصوصية (ar-sa/Pages/privacy-/) (policy.aspx)

## الملحق الاول: نص بنود الاتفاقية النووية بين إيران ودول "1+5" عام 2015م

تمهيد

ترحب مجموعة دول "1+5" ممثلة بالصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية والجمهورية الإيرانية الإسلامية ، بخطة العمل الشاملة المشتركة التي تشكل نقلة تاريخية ، حيث ستضمن بقاء برنامج إيران النووي مقتصرًا على الأغراض السلمية ، كما تشكل هذه الخطة تحولًا أساسيًا في مقاربة الأطراف المشاركة فيها للملف النووي الإيراني وتأمل كافة الأطراف المشاركة في هذه الخطة بأن يسهم التنفيذ الكامل لها إيجابياً في السلام والأمن على المستويين الإقليمي والدولي وتعيد إيران التأكيد بأنها لن تسعى في المستقبل أبداً وتحت أي ظرف كان ، لامتلاك أي أسلحة نووية أو تطويرها وترى إيران بأن هذه الخطة ستسمح لها بالمضي قدماً في برنامج نووي يتم تطويره محلياً ويقتصر على الأغراض السلمية ويواكب المعطيات العلمية والاقتصادية وفق خطة العمل الشاملة المشتركة ووفق رؤية تهدف لبناء الثقة وتشجيع التعاون الدولي وفي هذا السياق ، سيستبع القيود المبدئية التي حددها الطرفان بشكل ثنائي والموصوفة في هذه الخطة تطوراً تدريجياً ، ضمن خطوات معقولة لبرنامج إيران النووي السلمي ، بما في ذلك أنشطتها في مجال التخصيب بحيث يؤدي إلى برنامج تجاري يقتصر على الأغراض السلمية وذلك وفقاً لمعايير حظر انتشار الأسلحة النووية المتعارف عليها دولياً .

وترى مجموعة دول "1+5" بأن تطبيق هذه الخطة ، سيسمح لها بأن تحوز تدريجياً على الثقة في طبيعة البرنامج النووي الإيراني المقتصر على الأغراض السلمية .

كما تعكس هذه الخطة المعايير التي حددها الطرفان بشكل ثنائي والمتوافقة مع الاحتياجات العملية ومع القيود المتفق عليها المفروضة على نطاق برنامج إيران النووي ، بما في ذلك أنشطة التخصيب والأبحاث والتطوير وتستجيب هذه الخطة للمخاوف التي تساور مجموعة دول "1+5" والتي تتضمن فيما تتضمنه الإجراءات الشاملة الهادفة لتوفير الشفافية والتحقق من تطبيق بنود الخطة وستؤدي هذه الخطة إلى الرفع الشامل لكافة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن في الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى العقوبات المتعددة الأطراف والعقوبات التي فرضها كل بلد على حدة ، والمتعلقة ببرنامج إيران النووي بما فيها خطوات لتأمين منفذ لإيران إلى ميايين التجارة والتكنولوجيا والتمويل والطاقة .

## الدباجة والأحكام العامة

1. تتفق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول مجموعة "1+5" ممثلة بالصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ، على خطة العمل الشاملة المشتركة طويلة الأمد وتتضمن هذه الخطة ، التي تعكس مقاربةً تدريجيةً للالتزامات المتبادلة ، كما تم إرساء أسسها في هذه الوثيقة والملاحق المرفقة بها التي من المأمول أن يصادق عليها مجلس الأمن الدولي .

2. يضمن التطبيق الكامل لهذه الخطة طبيعة البرنامج النووي الإيراني المقصورة على الأغراض السلمية.
3. تعيد إيران التأكيد بأنها لن تسعى أبداً في المستقبل، وتحت أي ظرف كان، لامتلاك أي أسلحة نووية أو تطويرها.
4. سيمكّن التطبيق الكامل لهذه الخطة إيران من التمتع الكامل بحقها في الطاقة النووية للأغراض السلمية ، بموجب المواد ذات الصلة والواردة في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، بما يتفق مع التزاماتها الواردة في هذه الخطة، ويتم التعامل مع البرنامج النووي الإيراني بالطريقة نفسها التي يتم التعامل فيها مع أي دولة أخرى غير نووية وعضو في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.
5. تؤدي هذه الخطة إلى الرفع الشامل لكافة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن في الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى العقوبات المتعددة الأطراف والعقوبات التي فرضها كل بلد على حدة، والمتعلقة ببرنامج إيران النووي، بما فيها خطوات لتأمين منفذ لإيران إلى ميادين التجارة والتكنولوجيا والتمويل والطاقة.
6. تعيد مجموعة دول "1+5" وإيران التأكيد على التزامها بأهداف الأمم المتحدة ومبادئها الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.
7. تقر مجموعة دول "1+5" وإيران بأن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، تبقى الركن الأساسي في منظومة حظر الانتشار النووي والقاعدة الأساسية للسعي إلى نزع الأسلحة النووية، بغية اقتصار استخدامات الطاقة النووية على الأغراض السلمية.
8. تتعهد مجموعة دول "1+5" وإيران بتنفيذ هذه الخطة انطلاقاً من حسن النوايا وفي جو بناء واستناداً إلى الاحترام المتبادل كما تتعهد بالنأي بالنفس عن أي عمل غير متوافق مع رسالة هذه الخطة وروحها وفحواها وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقويض التطبيق الناجح لها وتمتتع مجموعة دول "1+5" عن فرض متطلبات تنظيمية وإجرائية تمييزية تحل محل العقوبات والإجراءات المقيدة التي تشملها
- هذه الخطة وتضيف هذه الخطة مدمكاً في بناء تطبيق خطة العمل المشتركة المتفق عليها في جنيف في 24 نوفمبر 2013 .
9. يتم تأسيس لجنة مشتركة تضم مجموعة دول "1+5" وإيران للإشراف على تنفيذ هذه الخطة ، حيث تقوم بتنفيذ المهام المنصوص عليها في هذه الخطة، وتنتظر هذه اللجنة المشتركة في القضايا الناشئة عن تنفيذ هذه الخطة وتعمل وفق الأحكام المفصلة في الملحق ذي الصلة.
10. يُطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإشراف على الإجراءات الطوعية المتصلة بالجانب النووي والتحقق منها حسب ما هو مفصّل في هذه الخطة ويطلب من الوكالة تقديم تحديثات منتظمة لمجلس الحكماء وإلى مجلس الأمن وذلك وفقاً لما تنص عليه هذه الخطة وتقوم كافة الأطراف المعنية بمراعاة كافة القواعد والأنظمة ذات الصلة الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بحماية المعلومات.
11. إن الغرض من كافة الأحكام والإجراءات الواردة في هذه الخطة ، هو أن تقوم مجموعة دول "1+5" وإيران فقط بتطبيقها ولا ينبغي اعتبارها تؤسس لسابقة لأي دولة أخرى، أو لأي مباد أساسية في القانون الدولي والحقوق

- والالتزامات الواردة في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والآليات الأخرى ذات الصلة ، بالإضافة إلى المبادئ والممارسات المتعارف عليها دوليًا.
12. يتم التعامل مع التفاصيل الفنية الخاصة بتنفيذ هذه الخطة في ملاحق هذه الوثيقة.
13. تتعاون مجموعة دول "1+5" وإيران، في إطار هذه الخطة وبالصيغة التي تراها مناسبة ، في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتشارك في مشاريع تعاون نووية مدنية يتم تحديدها بشكل ثنائي كما هو مفصل في الملحق 3 والذي يتضمن في محتواه اشتراك الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تلك المشاريع.
14. تقدّم مجموعة دول "1+5" مسودة قرار إلى مجلس الأمن تصادق فيه على هذه الخطة ، مؤكدة بأن التوصل النهائي لهذه الخطة يمثل تحولاً نوعياً فيما يخص هذا الملف والتعبير عن رغبتها في بناء علاقة جديدة مع إيران . وينص قرار مجلس الأمن هذا، بدءاً من يوم التنفيذ، على إنهاء الأحكام المفروضة بموجب قرارات سابقة، ووضع قيود خاصة، وإنهاء قيام مجلس الأمن بالنظر في الملف النووي الإيراني بعد مضي 10 سنوات من تاريخ اليوم الذي يتم فيه تبني القرار .
15. يتم تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في هذه الخطة بحسب مددها الزمنية المقررة كما هو محدد أدناه ومفصل في الملاحق.
16. تجتمع مجموعة دول "1+5" وإيران على المستوى الوزاري كل سنتين أو قبل ذلك عند اللزوم ، بغية مراجعة التقدم الحاصل وتقييمه وبغية تبني قرارات مناسبة تحظى بالإجماع.
- تتخذ إيران ومجموعة دول "1+5" الإجراءات الطوعية التالية ضمن الإطار الزمني المفصل في هذه الخطة وفي ملاحقها.

### المجال النووي

أ. التخصيب، وأبحاث التخصيب وتطويره، والاحتياطيات

1. تتضمن خطة إيران الطويلة الأمد قيوداً محددةً متفق عليها على كافة نشاطات تخصيب اليورانيوم والنشاطات المرتبطة بتخصيبه كما تتضمن قيوداً محددةً على أنشطة أبحاثٍ وتطويرٍ بعينها خلال السنوات الثماني الأولى ويتلوها تطور تدريجي وفق سرعة معقولة ، يصل بها إلى المرحلة التالية من نشاطاتها التخصيبية المقصورة على الأغراض السلمية ، حسبما هو موصوف في الملحق 1 وتتعهد إيران بالتزاماتها الطوعية ، المنصوص عليها في خطة تخصيبها الخاصة الطويلة الأمد ويتم تقديم خطة أبحاث التخصيب وتطويره كجزء من الإعلان الأولي للبروتوكول الإضافي لاتفاقية الضمانات الخاصة بإيران.
2. تبدأ إيران بالإزالة التدريجية لأجهزة الطرد المركزية في مفاعل الماء الثقيل ( IR-1 ) في 10 سنوات وتحفظ خلال هذه المدة بقدرتها على التخصيب في موقع نطنز عند قيمة تخصيب يورانيوم مركب إجمالية تبلغ 5060 جهاز طرد مركزي في مفاعل الماء الثقيل ( IR-1 ) ويتم تخزين أجهزة الطرد المركزية الزائدة والبنية الأساسية

المرتبطة بالتخصيب في موقع نطنز تحت الإشراف المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية حسب ما هو وارد في الملحق 1

3. تستمر إيران بإجراء أبحاث التخصيب وتطويره بطريقة لا تؤدي إلى تراكم اليورانيوم المخصَّب وتتضمن أبحاث إيران للتخصيب وتطويره لمدة 10 سنوات أجهزة الطرد المركزية في مفاعلات الماء الثقيل ( IR-4 ) و ( IR-5 ) و ( IR-6 ) و ( IR-8 ) حسب ما هو محدد في الملحق 1 ولن تتخرط إيران في تكنولوجيات فصل النظائر المشعة لتخصيب اليورانيوم حسب ما هو محدد في الملحق 1 ، في حين تستمر إيران باختبار أجهزة الطرد المركزية في مفاعلات الماء الثقيل ( IR-6 ) و ( IR-8 ) وتبدأ باختبار ما يصل إلى 30 جهاز طرد مركزي في مفاعلات الماء الثقيل ( IR-6 ) و ( IR-8 ) بعد ثماني سنوات ونصف ، كما هو وارد في الملحق 1 .

4. في الوقت الذي تقوم فيه إيران بالإزالة التدريجية لأجهزة الطرد المركزي في مفاعل الماء الثقيل ( IR-1 ) فإنها لن تصنع أو تجمع أجهزة طرد مركزية أخرى ، باستثناء ما هو منصوص عليه في الملحق 1 ، وتستبدل أجهزة الطرد المركزي المعطلة بأجهزة أخرى من النوع نفسه وتصنع إيران آلات طرد مركزي متقدمة فقط للأغراض المحددة في هذه الخطة ، وبدءاً من نهاية السنة الثامنة ، وحسب ما هو موصوف في الملحق 1 ستبدأ إيران بتصنيع الأعداد المتفق عليها من آلات الطرد المركزي في مفاعلي الماء الثقيل ( IR-6 ) و ( IR-8 ) بدون استخدام عنفات على أن تخزن كافة الأجهزة المصنعة في موقع نطنز تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى أن تدعو الحاجة لاستخدامها

ضمن خطة إيران الطويلة الأمد للتخصيب وخطة أبحاث التخصيب وتطويره.

5. تقوم إيران بإجراء أنشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم استناداً إلى خطتها الطويلة الأمد ، التي تصل إلى 15 عامًا ، ويتضمن ذلك حماية الأبحاث والتطوير بشكل حصري في مجمع تخصيب نطنز وتحفظ إيران بمستواها من تخصيب اليورانيوم حتى نسبة 3.67% ، وتمتنع عن إجراء أي تخصيب لليورانيوم وأبحاث تخصيب اليورانيوم وتطويره في موقع فوردو ، كما تمتنع عن الاحتفاظ بأي مادة نووية في الموقع المذكور .

6. تقوم إيران بتحويل منشأة فوردو إلى مركز نووي وفيزيائي وتكنولوجي، ويتم إقامة تعاون دولي متضمن بشكل اتفاقات شراكة علمية في مجالات الأبحاث المتفق عليها، ويبقى 1044 جهاز طرد مركزي في مفاعل الماء الثقيل ( IR-1 ) في ستة أجهزة ضخ تسلسلية في جناح واحد في منشأة فوردو، حيث يدور اثنان من هذه الأجهزة التسلسلية دون يورانيوم وسيتم تحويلهما، بعد إجراء التعديل الملائم لبنيتهما الأساسية ، لإنتاج النظائر المشعة المستقرة وتبقى الأجهزة الأربعة الباقية مع كافة بنيتها الأساسية المرتبطة بها في حالة خمود ويتم إزالة كافة أجهزة الطرد المركزية الأخرى والبنى الأساسية المتعلقة بالتخصيب وتخزينها تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما هو وارد في

الملحق 1

7. تحتفظ إيران خلال مدة الخمسة عشر عامًا، وأثناء انتقالها تدريجيًا لتحقيق معايير التأهيل العالمية الخاصة بالوقود النووي المنتج في إيران ، باحتياطي من اليورانيوم أقل من 300 كغ وفق نسبة تصل حتى % 3.67 من سادس فلوريد اليورانيوم أو ما يكافئه في صيغ كيميائية أخرى ويتم بيع الكميات الزائدة حسب الأسعار العالمية ويجري تسليمها إلى الجهات الدولية المشترية مقابل اليورانيوم الطبيعي المسلم إلى إيران أو يتم خلطها لتعود لمستوى اليورانيوم الطبيعي، ولا يتم احتساب اليورانيوم المخصب في مجمّعات الوقود المصنّعة من روسيا أو مصادر أخرى للاستعمال في مفاعلات إيران النووية مقابل كمية 300 كغ المذكورة أعلاه من احتياطي سادس فلوريد اليورانيوم، إذا تم تحقيق المعيار المحدد في الملحق 1 فيما يخص المصادر الأخرى وتقوم اللجنة المشتركة بمد يد العون لإيران، من خلال تعاون الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفق الأصول المناسبة ، في تحقيق معايير التأهيل العالمية للوقود النووي المنتج في إيران ، أما كافة ما تبقى من أوكسيد اليورانيوم المخصب الذي يتراوح بين %5 و %20 فسيتم تصنيعه بشكل وقود خاص بمفاعل طهران البحثي، ويتم تأمين أي وقود إضافي تحتاجه إيران لذلك المفاعل وفق أسعار السوق العالمية.

ب. منشأة أراك، والماء الثقيل، وإعادة المعالجة

8. تعيد إيران تصميم وبناء مفاعل أبحاث مطور يعمل بالماء الثقيل في موقع أراك، بناء على تصميم تصوري متفق عليه ، باستخدام وقود مخصب حتى نسبة % 3.67 ، بشكل شراكة دولية تقوم بتصديق التصميم النهائي، وسيدعم المفاعل الأبحاث النووية السلمية وإنتاج النظائر المشعة لأغراض طبية وصناعية ولن ينتج مفاعل أراك المعاد تصميمه وبنائه بلوتونيوم يمكن استخدامه في الأسلحة وباستثناء محتويات قلب المفاعل الأول، تجري في إيران كافة نشاطات إعادة التصميم وتصنيع مجمّعات الوقود للمفاعل المعاد تصميمه، ويتم شحن كافة الوقود المستهلك من موقع أراك إلى خارج إيران طيلة فترة حياة المفاعل .وتتضمن هذه الشراكة الدولية أطراف دول مجموعة "1+5" المشاركة وإيران وبعض الدول الأخرى حسب ما يتفق عليه بشكل ثنائي، وتتولى إيران دور القيادة باعتبارها صاحبة المشروع ومديرته وتقوم مجموعة دول "1+5" وإيران قبل يوم التنفيذ بالتوصل لوثيقة رسمية يتم فيها تحديد المسؤوليات الواقعة على كاهل ممثلي مجموعة دول "1+5".

9. تخطط إيران لمواكبة اتجاه التقدم التكنولوجي العالمي في الاعتماد على الماء الخفيف من أجل مفاعلاتها المستقبلية الخاصة بالطاقة والأبحاث مع تعزيز التعاون الدولي بهذا الخصوص، بما في ذلك ضمان إمدادات الوقود الضرورية.

10. لن يكون لدى إيران مفاعلات تعمل بالماء الثقيل أو تجميع للماء الثقيل لمدة 15 عامًا وسيتم إتاحة كافة كميات الماء الثقيل الزائد للتصدير إلى السوق العالمية.

11. تنوي إيران شحن كافة الوقود المستهلك إلى الخارج والمتأني من كافة المفاعلات النووية المستقبلية والحالية الخاصة بالطاقة والأبحاث، من أجل المعالجة الإضافية أو التخلص منه وفقاً لشروط العقود ذات الصلة المقرر التوصل إليها حسب الأصول مع الطرف المستقبل للوقود.

12. تمتع إيران ولمدة 15 عامًا ولا تنوي القيام بذلك فيما بعد ، عن المشاركة في أي إعادة معالجة للوقود المستهلك أو بناء أي منشأة قادرة على إعادة معالجة الوقود المستهلك ، أو نشاطات أبحاث وتطوير إعادة المعالجة التي يتمخض عنها الوصول إلى القدرة على إعادة معالجة ذلك الوقود، ويستثنى من ذلك فقط أنشطة الفصل الهادفة حصرياً لإنتاج نظائر مشعة طبية وصناعية من أهداف يورانيوم مخصبة غير مشعة.

ج. إجراءات الشفافية وبناء الثقة

13. انسجاماً مع المهام المنوطة بالرئيس والمجلس (البرلمان) في إيران، تطبق إيران مؤقتاً البروتوكول الإضافي على اتفاقية الضمانات الشاملة الخاصة بإيران وفق المادة ( 17 ب ) من البروتوكول الإضافي وأن تتابع المصادقة عليه ضمن الإطار الزمني المحدد في الملحق 5 وأن تطبق بالكامل البند المعدل 1.3 من الترتيبات الفرعية لاتفاقية الضمانات الخاصة بإيران.

14. تتفقد إيران بشكل كامل " خارطة طريق خاصة بتوضيح قضايا بارزة سابقة وراهنة"، متفق عليها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتضمن تلك خارطة ترتيبات لمعالجة القضايا السابقة والراهنة التي تثير القلق والمربطة ببرنامجه النووي، حسب ما هو مطروح في الملحق الخاص بتقرير الوكالة الصادر في 8 نوفمبر 2011 (مجلس الحكماء / 65 / 2011 ) وتكمل إيران التنفيذ الكامل للنشاطات المنصوية تحت خارطة الطريق بحلول 15 أكتوبر 2015 ، وبعد ذلك يقدم المدير العام للوكالة بحلول 15 ديسمبر 2015 التقييم النهائي لإقرار كافة القضايا البارزة السابقة والراهنة إلى مجلس الحكماء وتقدم مجموعة دول "1+5" بصفتها دولاً أعضاء في مجلس الحكماء ، قراراً لمجلس الحكماء لاتخاذ الإجراء اللازم ، مع إبداء الرأي في إغلاق القضية ، دون الإخلال بصلاحيات مجلس الحكماء.

15. تسمح إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة تنفيذ الإجراءات الطوعية حسب مددها الزمنية المحددة ، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات الشفافية ، حسب ما هو منصوص عليه في خطة العمل الشاملة المشتركة وملاحقها، وتتضمن هذه الإجراءات حضور على المدى الطويل للوكالة في إيران ومراقبة الوكالة لخامات اليورانيوم ( أو ما يعرف بالكعكة الصفراء ) التي تنتجها إيران من كافة محطات خامات

اليورانيوم لمدة 25 عامًا ، واحتواء عنفات أجهزة الطرد المركزي وأجهزة الضخ لمدة 20 عامًا ووضعها تحت المراقبة اللصيقة واستخدام التكنولوجيات الحديثة المعتمدة التي تصادق عليها الوكالة ومن ضمنها قياس كمية التخصيب عبر الإنترنت واستخدام الأختام الإلكترونية وتوفير آلية موثوقة لضمان اتخاذ قرار سريع ، يستجيب لمخاوف الوكالة الخاصة بالنفاذ إلى المواقع لمدة 15 عامًا حسب ما هو وارد في الملحق 1.

16. لن تشارك إيران في أنشطة ومنها ما يتعلق بالأبحاث والتطوير ، والتي من شأنها أن تسهم في تطوير وسائل نووية متفجرة ومن ضمنها أنشطة تعدين اليورانيوم أو البلوتونيوم، حسب ما هو وارد في الملحق 1.

17. تتعاون إيران وتعمل وفق قناة الحيافة المنصوص عليها في هذه الخطة التي يصادق عليها مجلس الأمن ، حسب ما هو مفصل في الملحق 1.

### العقوبات

18. ينهي قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة بمصادقته على هذه الخطة العمل بكافة قرارات المجلس الصادرة بشأن الملف النووي الإيراني وهي القرارات 1696 / 2006 و 1737 / 2006 و 1747 / 2007 و 1803 / 2008 و 1835 / 2008 و 1929 / 2010 و 2224 / 2015 كما تقوم إيران في الوقت نفسه بتطبيق الإجراءات المرتبطة بملفها النووي، وتتحقق من ذلك الوكالة الدولية للطاقة

الذرية وتقوم بوضع قيود خاصة ، حسب ما هو وارد في الملحق 5(1)

19. ينهي الاتحاد الأوروبي كافة الأحكام الواردة في لائحة الاتحاد الأوروبي، كما سيتم تعديلها وفقاً لذلك والقاضية بتطبيق كافة العقوبات الاقتصادية والمالية المرتبطة بالملف النووي ، بما فيها تحديد أسماء وكيانات بعينها ، كما تقوم إيران في الوقت نفسه بتطبيق الإجراءات المتفق عليها المرتبطة بملفها النووي وتتحقق من ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية حسب ما هو وارد في الملحق 5 ، والتي تشمل كافة العقوبات والإجراءات المقيدة في المجالات التالية، وحسب ما هو موصوف في الملحق 2 :

1. تحويلات الأموال ما بين أفراد وكيانات من الاتحاد الأوروبي، بما فيه المؤسسات المالية الأوروبية مع أشخاص وكيانات إيرانية، بما فيها المؤسسات المالية الإيرانية.
2. النشاطات المصرفية، بما فيها تأسيس علاقات مصرفية متطابقة جديدة، وافتتاح فروع جديدة وفروع تابعة للمصارف الإيرانية في أراضي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
3. إتاحة خدمات التأمين وإعادة التأمين.
4. توفير خدمات المراسلة المالية المتخصصة ، بما فيها خدمة SWIFT للأشخاص والكيانات المحددة في الملف المرفق 1 بالملحق 2 ، بما فيها البنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية.
5. الدعم المالي للتجارة مع إيران ( اعتمادات الصادرات أو الضمانات أو التأمين )
6. الالتزامات بتقديم المنح، والمساعدة المالية والقروض الميسرة الشروط للحكومة الإيرانية.
7. معاملات السندات العامة والسندات العامة المكفولة.
8. استيراد وتصدير النفط الإيراني، والمنتجات النفطية، والغاز والمنتجات البتروكيمياوية.
9. تصدير المعدات الأساسية أو التكنولوجية الخاصة بالنفط والغاز وقطاعات البتروكيمياويات.
10. الاستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيمياويات.
11. تصدير المعدات والتكنولوجيا البحرية الأساسية.
12. تصميم سفن البضائع وناقلات النفط وبنائها.
13. تقديم خدمات مراقبة حركة النقل والتصنيف.

14. وصول رحلات الشحن الجوي الإيرانية إلى مطارات الاتحاد الأوروبي
15. تصدير الذهب والمعادن الثمينة والمجوهرات.
16. تسليم الأوراق المالية الإيرانية وسك عملتها.
17. تصدير الغرافيت والمعادن الخام أو شبه المصنعة كالألمنيوم والفولاذ وصادرات أو برمجيات العمليات الصناعية التجميعية.
18. تحديد أسماء الأشخاص والكيانات والهيئات ( المتعلقة بتجميد الأصول وحظر الحصول على التأشيرة ) المحددة في الوثيقة المرفقة 1 الخاصة بالملحق 2 .
19. الخدمات المرتبطة بأي من الأصناف الواردة أعلاه.
20. ينهي الاتحاد الأوروبي العمل بكافة الأحكام الخاصة بتنفيذ كافة العقوبات المفروضة من الاتحاد الأوروبي والمرتبطة بانتشار الأسلحة النووية، بما فيها تحديد أسماء بعينها، بعد 8 سنوات من يوم تبني القرار أو عندما تصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاتفاق النهائي الموسع القاضي بإبقاء كافة المواد النووية في إيران لاستخدامها في أنشطة سلمية، وتطبق الحالة التي تحصل أولاً.
21. توفّر الولايات المتحدة تطبيق العقوبات المحددة في الملحق 1 وتستمر في فعل ذلك وفق خطة العمل الشاملة المشتركة ، ويسري مفعول ذلك بالتزامن مع تطبيق إيران للإجراءات المتفق عليها المتعلقة بالملف النووي ، كما هي محددة في الملحق 5 والتي تتحقق منها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتشمل تلك العقوبات المجالات التالية كما هو موصوف في الملحق 1 :
1. التحويلات المالية والمصرفية مع المصارف الإيرانية والمؤسسات المالية المحددة في الملحق 2 بما فيها البنك المركزي الإيراني والأفراد المحددين والكيانات المدرجة تحت مسمى الحكومة الإيرانية ، من قبل مكتب مراقبة الموجودات الأجنبية الخاص بالمواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص وقائمة الأشخاص ممنوعين ( قائمة المواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص ) كما هو وارد في الوثيقة المرفقة 3 الخاصة بالملحق 2 بما في ذلك افتتاح والاحتفاظ بالحسابات المدفوعة والمرتبطة في المؤسسات المالية غير الأمريكية والاستثمارات وتحويلات التبادل الأجنبية ورسائل الاعتمادات.
2. التحويلات بالريال الإيراني.
3. توفير عملاء بنكية أمريكية للحكومة الإيرانية>
4. قيود التجارة الثنائية على العائدات الإيرانية في الخارج، بما فيها القيود على تحويل تلك العائدات.
5. شراء الديون السيادية الإيرانية والمساهمة فيها أو تسهيل إصدارها ، بما فيها السندات الحكومية.
6. خدمات المراسلات المالية إلى البنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية الواردة في المرفق 3 من الملحق 2.
7. خدمات الاكتتاب والتأمين وإعادة التأمين.

8. الجهود المبذولة لخفض مبيعات إيران من النفط الخام.
9. الاستثمار ويتضمن ذلك المشاركة في المشروعات المشتركة والسلع والخدمات والمعلومات والتكنولوجيا والخبرات التقنية ودعم قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات في إيران.
10. شراء النفط وامتلاكه وبيعه ونقله وتسويقه.
11. تصدير المنتجات النفطية المكررة والمنتجات البتروكيماوية وبيعها وتأمينها إلى إيران.
12. التعاملات مع قطاع الطاقة في إيران.
13. التعاملات مع قطاعات السفن وبناء السفن في إيران ومشغلي الموانئ.
14. تجارة الذهب والمعادن الثمينة الأخرى.
15. تصدير الغرافيت والمعادن الخام أو نصف المصنّعة كالألمنيوم والفولاذ والفحم والبرمجيات الخاصة بالعمليات الصناعية التجميعية.
16. بيع السلع والخدمات المرتبطة بقطاع إنتاج السيارات في إيران وتوفيرها ونقلها.
17. العقوبات المتعلقة بالخدمات المرتبطة بأي من الأصناف الواردة أعلاه.
18. إزالة أسماء الأفراد والكيانات الواردة في المرفق 3 الخاص بالملحق 2 من قائمة الأشخاص المحددة أسماؤهم على نحو خاص ومن قائمة المتهمين من العقوبات الأجنبية ، و/أو قائمة قانون العقوبات الإيرانية غير المستهدفة لشخصيات محددة الاسم بشكل خاص.
19. إنهاء العمل بالأوامر التنفيذية 13574 و 13590 و 13622 و 13645 والفقرات 7 - 5 و 15 من الأمر التنفيذي رقم 13628 .
22. تسمح الولايات المتحدة ، حسب ما هو وارد في الملحق 2 ووفق الملحق 5 ، ببيع طائرات الركاب التجارية وقطع الغيار الخاصة بها وخدماتها إلى إيران، وترخص للأشخاص غير الأمريكيين التابعين أو العاملين مع مواطن أمريكي أن يخرطوا في أنشطة مع إيران بما ينسجم مع خطة العمل الشاملة المشتركة كما يتم ترخيص استيراد السجاد الإيراني المنشأ والمواد الغذائية الإيرانية.
23. بعد مرور 8 سنوات من تاريخ تبني القرار أو عندما تتوصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الاتفاق النهائي الشامل ، القاضي بإبقاء كافة المواد النووية في إيران لاستخدامها في أنشطة سلمية وعند حصول أي من الموعدين السابقين ، تطالب حينها الولايات المتحدة بإجراء تشريعي حسبما هو مناسب لإنهاء العقوبات المنصوص عليها في الملحق 2 أو تعديلها بغية التأثير على إنهاؤها والخاصة بحيازة سلع وخدمات مرتبطة بالموضوع النووي التي تنظر فيها هذه الخطة، بما ينسجم مع مقارنة الولايات المتحدة للدول الأخرى غير النووية بموجب معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.
24. تحدد مجموعة دول "1+5" والولايات المتحدة في الملحق 2 قائمة كاملة وشاملة بكافة العقوبات المرتبطة بالملف النووي والإجراءات المقيّدة وتقوم برفعها وفقاً للملحق 5 كما يحدد الملحق 2 أيضاً التأثيرات الناجمة عن رفع العقوبات ابتداءً من "يوم التنفيذ". "وإذا رأيت إيران في أي وقت يلي يوم التنفيذ بأن أي عقوبة أخرى مرتبطة

بالملف النووي أو أي إجراء مقيد من مجموعة دول "1+5" سيمنع التنفيذ الكامل لرفع العقوبات بحسب ما هو وارد في هذه الخطة ، فإن المشاركين في الخطة والمعنيين بالأمر سيتشاورون مع إيران من أجل التوصل إلى حل القضية، وإذا ما أقرّوا بأن رفع هذه العقوبة أو الإجراء المقيد مناسباً ، فإن المشارك الذي نحن بصدده في هذه الخطة يتخذ الإجراء المناسب وإذا لم يكن بمقدور الأطراف حل القضية ، يمكن لإيران أو لأي دولة عضو أن تحيل القضية إلى اللجنة المشتركة.

25. إذا منع قانون ما على مستوى الولاية أو على المستوى المحلي في الولايات المتحدة تطبيق رفع العقوبات كما هو محدد في هذه الخطة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ الإجراءات المناسبة، آخذة بعين الاعتبار كافة الصلاحيات المتاحة مع محاولة تحقيق مثل هذا التطبيق، وستشجع الولايات المتحدة بشكل حثيث الموظفين على مستوى الولاية أو المستوى المحلي بأن يأخذوا بعين الاعتبار التغييرات في سياسة الولايات المتحدة التي تنعكس على رفع العقوبات بموجب هذه الخطة، وأن يمتنعوا عن الأفعال التي لا تتوافق مع هذا التعبير في السياسة.

26. يمتنع الاتحاد الأوروبي عن إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرضها والتي قام بإنهائها تطبيقاً لهذه الخطة دون الإخلال بعملية فض النزاعات الواردة في هذه الخطة. ولن يكون هناك عقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي مفروضة من مجلس الأمن ولا من الاتحاد الأوروبي أو أي إجراءات مقيدة، وتبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها وفق مبدأ حسن النية من أجل استدامة هذه الخطة ومنع التدخل مع مراعاة المصلحة التامة لإيران من رفع العقوبات حسب ما هو وارد في الملحق 2 وتمتتع الإدارة الأمريكية التي تعمل بشكل متوافق من خلال الأدوار المناطة بكل من الرئيس والكونغرس عن إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرضها والمحددة في الملحق 2 والتي توقفت عن تطبيقها بموجب هذه الخطة دون الإخلال بعملية فض النزاعات المنصوص عليها بموجب هذه الخطة وتمتتع الإدارة الأمريكية ، التي تعمل بشكل متوافق من خلال الأدوار المناطة بكل من الرئيس والكونغرس ، عن إعادة فرض عقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي وقد أكدت إيران بأنها ستعامل إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرض العقوبات الواردة في الملحق 2 أو مثل هذا الفرض لعقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي كمبرر لوقف تطبيق التزاماتها الواردة في هذه الخطة بشكل كلي أو جزئي.

27. تتخذ مجموعة دول "1+5" الإجراءات الإدارية والتنظيمية الكافية لضمان الوضوح والفعالية فيما يخص رفع العقوبات بموجب هذه الخطة، ويصدر الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بالإضافة إلى الولايات المتحدة الإرشادات ذات الصلة وتقوم بإصدار البيانات المتاحة للعموم حول تفاصيل العقوبات أو الإجراءات المانعة التي رفعت بموجب هذه الخطة ويلتزم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والولايات المتحدة، بالتشاور مع إيران فيما يخص مضمون تلك الإرشادات والبيانات بشكل منتظم وكلما كان ذلك مناسباً.

28. تتعهد مجموعة دول "1+5" وإيران بتطبيق هذه الخطة في أجواء من حسن النية والاحترام المتبادل ، كما تمتنع عن القيام بأي عمل لا ينسجم مع رسالة هذه الخطة وروحها ومضمونها والذي من شأنه أن يقوّض التطبيق الناجح

- لها، وببذل المسؤولين الحكوميين الرفيعوا المستوى في كل من مجموعة دول "1+5" وإيران الجهود لدعم التطبيق الناجح لهذه الخطة مضمنين ذلك في تصريحاتهم العلنية(2)
- وتتخذ مجموعة دول "1+5" كافة الإجراءات المطلوبة لرفع العقوبات وتمتتع عن فرض متطلبات تنظيمية وإجرائية تمييزية ، بدلا من العقوبات والإجراءات التقليدية التي تتناولها هذه الخطة.
29. يمتتع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والولايات المتحدة، وفقاً للقوانين المتعارف عليها، عن أي سياسة تهدف بشكل خاص للتأثير بشكل مباشر وعكسي على تطبيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع إيران وبما لا ينسجم مع التزاماتها بعدم تفويض التطبيق الناجح لهذه الخطة.
30. لا تطبق مجموعة دول "1+5" عقوبات أو إجراءات تقييدية على الأشخاص والكيانات لدى مشاركتهم في أنشطة يشملها رفع العقوبات المنصوص عليه في هذه الخطة، شريطة أن تكون هذه الأنشطة منسجمة مع قوانين وأنظمة مجموعة دول "1+5" سارية المفعول ويجوز بعد رفع العقوبات بموجب هذه الخطة كما هو محدد في الملحق 2 مراجعة التحريات المستمرة عن حصول حالات خرق ممكنة لهذه العقوبات وفقاً للقوانين الوطنية المعمول بها.
31. وفقاً للمدة الزمنية المحددة في الملحق 5 ، ينهي الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء تنفيذ الإجراءات المطبقة على كيانات وأفراد معينين ، بما فيها البنك المركزي الإيراني والمصارف والمؤسسات المالية الإيرانية الأخرى ، كما هو مفصل في الملحق 2 ومرفقات وذلك وفق المدة الزمنية المحددة في الملحق 5 وتلغي الولايات المتحدة تسمية كيانات وأشخاص محددين من قائمة المواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص وقائمة الأشخاص ممنوعين والكيانات والأفراد المدرجين على قائمة المتهربين من العقوبات الأجنبية ، كما هو وارد في الملحق 2 وملحقاته.
32. يشارك الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول "1+5" والأطراف الدولية في مشروعات مشتركة مع إيران ومنها مشروعات التعاون التقنية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في مجال التكنولوجيا النووية السلمية ويتضمن ذلك محطات الطاقة النووية، ومفاعلات الأبحاث، وتصنيع الوقود، وخطط الأبحاث والتطوير المتقدمة المنفق عليها مثل تسييل الوقود النووي، وإنشاء مركز طبي نووي يحتوي آخر منجزات التكنولوجيا وتدريب الكوادر البشرية و السلامة والأمن النوويين ، والحماية البيئية ، كما هو مفصل في الملحق 3 وتقوم تلك الأطراف باتخاذ الإجراءات الضرورية، حسبما هو مناسب ، لتنفيذ هذه المشروعات.
33. تتفق مجموعة دول "1+5" وإيران على الخطوات لضمان وصول إيران إلى ميادين التجارة ، والتكنولوجيا والتمويل والطاقة وسيُنظر الاتحاد الأوروبي في المجالات الممكنة للتعاون بين الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء مع إيران، وسيتم في هذا السياق النظر في استخدام الآليات المتاحة كاعتمادات الصادرات لتسهيل التجارة وتمويل المشاريع والاستثمار في إيران.

## خطة التنفيذ

34. تطبق إيران ومجموعة دول "1+5" التزاماتها الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة وفقاً للتسلسل المحدد في الملحق 5 وتعد النقاط التالية المعالم البارزة لمسار التنفيذ:
1. يكون يوم الإتمام هو تاريخ اختتام المفاوضات حول هذه الخطة بين دول مجموعة "1+5" وإيران ، على أن يليها مباشرة تقديم قرار التصديق على هذه الخطة إلى مجلس الأمن ليتم تبنيه دون تأخير.
  2. يكون يوم تبني القرار هو التاريخ الواقع بعد انقضاء 90 يوماً من المصادقة على خطة العمل الشاملة المشتركة هذه من قبل مجلس الأمن أو في أي تاريخ يسبق ذلك حسبما يتفق عليه المشاركون في هذه الخطة بالإجماع المشترك ويسري مفعول هذه الخطة والالتزامات الواردة فيها عند حلول أي من المديتين السابقتين وابتداء من ذلك اليوم ، يقوم المشاركون في هذه الخطة باتخاذ الترتيبات والاستعدادات الضرورية لتطبيق التزاماتهم الواردة في الخطة.
  3. يكون يوم التنفيذ هو التاريخ الذي يقوم فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة باتخاذ الإجراءات الموصوفة في الفقرات 16 و 17 من الملحق 5 على التوالي وفقاً لقرار مجلس الأمن ، أما الإجراءات الموصوفة في الفقرة 18 من الملحق 5 فيتم اتخاذها تحت مظلة الأمم المتحدة ويتزامن ذلك مع تقديم تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الذي يثبت قيام إيران بتطبيق الإجراءات المرتبطة بملفها النووي الموصوفة في الفقرات 1.15 وحتى 11.15 من الملحق 5
  4. يكون اليوم الانتقالي هو تاريخ انقضاء 8 سنوات على تاريخ تبني القرار ، أو التاريخ الذي يقدم فيه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يحدّد فيه بأن الوكالة قد توصلت إلى الاتفاق النهائي الشامل ، الذي ينص على إبقاء كافة المواد النووية في إيران مقتصرَةً على الأنشطة السلمية ويُعتمد التاريخ الذي يحل أولاً وفي ذلك التاريخ يتخذ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الإجراءات الموصوفة في الفقرات 20 و 21 من الملحق 5 على التوالي وتسعى إيران وفقاً للمهام الدستورية المنوطة بالرئيس والبرلمان فيها ، للتصديق على البروتوكول الإضافي.
  5. يكون يوم إنهاء العمل بقرار مجلس الأمن، هو التاريخ الذي ينتهي فيه العمل بقرار مجلس الأمن المصادق على هذه الخطة وفقاً للأحكام الواردة فيها، وهو تاريخ انقضاء 10 سنوات اعتباراً من تاريخ تبني القرار، بشرط عدم تكرار أحكام القرارات السابقة ويقوم الاتحاد الأوروبي في ذلك التاريخ، باتخاذ الإجراءات الموصوفة في الفقرة 25 من الملحق 5
  6. يسري تسلسل الأحداث والمعالم البارزة المحددة أعلاه وفي الملحق 5 دون الإخلال بالمدة اللازمة لتنفيذ الالتزامات الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة.

## آلية فض النزاعات

36. إذا ما رأّت إيران بأن أيّاً من أعضاء مجموعة "1+5" أو كافة أعضاء المجموعة لا يلتزمون بتعهداتهم الواردة في هذه الخطة ، فيمكن لها أن تحيل القضية إلى اللجنة المشتركة للبت فيها، وبالمثل، إذا ما رأّت أي من دول

مجموعة " 1+5" بأن إيران لا تلتزم بتعهداتها الواردة في هذه الخطة ، فيمكن لأي من دول المجموعة أن تقوم بالإجراء نفسه وتحتاج اللجنة المشتركة إلى مدة 15 يوماً لحل القضية ، ما لم يتم تمديد تلك المدة بالإجماع وبعد صدور رأي اللجنة المشتركة ، يمكن لأي عضو أن يحيل القضية إلى وزراء الخارجية ، إذا ما اعتقد بأنه لم يتم حل مسألة الامتثال لرأي اللجنة المشتركة ويُمنح الوزراء مدة 15 يوماً لحل القضية ، ما لم يتم تمديد تلك الفترة الزمنية بالإجماع وبعد نظر اللجنة المشتركة في المسألة، بالتوازي مع المراجعة على المستوى الوزاري ( أو في حال كان رأي اللجنة بديلاً عن رأي اللجنة الوزارية) يمكن إما للعضو المشتكي أو العضو الذي يكون أداؤه مثار السؤال أن يطلب من المجلس الاستشاري النظر في القضية ، حيث يتكون المجلس من ثلاثة أعضاء ( عضو يمثل كل طرف وتعينه أطراف النزاع وعضو ثالث مستقل )وينبغي على المجلس الاستشاري أن يبدي رأياً غير ملزم حول مسألة الامتثال ضمن مدة 15 يوماً وإذا لم يتم التوصل إلى أي حل بعد انقضاء مدة 30 يوماً اللازمة لهذه العملية ، فإن اللجنة المشتركة ستنتظر في رأي المجلس الاستشاري لمدة لا تزيد عن 5 أيام لكي تحل القضية، وإذا لم تحل القضية بطريقة ترضي الطرف المشتكي، وإذا اعتبر العضو المشتكي بأن القضية تشكل مثلاً جلياً لسوء الأداء، عندها يمكن لذلك العضو أن يعتبر المسألة العالقة كأساس يستند إليه لوقف أداء التزاماته الواردة في هذه الخطة بشكل كلي أو جزئي، و/أو يخطر مجلس الأمن بوجهة نظره التي تتمحور حول حصول سوء أداء بالغ التأثير .

37. لدى تلقي الإخطار من الطرف المشتكي ، وفق الآلية الواردة آنفاً بحيث يتضمن الإخطار وصفاً للجهود المبذولة بدافع حسن النية التي بذلها العضو لاستنفاد كافة وسائل فض النزاعات المحددة في هذه الخطة ، يجب على مجلس الأمن، ووفقاً لإجراءاته المتبعة، أن يصوت على قرار الاستمرار في رفع العقوبات، وإذا لم يتم تبني القرار الموصوف أعلاه خلال مدة 30 يوماً من تاريخ الإخطار، يتم عندها إعادة فرض أحكام القرارات السابقة الصادرة عن مجلس الأمن، ما لم يقرر مجلس الأمن خلاف ذلك .وفي حال حدوث ذلك ، لا تطبق هذه الأحكام بأثر رجعي على العقود الموقعة بين أي طرف مع إيران أو مع أفراد وكيانات إيرانية قبل تاريخ التطبيق ، بشرط أن تكون الأنشطة التي تم النظر فيها وكذلك تنفيذ مثل تلك العقود، منسجماً مع هذه الخطة وقرارات مجلس الأمن السابقة والحالية .وينوي مجلس الأمن، تعبيراً عن نيته منع إعادة تطبيق الأحكام إذا تم خلال هذه المدة حل القضية التي أدت لحصول الإخطار، أن يأخذ بعين الاعتبار آراء الدول المشتركة في القضية وأي رأي في القضية من المجلس الاستشاري، وقد أكدت إيران أنه في حال تكرار العقوبات كلياً أو جزئياً، فإنها ستعتبر ذلك كأساس تستند إليه لوقف أداء التزاماتها الواردة في هذه الخطة كلياً أو جزئياً.

(1) لا تشكل أحكام هذا القرار أحكاماً في خطة العمل الشاملة المشتركة.

(2) يقصد بمصطلح " الموظفين الحكوميين "بالنسبة للولايات المتحدة الموظفين رفيعي المستوى في الإدارة الأمريكية.

# قائمة المراجع

## قائمة الملاحق

1	خريطة القواعد العسكرية في منطقة الخليج
2	خريطة مضيق هرمز
3	خريطة مناطق انتاج النفط في منطقة الخليج
4	اتفاقية صوفا بين العراق والولايات المتحدة الامريكية
5	النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي
6	نص بنود الاتفاقية النووية بين ايران ودول (1+5) عام 2015

## I. قائمة المصادر

القران الكريم

عبد الوهاب، الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية .  
الجزء :4، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر، 1985.

## II. قائمة المراجع بالعربية

### 1. الكتب:

- (1) جيمس، دورتي وروبرت، برستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، تر: وليد عبد الحي. الكويت: مكتبة الشركة الكاظمية للنشر والترجمة والتوزيع، 1985.
- (2) الهيثي، طه، القوة الذكية في السياسة الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط 2001/2012. عمان: دار نهران للنشر والتوزيع، 2019.
- (3) عبد الصبور عبد الحي، سماح، القوة الذكية في السياسة الخارجية دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه لبنان 2005. عمان: دار النشر للثقافة والعلوم 2013.
- (4) ريتشارد، ليتل، توازن القوة في العلاقات الدولية الاستعارات والاساطير والنماذج، تر: هاني ثابري. بيروت: دار الكتاب العربي، 2009.
- (5) الدورر، عدنان طه، العلاقات السياسية الدولية، ط 4. بغداد: الجامعة المفتوحة، 1992.
- (6) مصباح، عامر، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.
- (7) العلي، علي زيان، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017.
- (8) مصباح، عامر، نظرية العلاقات الدولية والحوارات النظرية الكبرى، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008.

- (9) الجحشي، فراس محمد، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة، بغداد: الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2005.
- (10) الحريري، جاسم يونس، السياسة الإسرائيلية اتجاه مجلس التعاون، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014.
- (11) مصباح، عامر، التحليل الإقليمي للعلاقات الدولية، القاهرة: دار الكتاب للحديث، 2014.
- (12) الحريري، جاسم يونس، السياسة الإسرائيلية اتجاه دول مجلس التعاون بعد انتهاء الحرب الباردة، بغداد: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015.
- (13) شفال، عمار، التغير والاستمرارية في الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي، الجزائر: دار هوما، 2008.
- (14) غالي الحديثي، عباس، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004.

## 2. الدوريات: المجلات والمقالات العلمية

- (1) الزهري، انمار علي براهيم، "انشاء القوة واثارها على حركة التوازنات العالمية"، العراقية المجلات الاكاديمية العلمية جامعة النهرين، العدد 2، 2019. [407-406].
- (2) محمد احمد، عز الدين، "ابعاد السياسة الخارجية الامريكية اتجاه الخليج العربي"، مجلة السائل: العدد 5، 2012، [124-119].
- (3) برغش، بدر عواد وغزيل، سلام داوود، "الأهمية الجيوبوليتيك للمعادن الاستراتيجية في دول مجلس التعاون"، مجلة الجامعة العربية، العدد 136، 2003، [480-463].
- (4) هياجنة، عدنان، "التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل التحولات السياسية"، مجلة الدراسات الشرق أوسطية، العدد 56، 2020، [13-31].

- (5) هيكل فتوح، أبو ذهب، "الرؤية الامريكية لأمن الخليج"، مجلة الشؤون الخليجية، العدد 27، 2004، ص 90.
- (6) حقي توفيق، السعيد، "السياسة الإقليمية التركية اتجاه الخليج العربي 2002/2008"، مجلة العلوم السياسية، العدد 38-39، 2008.
- (7) العبيدي، مثنى فايق مرعي، "دور إسرائيل في حرب احتلال العراق واقع وفاق المستقبل"، مجلة جامعة تكريت الإنسانية، العدد 9، تشرين الأول 2008، [15-27].
- (8) فريجة، عبد الرحمان ورميلي، فهيم، "خصائص الاقتصاد الإيراني بين العقوبات الخارجية والمقاومة الداخلية"، مجلة مدارات الإيرانية، العدد 5، سبتمبر 2019، ص 158.
- (9) عبد الصالح، محمد، "واقع الاقتصاد العراقي والتحديات التي تواجهه بعد 2003"، مجلة المنصورية للدراسات العربية الدولية جامعة النهرين، العدد 5، 2018، ص 143.
- (10) الجازي، محمد عبد الهادي صالح والريحان، مجد الصالح عطية، "مقومات القوة للملكة العربية السعودية"، مجلة الحسين بن طلال للبحوث، العدد 1، 2019، ص 148.
- (11) عبد الفضيل، محمود، "الجهود العربية في مجال اشراق المستقبل"، عالم الفكر، العدد الرابع، 1988، ص 43.
- (12) حيدر، علي حسين، "اتجاهات مستقبلية في العلاقات الدولية الإقليمية"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 61، 2017، ص 43-50.

### III. الدراسات الغير منشورة

- (1) بوشيبة، تركية، "تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وتطبيقاتها في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة"، مذكرة ماستر. (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عاشور زيان الجلفة، 2017).

- (2) خوجة ، محمد عصام كبر، " الاخطار التي تواجه توازن القوى في منطقة الخليج " ، مذكرة ماجستير ، (جامعة مؤتة 2010) .
- (3) مقروف، محمد ، "المتغيرات الإقليمية والدولية وتأثيرها على دول مجلس التعاون العربي" ، رسالة دكتوراه . (قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 2016) .
- (4) حشود، ياسين، " إشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية والاستراتيجية الدولية " ، رسالة دكتوراه . (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017) .
- (5) قوبع، سميرة، "الابعاد الاستراتيجية للقواعد العسكرية الأمنية في منطقة الخليج) . مذكرة ماستر . (قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة قازي مرباح، 2019) .
- (6) خفاجي، ياسر جعفر حيدر، " واقع ومستقبل توازن القوى في منطقة الخليج العربي في ضوء منظومة الأسلحة التقليدية اول النووية " ، مذكرة ماجستير . (قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الرياض، 2010) .
- (7) الحفاجي، رشا مزهر، "دراسة طبيعة العلاقة بين الاتحاد الأوربي، ومجلس التعاون لدول الخليج 2012/1993" ، رسالة ماجستير . (قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط الرياض 2014) .

## VI . المراجع الالكتروني

1. مراكز البحث
- (1) مركز راشل كوري لحقوق الانسان، "مفهوم القوة في العلاقات الدولية وعلم السياسة " ، 2014، متحصل عليه من <http://rachelcenter.ps/news.php?actionviewsid=14857>
- (2) الهرمزي سيف، "مقاربات القوة الذكية كالية من اليات التغيير الدولي، الولايات المتحدة

- الامريكية نموذجا "، 2016، المركز العربي  
للأبحاث والدراسات السياسية، 2016، متحصل عليه  
من: [dohainstitute.org/or/](http://dohainstitute.org/or/)
- (3) المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية،  
"دول مجلس التعاون الخليجي: السياسة  
والاقتصاد في ظل المتغيرات الإقليمية  
والدولية"، 2020، متحصل عليه من  
من: [dohainstitute.org/or/](http://dohainstitute.org/or/)
- (4) الصاوي عبد الحفيظ، "الثروة السعودية وفشل  
التوظيف الاقتصادي والسياسي"، 2018، مركز  
الجزيرة، منقول  
من: [algazeera.net/news/business](http://algazeera.net/news/business)
- (5) الزرو نواف، "الثورة الإيرانية في الرؤيا  
الاستراتيجية الإسرائيلية"، 2010، مركز الجزائر  
منقول  
من: [algazeera.com/knowledgegate/opinions](http://algazeera.com/knowledgegate/opinions)
- (6) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية  
والاستراتيجية، "قياس القوة الشاملة للدولة  
من موقع مقاتل في الصحراء"، 2019، منقول من:  
من: [politicsdz.com](http://politicsdz.com)
- (7) مركز الجزيرة: "كل ما تريد ان تعرفه عن قوة  
إيران العسكرية"، 2019، متحصل عليه من:  
من: [munasher.algazeera.net/news](http://munasher.algazeera.net/news)
- (8) زغبى مي، "التشكيلات السكانية في العراق"،  
مركز الجزيرة، 2005، منقول من:  
من: [algazeera.net/speciallife/pages](http://algazeera.net/speciallife/pages)
- (9) الياس سامر، "روسيا هل تملأ الفراغ الأمريكي  
في الخليج"، مركز الجزيرة، 2016، منقول من:  
من: [algazeera.net/speciallife/pages](http://algazeera.net/speciallife/pages)
- (10) مروى صبحي، "رؤيا أمريكية للعلاقات الخليجية  
مع الصين"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات  
المتقدمة، 2016، منقول  
من: [futureerai.com/or/mainpage](http://futureerai.com/or/mainpage)
- (11) جوليان بروس، "اليات تفعيل الشراكة الاوربية  
الخليجية"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات  
المتقدمة، 2015، متحصل عليه من:  
من: [futureerai.com/or/mainpage](http://futureerai.com/or/mainpage)

- (12) صاب بلال، بييفال باري، " مستقبل التواجد العسكري الأمريكي في الخليج"، مركز الأبحاث والدراسات المتقدمة، 2015، منقول من: [futureerai.com/or/mainpage](http://futureerai.com/or/mainpage)
- (13) مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، "التقارب الاماراتي الإيراني حدود التفاهم والتداعيات"، 2019، منقول من: [fikercenter.com/position](http://fikercenter.com/position)
- (14) دودي هالة، محمد طه، "العلاقات الإيرانية السعودية في ظل الضغوطات الامريكية 2005/2001"، المركز الديمقراطي العربي، 2019، متحصل عليه من: [demoncratica.dc](http://demoncratica.dc)

## 2. المواقع الالكترونية

- (1) صقر عبد العزيز، "القوة في الفكر الاستراتيجي"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019، متحصل عليه من: [politicsdz.com](http://politicsdz.com)
- (2) المرغي فيصل براء متين المرغي، "اقتراب تحليل النظم - الاقتراب النسبي"، الموسوعة السياسية، متحصل عليه من: <http://politicalengchopedia/dictionary>
- (3) مركز الاحصائي الخليج، منقول من: [akhbar24.org/article/etail](http://akhbar24.org/article/etail)
- (4) ديموغرافية العراق، متحصل عليه من: [marefa.org](http://marefa.org)
- (5) فنك، منقول من: [fenak.com/or/iranpopulation](http://fenak.com/or/iranpopulation)
- (6) اقتصاد ايران، منقول من: [or.wikipedia.org/wiki](http://or.wikipedia.org/wiki)
- (7) سفسن جلال، موقع منتدى الجغرافيين العرب، منقول من: [arabgeographics.net/vb/therds/arabe](http://arabgeographics.net/vb/therds/arabe)
- (8) محمد جاسم محمد، "فسيفساء الديانات والطوائف والقوميات"، منقول من: [annabaa.org/arabic/or/hosararticle/1554](http://annabaa.org/arabic/or/hosararticle/1554)

- (9) جبري حامد عيسى الحسن، "شبكة المعلومات" ن  
متحصل عليه من:  
annabaa.org/arabic/or/hosararticle/econom  
ical
- (10) قائمة المعدات الحالية للجيش العراقي،  
منقول من: wikipedia.org.wiki
- (11) تقرير من: skyperssia بتاريخ 2019/02/09.
- (12) إسماعيل محمد، خريطة القواعد العسكرية  
الأمريكية في الشرق الوسط-اليوم السابع،  
2020، منقول من: yawm.7.com/story
- (13) رانا أسامة، "خريطة انتشار القواعد  
الأمريكية في دول الخليج والسعي للعودة الى  
السعودية، مصر اوي، منقول من:  
masrawy.com/news/newsegypt
- (14) الخليج الجدي، " الوجود الأمريكي في العراق:  
اعداج الجنود وأماكن التواجد، منقول من:  
newskhalignews/article/17703

## الملخص

في هذا البحث تناولنا اليات توزيع توازن القوى الإقليمي في منطقة الخليج كألية لتحقيق الامن والاستقرار من المنظور الواقعي هذه المنطقة تتميز ببنية امنية غير مستقرة نتيجة لكثرة المتغيرات المؤثرة فيها وكذلك الى تقاطع المصالح بين الأطراف الإقليمية والدولية نظرا للأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية بالنسبة للقوى العظمى.

ومن اجل ضبط هذا الموضوع حددنا أربعة متغيرات أساسية تؤثر في توازن القوى في هذه المنطقة، الأول هو المتغير العراقي والثاني هو الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة والثالث هو البرنامج النووي الإيراني والرابع هو تأثير الربيع العربي على دول المنطقة، كما حاولنا من خلال اختيار مستوى التحليل الإقليمي والاعتماد على التراث النظري المتعلق بهذا الموضوع الوصول الى مقاربات نظرية تستجيب الى الإشكالية المطروحة، كما اعتمدنا على منهجية محددة تركز على الوصف وتحليل معطيات واقع هذه المنطقة في اللحظة الزمنية المحددة من 2003 الى 2025 من اجل الوصول الى استنتاجات مقاربة للواقع، كما اعتمدنا على خطة منهجية مكونة من ثلاثة فصول.

الفصل الأول كان يضم التراث النظري المتعلق بالموضوع من مفاهيم مثل القوة والتوازن وكذلك نظريات الواقعية بشقيها الكلاسيكي والجديد ونظرية التوازن ونظرية النظم. اما الفصل الثاني فتناولنا من خلاله مبحثين الأول هو العوامل المؤثرة في توازن القوى في المنطقة من خلال العوامل الجغرافية والتركيبية الديمغرافية وكذلك العوامل السياسية والاقتصادية. اما المبحث الثاني فتعرضنا فيه على القوى الفاعلة المؤثرة في منطقة الخليج وهي إيران والسعودية والعراق من خلال التعرف على مقومات القوى لكل بلد وتأثيرها على ميزان القوى الإقليمي. كما تطرقنا الى تأثير القوى المجاورة لهذا الإقليم في التوازن. في الفصل الثالث تطرقنا الى مستقبل توازن القوى في منطقة الخليج حيث كان الفصل استشرافي

حاولنا من خلاله التعرف على كل السيناريوهات المحتملة لمستقبل التوازن الإقليمي لمنطقة الخليج.

ومن خلال البحث اتضح لنا صعوبة إيجاد توازن قوى إقليمي لهذه المنطقة يحقق الامن والاستقرار بشكل دائم بسبب كثرة التغيرات المؤثرة في البيئة الأمنية للمنطقة وكذلك تقاطع المصالح للقوى الدولية والإقليمية وبالتالي كان من الضروري استبدال الية توازن القوى الإقليمي في هذه المنطقة بتوازن المصالح لكي يتحقق الامن والاستقرار

## Summary

The current research addresses the dissemination mechanisms of balance of power in the Arabic Gulf as a mean of founding peace and safety in the region. From a realistic perspective, this region is characterized by the unbalanced security structure as a result of the numerous affective variables in addition to the conflicts of interests between regional and international actors regarding the geostrategic and economic importance of the region for the great powers.

To direct the subject study, we designated four major variables that influence the balance of power in the region. The first is the Iraqi variable the second is the American military existence in the region, the third is the Iranian nuclear program and the fourth is the effect of Arabic spring on the countries of the region. through selecting the level of regional analysis and depending on the theoretical heritage related to the subject study, we tried to reach an understanding of the extent to which this theoretical heritage counterpart the subject of research.

As we adopted a specific method based on description and data analysis of the realism of this region within the decided period between 2003 and 2025 for the sake of approachable facts to reality. We depended on a methodological plan that encompasses three main chapters. The first chapter consists of the theoretical heritage of the study regarding the concepts related to the topic such as power, balance as well as the realism theory with its both edges the classic and the modern one; along with the balance theory and the systems theory.

The second chapter involves two sections, the first was about factors affecting the balance of power in the region considering geographic factor, demographic factor, economic and political factors. The second section covers the active and influencing powers in the region namely; Iran, Iraq and Saudi Arabia by acknowledging their strength rectifiers. In addition to that we shed the light on the effects of the adjacent countries of the region on this balance. Furthermore, the third chapter dealt with the future of balance of power in the Arabic Gulf through identifying all the possible scenarios for this balance.

Through this research we found that it is difficult to institute a balance of power in this region whereby permanent peace and security are achieved; because of the many affective variables on the security environment of the region, besides the conflict of regional and international interests. As a result, it was necessary to interchange the balance of power mechanism by the balance of interests in the region to realize peace and security.